وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية

)دراسة ميدانية في محافظة واسط(

رسالة تقدمت بها الطالبة

زينب علي حسين العبودي

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع

بإشراف

الاستاذ الدكتور

طالب عبد الكريم كاظم

1441ه

2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ
لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)

صدق الله العلي العظيم

(سورة البقرة من آية 219)

إقرار المشرف

شهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (تعاطي الاحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية دراسة ميدانية في محافظة واسط) والمقدمة من الطالبة (زينب علي حسين) قد قدمت تحت إشرافي في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القادسية , وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع , وأوصي بمناقشتها.

التوقيع :

اسم المشرف :أ.د طالب عبد الكريم كاظم

التاريخ :

إقرار رئيس القسم

بناء على التوصيات المتوفرة لدي أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم :

التاريخ :

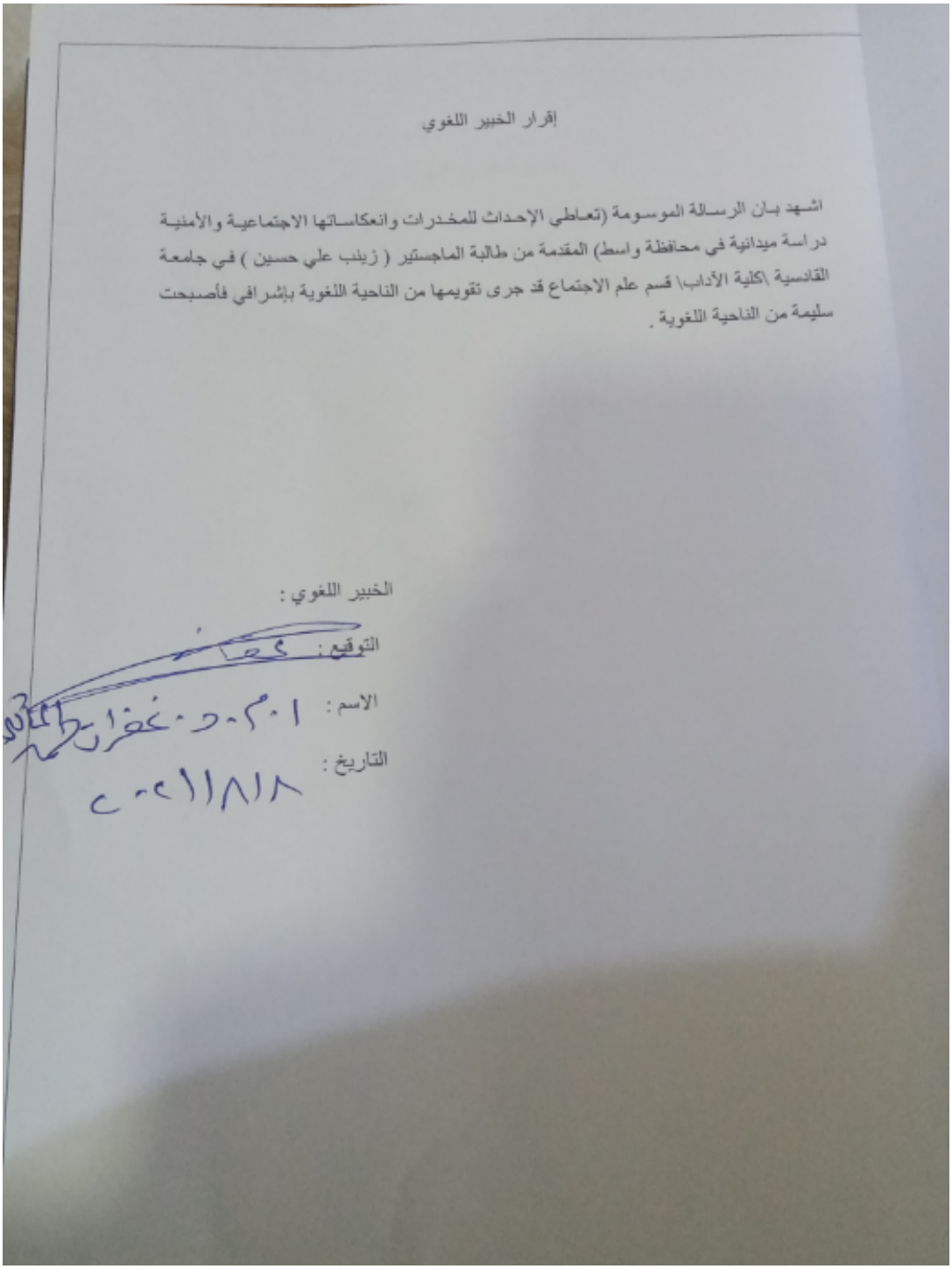

إقرار الخبير اللغوي

اشهد بان الرسالة الموسومة (تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية دراسة ميدانية في محافظة واسط) المقدمة من طالبة الماجستير (زينب علي حسين) في جامعة القادسية \كلية الآداب\ قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها من الناحية اللغوية بإشرافي فأصبحت سليمة من الناحية اللغوية .

الخبير اللغوي :

التوقيع :

الاسم :

التاريخ :

إقرار المقوم العلمي

اشهد بان الرسالة الموسومة (تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية-دراسة ميدانية في محافظة واسط) المقدمة من طالبة الماجستير (زينب علي حسين) في جامعة القادسية\كلية الآداب /قسم علم الاجتماع وقومتها علميا فأصبحت سليمة من الناحية العلمية.

المقوم العلمي :

التوقيع

الاسم :أ. د أحمد حسن عبد الله

التاريخ :

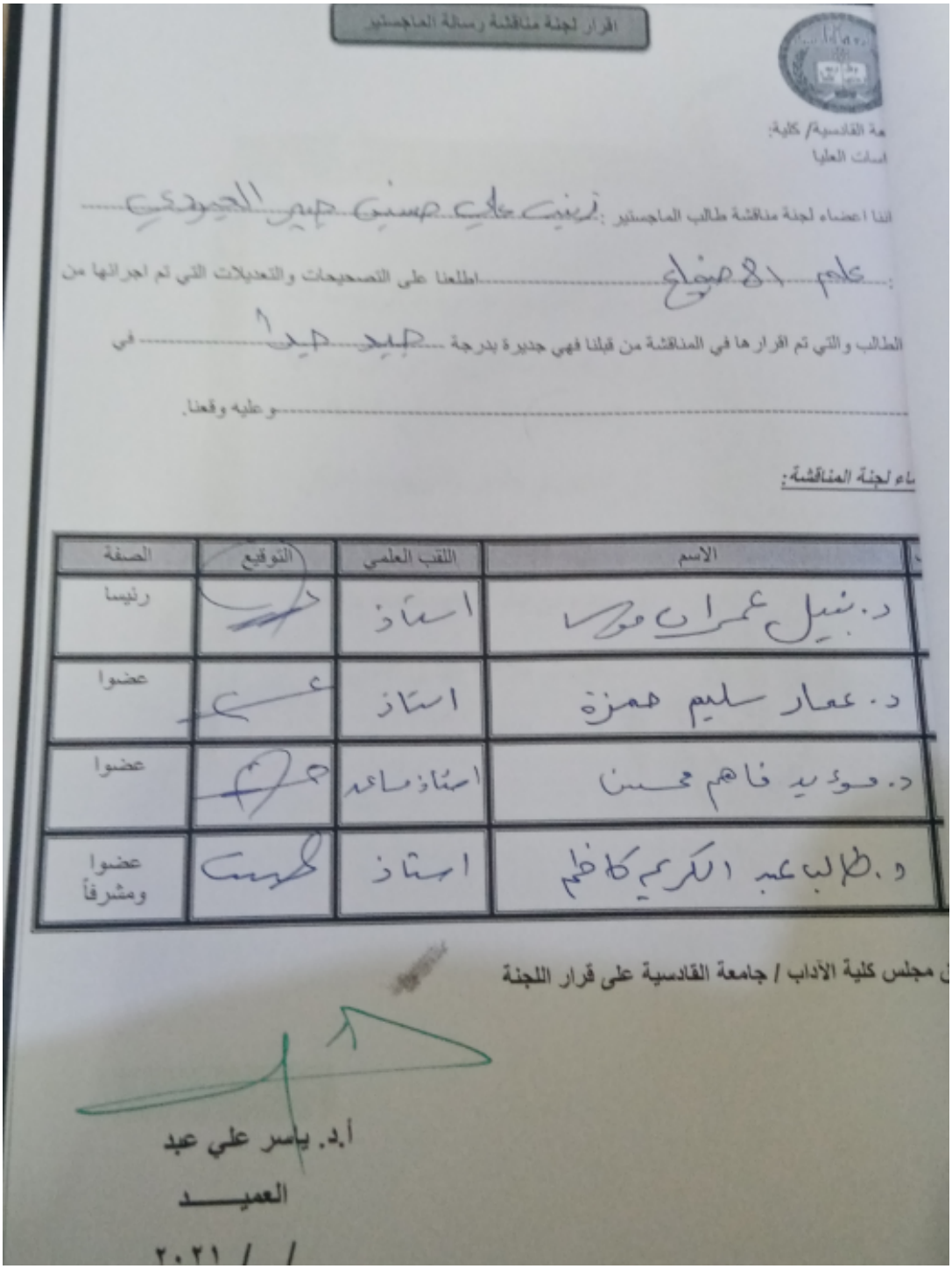

قرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

ة القادسية/ كلية:
سات العليا

اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: زينب علي حسين حمير الجبوري

: علم الاصوات اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة جيد جدا في

وعليه وقعنا.

ماء لجنة المناقشة:

الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
د. نبيل عمران موسى	استاذ		رئيسا
د. عمار سليم حمزة	استاذ		عضوا
د. وديد فاهم محسن	استاذ مساعد		عضوا
د. طالب عبد الكريم كاظم	استاذ		عضوا ومشرفاً

ل مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــد

٢٠٢١ / /

زينب علي حسين.....

الإهداء

ى مثال التفاني والإخلاص.....
أبى رحمه الله.

إلى من قدّمت سعادتي
وراحتي على سعادتها
واصبحت لي أبا وأما ... أمي
الفاضلة.

الى الداعين لي بالخير

شكر وامتنان

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين وخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين .اتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لاستاذي الفاضل المشرف الاستاذ الدكتور طالب عبد الكريم كاظم لما بذله من حرص ودقة في توجيهاته طوال مدة اعداد الرسالة وانجازها .

واتوجه بالشكر والتقدير لاساتيذي الافاضل في قسم علم الاجتماع الذين كانوا منهلا للعطاء العلمي لأثر طيلة مدة الدراسة . والشكر والتقدير الى الاساتذة الافاضل الذين وافقوا على مناقشة رسالتي ونحملوا عناء قراءتها ومناقشتها , ويمتد هذا الشكر ليشمل كل يد كريمة ورأي سديد اسهم معي وقدم لي جهدا اعانني

كما يدعوني الواجب والعرفان التقدم بالشكر

الباحثة.

المستخلص

استهدفت دراسة (تعاطي الاحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والامنية) إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي :

1- التعرف على الخصائص الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للأحداث المتعاطين وأسرهم .

2- التعرف على ظروف التعاطي للمبحوثين وانواع المخدرات التي يتعاطونها وعدد مرات التعاطي والاماكن التي يتم فيها ذلك التعاطي والأسباب التي دعت المبحوثين الى تعاطي المخدرات.

3- التعرف على الانعكاسات الاجتماعية والامنية لتعاطي الأحداث للمخدرات .

4- التعرف على دور المسؤولين في الحكومة في انتشار المخدرات .

استعملت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي)بطريقة العينةباختيار جـزء ممثـل للمجتمـع الكلـي لجمـع المعلومات من خلاله عـن طبيعـة تعاطي الاحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والامنية على المجتمع عن طريق استخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض في جمع المعلومات

استخدمت الباحثة عدد من الادوات لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع وهي (الملاحظة البسيطة , والمقابلة , والاستبيان), كما اختارت الباحثة محافظة واسط لتكون مجتمعا لدراسة فقد كانت العينة تمثل مجتمع المدروس تمثيلاً جيدا, اذ رأينا ان الانسب من بين انواع العينات لدراستنا هي (العينة الطبقية وبنسبة 0,003 عدا الفئات قليلة العدد), لأسباب منها عدم تجانس مجتمع الدراسة, وحساسية موضوع الدراسة الذي يتطلب مستويات تعليمية محددة ومختصة, , حيث حاولنا تضمين الفئات المهتمة بالمخدرات وتداعياتها, في دراستنا, وحددنا هذه الفئات وسحبنا العينة من كل فئة على حدة بالطريقة الاحصائية, وتألفت من (294) مبحوثا , تتراوح اعمارهم من (10 -65) سنة.

مجالات الدراسة:

1- **المجال البشري:**يقصد به المجتمع البشري الذي يضم الافراد والفئات الذين استهدفتهم الدراسة, وفي دراستنا هذه تحدد المجال البشري بعدة فئات بسبب كبر المجتمع الاصلي للدراسة (محافظة واسط) وعدم تجانس وحداته, وهذه الفئات هي (الاحداث المتعاطين , القضاة, الباحثين الاجتماعيين, المحامين, ضباط التحقيق) .
2- **المجال المكاني**: يعني به تحديد (المنطقة الجغرافية), او البيئة التي تجري فيها الدراسة ,وقد حددت بمحافظة واسط, وتعتبر مجالاً مكانياً للبحث وذلك لان المجتمع الأصلي للبحث يقطن في هذه المحافظة ..
3- **المجال الزماني**: ويعني المجال الزماني المحدد التي استغرقة الباحث في اتمام دراسته , اذ امتدت الدراسة الميدانية ما بين المدة الممتدة من (2020/9/19) الى (2020/12/15).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

1- يؤدي التعاطي إلى دفع الإحداث نحو السلوك الإجرامي.
2- بنيت نتائج الدراسة أن للجهات الأمنية دور غير مباشر في انتشار المخدرات ,.أما

الذين أكدوا ذلك م كانوا يرون إن دور الأجهزة الأمنية في انتشار المخدرات تكمن من خلال السماح بمرورها مقابل مبلغ من المال والحصول على الرشوة ..

3- أكدت الدراسة أن هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات, إما الذين أكدوا يرون إن السبب وراء قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية هو عدم وجود روادع تردعهم والحصول على الأموال.

4- من خلال بيانات الدراسة تبين أن هناك ضعف في الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة مما يعد عاملاً مهماً من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها.

فهرست المحتويات

		الصفحة
الآية القرآنية		أ
إقرار المشرف		ب
إقرار رئيس القسم		ب
إقرار المقوم اللغوي		ت
إقرار المقوم العلمي		ث
إقرار لجنة المناقشة		ج
الإهداء		ح
الشكر والتقدير		خ
الملخص		د- ذ
فهرست المحتويات		ر- س
فهرست الجداول		ش-ض
فهرست الرسوم البيانية		ط- ع
المقدمة		2-1
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة		

تمهيد	3
المبحث الأول : عناصر الدراسة	5-4
أولا : مشكلة الدراسة	4
ثانيا : أهمية الدراسة	5
ثالثا: أهداف الدراسة عز عز	5
المبحث الثاني : تحديد مفاهيم الدراسة	17-6
أولا: التعاطي	7-6
ثانيا : الإحداث	10-8
ثالثا: المخدرات	13-10
رابعا : الانعكاسات الاجتماعية	14-13
خامسا: الأمن	1-14 7
الفصل الثاني: دراسات سابقة	
تمهيد	18
المبحث الأول : دراسات العراقية	25-19
المبحث الثاني : دراسات العربية	30-26
المبحث الثالث : دراسات أجنبية	36-31
مناقشة الدراسات السابقة	39-36
الفصل الثالث تعاطي المخدرات .. جذوره التاريخية وأنواعه وأسبابه وانعكاساته الاجتماعية والأمنية	
تمهيد	40
المبحث الأول : الجذور التاريخية للمخدرات	46-41
المبحث الثاني : أنواع المخدرات	50-47
المبحث الثالث :عوامل تعاطي المخدرات	57-51
المبحث الرابع : الانعكاسات لتعاطي المخدرات	67-58
المبحث الخامس : الانعكاسات الأمنية لتعاطي المخدرات	71-68

الفصل الرابع الإطار المنهجي لدراسة وإجراءاته العلمية	
تمهيد	72
المبحث الأول : مناهج الدراسة ووسائل جمع البيانات	82-73
أولا :منهجية الدراسة 1- فرضيات الدراسة 2-نوع الدراسة 3- منهج الدراسة	76-73
ثانيا :أدوات جمع البيانات	82-76
المبحث الثاني : مجالات الدراسة وتصميم العينة	85 -83
المبحث الثالث : جمع البيانات والوسائل الإحصائية المستعملة	89-86
الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة	
تمهيد	90
المبحث الأول : عرض وتحليل البيانات الأولية	104-91
المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات الخاصة بموضوع الدراسة	137-105
الفصل السادس مناقشة الفرضيات النتائج والاقتراحات	
المبحث الأول : مناقشة الفرضيات	142-139
المبحث الثاني: الاستنتاجات	-143 147
المبحث الثالث : التوصيات والمقترحات	150-148
المراجع وملاحق الدراسة	161-151
الخلاصة باللغة الانكليزية	-162 173

فهرست الجداول

	رقم	العنوان	الصفحة

	الجدول		الصفحة
	1	**يبين آراء السادة الخبراء بمدى صلاحية فقرات الاستمارة الاستبيانية**	80
	2	**ثبات الاستمارة الاستبيانية**	81
	3	**يمثل حجم عينة الدراسة وتوزيعها على الفئات**	85
	4	**يوضح التوزيع العمري للمبحوثين**	91
	5	**يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين**	93
	6	يوضح مهنة الأب	94
	7	يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	95
	8	يوضح الحالة الحياتية للوالدين	96
	9	يوضح المسؤول عن الأسرة	97
	10	يوضح عائديه السكن للمبحوثين	98
	11	يوضح عدد أفرادالأسرة المبحوثين	100
	12	يوضح مستوى تعليم الأب	102
	13	يوضح الوضع الاقتصادي للأسرة	103
	14	يوضح مصدر الدخل	104
	15	يوضح إجابات المبحوثين عن مصادر الحصول على المخدرات	106
	16	يوضح نوع المخدرات التي يتعاطاها المبحوثين	107
	17	يوضح أعمار المبحوثين عند بداية التعاطي	108
	18	يوضح تكرار التعاطي	109
	19	يوضح مكان بداية التعاطي	110
	20	يوضح شعور الحدث وهو عملية التعاطي في التجربة الأولى	111
	21	يوضح شعور الحدث بعد انتهاء تأثير المخدرات عليه	112
	22	يوضح وجود احد أسرة المبحوثين محكوما عليه أو من ذوي سوابق إجرامية	113
	23	يوضح إجابات المبحوثين عن العلاقة مع الوالدين	114

	24	يوضح إجابات المبحوثين حول تعاطي إفرادأسرة الحدث	115
	25	يوضح إجابات المبحوثين بشان الاعتقاد بان تعاطي الإحداث للمخدرات هو احد أسباب التي دفعته إلى ارتكاب السلوك الإجرامي	116
	26	يوضح إجابات المبحوثين عن الدوافع التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات	117
	27	يوضح إجابات المبحوثين بشان الاعتقاد بان سهولة حصول الإحداث على المخدر سبب في انتشار المخدرات	118
	28	يوضح إجابة المبحوثين حول البطالة هي احد العوامل الدافعة لتعاطي المخدرات	120
	29	يوضح إجابة المبحوثين حول دور الأحزاب السياسية في انتشار المخدرات	121
	30	يوضح إجابة المبحوثين حول حصول الأحزاب السياسية على الإرباح والمكاسب الاقتصادية من تجارة المخدرات	122
	31	يوضح إجابات المبحوثين حول نوع المشكلات التي يعاني منها الحدث المتعاطي	123
	32	يوضح إجابات المبحوثين في تأثير تناول المخدرات على الإحداث من الناحية الاجتماعية	124
	33	يوضح تقييم المبحوثين حول نظرة المجتمع إلى متعاطي المخدرات	125
	34	يوضح إجابات المبحوثين حول تأثير تناول المخدرات على الإحداث المتعاطين من الناحية الصحية والنفسية	127
	35	يوضح إجابات المبحوثين حول الدور الغير مباشر لبعض الجهات الأمنية في انتشار المخدرات في المجتمع	128
	36	يوضح إجابات المبحوثين حول ما هو دور الأجهزة الأمنية في انتشار المخدرات	129
	37	يوضح إجابات المبحوثين حول أهم الجهات التي كان لها دور كبير في انتشار المخدرات	131
	38	يوضح إجابات المبحوثين حول أضرار تعاطي المخدرات وانتشارها وتنامي ترويجها على امن الدولة والمجتمع	132
	39	يوضح إجابات المبحوثين حول أسباب التي تسهم في عبور	133

		المخدرات للمنافذ	
	40	وضح إجابات المبحوثين بالاعتقاد إن هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات	134
	41	يوضح إجابات المبحوثين حول سبب قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية في تمرير المخدرات	135
	42	يوضح إجابات المبحوثين بالاعتقاد حول ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزةالأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها	136

قائمة الرسوم البيانية

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	يوضح التوزيع العمري للمبحوثين	92
2	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	93
3	يوضح مهنة الأب	94
4	يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	95
5	يوضح الحالة الحياتية للوالدين	96
6	يوضح المسؤول عن الأسرة	98
7	يوضح عائديه السكن للمبحوثين	99
8	يوضح عدد أفرادأسرة المبحوثين	100
9	يوضح مستوى تعليم الوالدين	102

11	يوضح الوضع الاقتصادي للأسرة	103
12	يوضح مصدر الدخل	104
13	يوضح إجابات المبحوثين عن مصادر الحصول على المخدرات	106
14	يوضح نوع المخدرات التي يتعاطاها المبحوثين	107
15	يوضح أعمار المبحوثين عند بداية التعاطي	108
16	يوضح تكرار التعاطي	109
17	يوضح مكان بداية التعاطي	110
18	يوضح شعور الحدث وهو عملية التعاطي في التجربة الأولى	111
19	يوضح شعور الحدث بعد انتهاء تأثير المخدرات عليه	112
20	يوضح وجود احد أسرة المبحوثين محكوما عليه أو من ذوي سوابق إجرامية	113
21	يوضح إجابات المبحوثين عن العلاقة مع الوالدين	114
22	يوضح إجابات المبحوثين حول تعاطي إفرادأسرة الحدث	115
23	يوضح إجابات المبحوثين بشان الاعتقاد بان تعاطي الإحداث للمخدرات هو احد أسباب التي دفعته إلى ارتكاب السلوك الإجرامي	116
24	يوضح إجابات المبحوثين عن الدوافع التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات	118
25	يوضح إجابات المبحوثين بشان الاعتقاد بان سهولة حصول الإحداث على المخدر سبب في انتشار المخدرات	119
26	يوضح إجابة المبحوثين حول البطالة هي احد العوامل الدافعة لتعاطي المخدرات	120
27	يوضح إجابة المبحوثين حول دور الأحزاب السياسية في انتشار المخدرات	121
28	يوضح إجابة المبحوثين حول حصول الأحزاب السياسية على الإرباح والمكاسب الاقتصادية من تجارة المخدرات	122
29	يوضح إجابات المبحوثين حول نوع المشكلات التي يعاني منها الحدث المتعاطي	123

30	يوضح إجابات المبحوثين في تأثير تناول المخدرات على الإحداث من الناحية الاجتماعية	125
31	يوضح تقييم المبحوثين حول نظرة المجتمع إلى متعاطي المخدرات	126
33	يوضح إجابات المبحوثين حول تأثير تناول المخدرات على الإحداث المتعاطين من الناحية الصحية والنفسية	127
34	يوضح إجابات المبحوثين حول الدور الغير مباشر لبعض الجهات الأمنية في انتشار المخدرات في المجتمع	128
35	يوضح إجابات المبحوثين حول ما هو دور الأجهزة الأمنية في انتشار المخدرات	130
36	يوضح إجابات المبحوثين حول أهم الجهات التي كان لها دور كبير في انتشار المخدرات	131
37	يوضح إجابات المبحوثين حول أضرار تعاطي المخدرات وانتشارها وتنامي ترويجها على امن الدولة والمجتمع	133
38	يوضح إجابات المبحوثين حول أسباب التي تسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية	134
39	يوضح إجابات المبحوثين بالاعتقاد إن هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات	135
40	يوضح إجابات المبحوثين حول سبب قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية في تمرير المخدرات	136
41	يوضح إجابات المبحوثين بالاعتقاد حول ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها	137

المقدمة

لم تعد مشكلة المخدرات وانتشارها بين فئة الإحداث مشكلة سلوكية فقط،إنما امتدت أثارها على المستوى الاقتصادي والصحي،والأمني , إذ إن ظاهرة المخدرات آفة اجتماعية خطيرة تعطل القدرات البشرية وتبدد فرص النمو والرفاه الاقتصادي إذ غدت هذه الظاهرة ذات أبعاد اجتماعية وأمنية تعبر بوضوح عن عجز في البنى الاقتصادية. ومن المعروف إن المخدرات تعدمن المشكلات الخطيرة التي تواجه مجتمعنا الو اسطي .

أشارت معظم الدراسات إلى أن ما ينجم ن الوقوع في آفة المخدرات قد يتعدى الشخص ذاته ويتصل بالآثار الاجتماعية ،والأمنية وهو الأمر الذي بات في ارتفاع مضطرد وبالغ الخطورة،وأصبحت آفة المخدرات من الظواهر الخطيرة في هذا القرن. كما توصلت معظم الدراسات المعاصرة إلى أن الوفاة بسبب الجرعة الزائدة من المخدرات تأتي في المرتبة الثالثة كسبب للوفاة بعد أمراض القلب والسرطان.

اذ يمثل تعاطي الإحداث للمخدرات من أهم المشاكل الحداثة التي تواجِه المجتمع في محافظة واسط والتي أخذت في الاتساع جراء الوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي بعد عام 2003 وما تلته من احداث اذ تتضح خطورة هذه المشكلة كونها تصيب فئة الاحداث صغار السن اذ تعمل على اعاقة تحديث التنمية البشرية من خلال حرمانهم الحق في العيش بطمأنينة والحق بالتعلم نظرا لما يعانينه المجتمع من ارتفاع معدلات البطالة وتدني المستوى المعيشي للأسر وسكن العديد منهم بمناطق غير نظامية وعشوائية مما اضطر هذه الفئة الدخول لسوق العمل اكتسابهم سلوكيات وافعال غير سوية كالسرقة وتعاطي الكحول والمخدرات وارتكابهم لجرائم الاخلاقية والحاق الاضرار للمجتمع

كذلك إن ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث تمثل تهديدا خطيرا على الفرد والمجتمع على حد سواء بسبب تزايد أعداد المتعاطين في محافظة واسط نظرا لتزايد الضغوط الملقاة على عاتق الفرد كبيرا كان أم صغيرا جراء تردي الوضع الأمني والاقتصادي وتدني المستوى المعيشي للأسر كما ذكرنا مما ينذر بخطر حقيقي يهدد كيان الأسرة والمجتمع مما يتطلب ضرورة التدخل السريع من قبل الجهات المختصة للحد من هذه الظاهرةوالقضاءعليها

تكونت الدراسة الحالية من مقدمة وست فصول موزعة على جانبين هما :الجانب النظري للدراسة , والجانب الميداني , ويتكون كل فصل من هذه الفصول من مجموعة مباحث , ترتبط بمضمون الدراسة وأهدافها. اذ تناولنا في الفصل الأولالإطار العام لدراسة . وتضمن ثلاثة مباحث , تضمن المبحث الأول عناصر الدراسة , واحتوى على مشكلة الدراسة , وأهمية الدراسة , وأهداف الدراسة, أما المبحث الثاني , فقد تضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية .أما الفصل الثاني تضمن نماذج من الدراسات السابقة . وتضمن ثلاثة مباحث , جاء المبحث الأول دراسات عراقية , إما المبحث الثاني , تضمن دراسات عربية , أما المبحث الثالث تضمن دراسات أجنبية, واخيرا مناقشة الدراسات السابقة .

أما الفصل الثالث تضمن (تعاطي المخدرات .. جذوره التاريخية وأنواعه وعوامله وانعكاساته الاجتماعية والأمنية) والذي تضمن أربعة مباحث , المبحث الأول تضمن الخلفية التاريخية للمخدرات , أما المبحث الثاني تضمن أنواعالمخدرات, أما المبحث الثالث تضمن العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات أما المبحث الرابع تضمن عرض الانعكاسات الاجتماعية لتعاطي المخدرات , وضم المبحث الخامس الانعكاسات الأمنية تعاطي المخدرات.

وتكون الباب الثاني الجانب الميداني للدراسة, وتكون على ثلاثة فصول , الفصل الرابع والذي تناول منهجية البحث في ثلاث مباحث , تضمن المبحث الأول مناهج ونوع الدراسة وفرضياتها وادوات جمع البيانات , أما المبحث الثاني فقد تناول مجالات الدراسة وتصميم العينة , بينما تناول المبحث الثالث جمع البيانات والوسائل الاحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس فقد تضمن عرض وتحليل البيانات و النتائج ومناقشتها , وضم مبحثين رئيسيين , احتوى المبحث الأول على عرض البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين , وتناول المبحث الثاني عرض البيانات الأساسية لظاهرة الدراسة .

في حين جاء الفصل السادس ضم ثلاث مباحث : تناول المبحث الاول نتائج الفرضيات , والمبحث الثاني الاستنتاجات , والمبحث الثالث ضم التوصيات والمقترحات, وأخيرا جرى كتابة المصادر باللغة العربية والانكليزية والملاحق ومن ثمالملخص باللغة الانكليزية .

وفي الختام نحمد الله ونشكره على إتمامنا هذا العمل المتواضع , وان التمام والكمال له وحده سبحانه وتعالى , وان الباحثة تتحمل لوحدها فقط جميع الأخطاء والتقصير الوارد في هذه الرسالة , وتبقى هذه الرسالة مادة قابلة لتطور والتعديل من خلال التصويبات والانتقادات التي انتظرها من أساتذتي في لجنة المناقشة.

والله ولي التوفيق

الفصل الأول
الإطار العام لدراسة

تمهيد

المبحث الأول :العناصر الأساسية للدراسة

أولاً :إشكالية الدراسة

ثانياً : أهمية الدراسة

ثالثاً : أهداف الدراسة

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً: التعاطي

ثانياً : الأحداث

ثالثاً : المخدرات

التمهيد :

يتناول الفصل الحالي مبحثين أساسيين : احتوى المبحث الأول منه وتم التركيز فيه على العناصر الأساسية للدراسة، إذ عرضت فيه الباحث لإشكالية الدراسة و أهميتها وأهدافها التي لا يمكن الاستغناء عنهما في البحث الاجتماعي ، فتحديد المشكلة يعد من الخطوات الأساسية في البحث الاجتماعي , فلا يمكن إعداد إي دراسة ناجحة ما لم يحدد عنوانها و أهدافها وأهميتها بالصورة الدقيقة.

في حين اختص المبحث الثاني باستعراض وتحديد المفاهيم الرئيسة والفرعية للدراسة سواء كانت الدراسة علمية ام اجتماعية , لأنها تحمل بعض المعاني ويكون هناك اختلاف في توضحيها وعرضها بين باحث وآخر .

وتحديد المفاهيم بصورة صحيحة يساعد المطلع القارئ المختص وغير المختص على فهم المفاهيم والمقصود منها , لذا فان تفسير المشكلة او الظاهرة للقارئ , هي وظيفه الباحث من اجل إظهارها بصورة سلسة ومفهومة .

المبحث الأول

العناصر الأساسية للدراسة

تتمثل عناصر الدراسة بما يلي :

أولا : مشكلة الدراسة :Problematic of the Study

تبرز مشكلة الدراسة في تفاقم ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث وتزايد اعدادها وعدم التعرف على الحجم الحقيقي لأعداد المتعاطيين في المحافظة وصعوبة حصرها والسيطرة عليها لكونها لا تشتمل على طرف مشتكي سوى الادعاء العام لذا يصعب معها معرفة أعداد من يتعاطون هذه ا المواد سواء كانت مخد ارت مواد طبيعية أو مصنعة (كالحبوب او مادة الكريستال) أم مواد طبية تستخدم علاجات نفسية مسكنات ومهدئات أذ تزداد خطورة هذه المشكلة لما تسبب به أضرار وأثار نفسية واقتصادية واجتماعية لمن يتعاطون بها أذ تشكل عائقا يقف باتجاه استثمار الفئات العمرية الشابة مستقبلا

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من اخطر المشاكل التي تواجه مجتمع محافظة واسط لما لها من آثار سلبية تهدد حياة الفرد المتعاطي وأسرتهِ،لذا فأن مكافحتها والقضاء عليها يتطلب الكثير من الجهود المبذولة من قبل أسرة الحدث والجهات الأمنية ذات العلاقة لكون هذه الظاهرة تطال فئة الإحداث من هم دون سن الثامنة عشر وهو ما يمثل تهديدا حقيقيا يهدد مستقبل هذه الفئة الشابة لأثارها الاجتماعية والأمنية والصحية على الفرد والمجتمع. اذ بلغ عدد الاحداث في عام (2018) نحو (68) حدثا تمثل المرتبة الاولى من اجمالي الكلي طوال مدة الدراسة البالغ (284) متعاطي ونالت المرتبة الثانية بعدد الاحداث سنة (2014) بواقع (60) حدثا اما المرتبة الثالثة فكانت لأعداد الاحداث سنة (2016) ب(55) متعاطي في حين انخفضت هذه الاعداد للأحداث المتعاطين في الاعوام (2017و2015) بواقع (53و48) حدث . كما تبينت اعداد احاث متعاطي المخدرات حسب الوحدات الادارية في (2014-2019) فقد حاز مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى بإجمالي (91) حدثا وجاء ثانيا مركز قضاء الصويرة بأعداد الاحداث (52) متعاطي اما المرتبة الثالثة كان من نصيب مركز قضاء العزيزية ب(46) متهم , فيما نال كل من مركز قضاء النعمانية والحي على المرتبين

الرابعة والخامسة بإجمالي كلي (36 و35) متهم تواليا , اما المرتبة الاخيرة كانت من مركز قضاء بدرة بأجمالي (24) حدث متعاطي حسب احصائيات رئاسة استئناف محكمة واسط ,وتجدر الاشارة الى أن هذه الاحصائيات التي تم الحصول عليها لاتعني بالضرورة الحجم الحقيقي للظاهرة بقدر ما تعكس هذه الاحصائيات ما تم ضبطهم من قبل الجهات المختصة كون جريمة تعاطي المخدرات لا يكون فيها طرف مشتكي فهي في تزايد مستمر .

ثانياً : أهمية الدراسة :Importance of the Study

الأهمية النظرية : تبرز أهمية الدراسة من اذ كونها تتناول موضوعاً هاماً يتمثل بتعاطي المخدرات في المجتمع العراقي عموماً وفي محافظة واسط بصورةخاصة والخطورة التي تنطوي عليها والتي تشكل تهديداً خطيراً لمجتمعنا لاستهدافها الاحداث الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها بلدنا ,وتأتي أهمية هذه الدراسة بكونها تقوم على دراسة شريحة من شرائح المجتمع الإنساني وهم الاحداث لكون هذه الفئة العمرية تمثل تهديدا وخطرا كبيرا يصيب الواقع الاجتماعي للأسرة والمجتمع جراء تعاطيهم للمخدرات , وان دراسة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة تتطلب إعطائها القدر الكافي من الوعي وإعادة النظر وذلك لاعتبارات عديدة تكمن في طبيعة هؤلاء الشباب كونهم من الفئات التي تتطلب الاهتمام بها .

2- الأهمية التطبيقية: تنبع أهمية الدراسة التطبيقية من تناولها لموضوع هام يتمثل في التعرف على الانعكاسات الاجتماعية والأمنية لتعاطي الإحداث للمخدرات ومن إمكانية الإفادة منها في المجال التطبيقي وما تقدمه نتائج الدراسة من استراتيجيات للحد من انتشار تعاطي المخدرات .

ثالثا : أهداف الدراسة :Purpose of the Study

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي :

1- التعرف على الخصائص الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للأحداث المتعاطين وأسرهم .

2- التعرف على ظروف التعاطي للمبحوثين وانواع المخدرات التي يتعاطونها والاماكن التي يتم فيها ذلك التعاطي والأسباب التي دعت المبحوثين الى تعاطي المخدرات.
3- التعرف على الانعكاسات الاجتماعية والامنية لتعاطي الأحداث للمخدرات .
4- التعرف على دور المسؤولين في الحكومة في انتشار المخدرات .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولا: التعاطي :The taking

التعاطي لغة :يمكن تعريف التعاطي من الناحية اللغوية بما جاء في لسان العرب لابن منظور, (أن التعاطي هو التداول بما يحق له) ,وهو الجرأة على الشيء ,وقيل هو من عطا الشيء يعطوه إذا أخذه وتناوله .[1] والتعاطي : العطو :(رفع الرأس واليدين والتناول والإعطاء : المناولة كالانقياد والتعاطي والمعطاة والعطاء : وتناول مالا يحق , والقيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين إلى الشيء, والتنازع في الأخذ).[2]
والتعاطي (اصطلاحا) :"هو رغبة غير طبيعية عند بعض الأشخاص نحو مخدرات ,أو مواد سامة تعرف (عن طريق المصادفة) على أثارها المسكنة و أو المنبهة ,وتؤدي إلى حالة من الإضرار بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا ".[3]
ويعرف المركز القومي للبحوث الجنائية التعاطي بأنه(استعمال أي مادة مخدرة في أي صورة من الصور المتداولة في المجتمع للحصول على أنيس نفسي معين , ويعرف **التعاطي** هو (قيام الفرد باستعمال مواد مخدرة على النحو الذي يفسد الجانب

) أبو الفضل محمدا بن مكرم المعروف بابن منظور الإفريقي المصري, لسان العرب , دار المعارف , الجزء الثاني,القاهرة , 1300 ,ص302.

) الفيروز آبادي , مجدالين ,القاموس المحيط : دار إحياء التراث العربي , ط1 , بيروت,1990, ص256.

) د. رشاد احمد عبد اللطيف ,الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات , المركز العربي لدراسات الأمنية لنشر والتدريب , الرياض ,1992م , ص40

الجسدي والجسمي والعقلي للمتعاطي وقدراته المهنية في مجال الاجتماعي.[4]

وهناك من يعرف التعاطي : على أنها إرادة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو مواد سامة (إراديا)عن طريق التعرف على أثارها السامة والمسكنة والمخدرة , أو عن طريق الصدفة تسبب حالة الإدمان , وتسبب إضرارا اجتماعيا ونفسيا وجسميا للفرد والمجتمع.[5]

ويعرفه التعاطي: بأنه معاودة التعاطي لمواد نفسية الى حد يكشف التعاطي عن اشتغال بالتعاطي كما يظهر عن عجز أو رفض لتعديل تعاطيه وكثيرا ما تسفر عليه اعراض التراجع إذا ما انقلع عن التعاطي.[6]

ويعرف أيضا :هوإرادة غير عادية توقع بالفرد أو مجموعة من الإفراد نحو مواد لها آثارمسكنة وهلوسة الأمر الذي ينتج إضرارا بالغة بالفرد المتعاطي والإفراد المتعاطين.[7]

ويعرف التعاطي: بأنه استعمال غير مشروع للمخدرات وبطريقة غير مشروعة, وغير منتظمة , يتعاطها الأفراد من اجل تغيير مزاجهم وتغيير حالتهم العقلية ولكنه لايصل إلى حد الاعتماد عليه.[8]

ويعرف التعاطي :هو فعل يقوم به شخص في تناول أي نوع من العقاقير المسكنة مثل : الحبوب , الحشيش باستعمال وسيلة من وسائل تزويد الجسم سواء شربا أواكلا أو

) المصدر نفسه , ص40.

) محمد سلامة ألغباري :الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي , دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر, الإسكندرية , ط1, مصر ,2007, ص 46.

) مفهوم المخدرات والمسكرات , كنانة اونلاين

(6/1/2020)http://www.kenanaonline.net/blog/68519/page/352 انترنيت

) أخلاص علي حسين , مؤيد سعد شعيب : أسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلاب المرحلة الإعدادية , كلية التربية الأساسية , جامعة ديالى , بحث منشور , مجلة الفتح , العدد47, 2011 , ص5 .

) محمد احمد مشاقبة : الإدمان على المخدرات (الإرشاد والعلاج النفسي) , دار الشروق لنشر والتوزيع , مجلد 1 , ط1 ,2007,ص21.

حقنا. [9]

و التعاطي هو سوء استعمال المنتجات القانونية (الأدوية الموصوفة) والمنتجات غير قانونية مثل الكوكايين والقنب التي تضر بالمراهقين ورفاهية المجتمع .[10]

التعريف الإجرائي للتعاطي :وهو استعمال مواد أو عقاقير غير مرخصة طبياً وقانونياً إلى الحد الذي يفقد معه الإنسان قواه البدنية والذهنية رغبة في الحصول على تأثير جسدي وعقلي الأمر الذي يضر بالمجتمع ويكون له آثار وانعكاسات سلبية من الناحية الاجتماعية والأمنية .

ثانيا : الإحداث :juvenile

الإحداث (لغة) :ويعني الحدث لغة (رجل حدث أي شاب , ويقال فتي السن)ووردت ألفاظ مرادفة لمصطلح الحدث في الإسلام لفظ (الطفل) و (الصبي) و(الغلام) , فقد ثبتت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن تلك الألفاظ مرادفة تحمل معنى واحد(وهو الصغير السن الذي لم يبلغ الرشد)وعند البلوغ تنتهي هذه الصفة.[11], والأدلة في القران الكريم لهذه المعاني هي(وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم).[12]

وهو" الشاب ,والحدث متى تجاوز السن ".[13].**ويطلق لفظ الحدث** على (كل شخص زاد عمره من السابعة ولم يتم الخامسة عشر عاما),وهو الصغير الذي لم يكتمل النضج

)علي الهدية، أحمد بن عبد الرحمن :السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي(دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية, 2008, ص29

5)IRENE PATIENCE MOHASOA, SUBSTANCE ABUSE AMONG MALE ADOLESCENTS , Dissertation submitted in fulfillment of the requirements for the degree of, MASTER OF ARTS, in the subject PSYCHOLOGY, at the UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA, February 2010.

) ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين , لسان العرب , المجلد الثامن ,دار صادر , بيروت , 1955.

) سورة النور , آية 59 .

عنده بعد.[14]وورد لفظ الحدث في السيرة النبوية وفي أحاديث كثيرة منها , معناه الصغير الجانح كما في حديث عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم (يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان , سفهاء الأحلام يقولون من خير قول الناس يقرؤونالقران لايجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية , فمن لقيهم فليقتلهم , فأن في قتلهم أجرا عند الله لمن قتلهم).[15]

أما تعريف الحدث (اصطلاحا) فقد عرفه مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة فقد عرف الحدث : (هو شخص غير بالغ من الناحية القانونية يمثل امام سلطة قضائية او هيئة مختصة بسبب ارتكابه لجريمة جانحة.[16].

كما يعرف بأنه : الطفل الذي لم يبلغ السن المحدد الذي يكمل العقل الذي يتم عند بلوغه سن الثامنة عشر ويسلك سلوكا غير معترف في مجتمعه مما يتسبب الإضرار بنفسه والآخرين.[17]

أما من الناحيتين الاجتماعية والنفسية فان الحدث: يعني الشخص الصغير منذ ولادته حتى يكتمل اجتماعيا وعقليا وتتكامل لديه العناصر المتمثلة (بالإدراك التام) أي بمعنى قدرته على تكييف تصرفاته وسلوكه وطبيعة عمله طبقا لما يحيط به من متطلبات للواقع الاجتماعي.[18]

ويعرف من الناحية القانونية هو:« الفرد الذي لم يدرك سن الرشد و يعد إدراك لهذه السن دليلا على اكتمال قدراته، فتكتمل أهليته لتحمل المسؤولية ما لم يوجد سبب آخر لافتقارها كالجنون على سبيل المثال، و يعتبر البلوغ شرط المسؤولية الجزائية . [19]

) عبد المنعم الحفنى : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ,ط3 ,مكتبة مدبولي , القاهرة ,2000م , ص968.

) صالح علي صالح : المعجم الصافي في اللغة العربية , الرياض ,1989.

) عبد الخالق الختاتنة , عوامل جنوح الإحداث في الأردن , جامعة اليرموك, اربد,2006 ,ص14.

) عبد الله بن محمد خوج , مظاهر الجنوح عند الإحداث وأسبابه , المركز العربي لدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1985,ص41-42

) عزت سيد إسماعيل وآخرون , جنوح الإحداث , وكالة المطبوعات , الكويت ,1984م,ص104.

) إبراهيم حرب محسين.: إجراءات ملاحقة الأحداث المنحرفين ، دار الثقافة للنشر و التوزيع.عمان.1999.ص 11.

وقد عرف المشرع العراقي الحدث في المادة الأولى من قانون الإحداث رقم 64 لعام (1972) بأنه الفرد الذي أتم السابعة ولم يكتمل الثامنة عشر من عمره (ذكرا كان أو أنثى),وهو على قسمين " الصبي الذي أتم السابعة ولم يكتمل الخامسة عشر من عمره , والفتى الذي أتم الخامسة عشر من عمره ولم يكتمل الثامنة عشر. [20]

مفهوم الحدث في علم الاجتماع وعلم النفس :يعترض علماء الاجتماع والنفس تخصيص سن معينة تنتهي بها كل مرحلة من مراحل الحداثة, ويربطون ذلك على درجة الإدراك الاجتماعي والنفسي وفقا لجدارة كل فرد وظروفه الاجتماعية وطبقة نموه العقلي بالشكل الذي يجعله قادرا على التفاعل الايجابي مع مجتمعه معترفا بالأسس التي تقوم عليها طبيعة العلاقات بين الأشخاص والمبررات المشروعة المتاحة له لإشباع حاجاته وإشباع رغباته دون المس بحرية واستقرار أمن الآخرين.[21]**إمامفهومهفي علم النفس :**مرحلة الحداثة تبدأ حسب علم النفس منذ خلق الجنين في رحم الأم , وتنتهي هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي الذي تتباين مظاهره في الذكر عنه في الأنثى . ومعنى هذا أن تحديد الحدث في علم النفس يتباين من حالة لأخرى رغم تماثل الإفراد كل منها حسب العمر , وذلك تبعا لظهور علامات البلوغ الجنسي , ويترتب على ذلك ان الشخص الذي يبلغ سن العشرين من عمره يبقى حدثا إذا لم تظهر عليه علامات البلوغ الجنسي. [22]

ويعرف الحدث :بأنه الفرد الذي لم يبلغ من العمر ثمانية عشر عاما (ذكرا كان أمأنثى) ارتكب فعلا مخالف للقانون .[23]

كما عرفت الأحداث فقهيا : بأنهم المتراوحين في الأعمار يتميزون بنقص في الوعي والإرادة يحددها المشرع بين حدين.[24]

) عبد الله , هيام نوري : العوامل الاجتماعية لجنوح الإحداث في العراق , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب ,1981م,ص14

) حومرسمية : أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الإحداث , رسالة ماجستير منشورة , جامعة منتوري قسنطينة , الجزائر ,2006 ,ص13

) نبيلة سماش :تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث , رسالة ماجستير منشورة , جامعة الحاج لخضر – باتنة , الجزائر , 2014 , ص11

) السيد رمضان :إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة , المكتب الجامعي ,الإسكندرية , 1990 ص141

) واثبة السعدي : تحليل قانون رعاية الإحداث العراقي , مجلة الحقوقي يصدرها اتحاد الحقوقيين العراقيين , العدد1-4, السنة السادسة , مطبعة العمال المركزية , بغداد , 1984 , ص62.

التعريف الإجرائي للحدث :هو الفرد الذي أتم السابعة ولم يتم الثامنة عشر من العمر والذي يتعاطى المخدرات بأنواعها المختلفة مما يترتب عليه اثاراً وانعكاسات سلبية من جميع النواحي على الفرد نفسه فضلاً عن تداعياته الخطيرة أمن واستقرار الاسرة والمجتمع .

ثالثا : المخدرات :Drugs

المخدرات لغة :وفي اللغة المخدر بضم الميم وكسر الدال المشددة يعني خدر العضو وضعفه فلا يطبق الحركة , وضعف جسمه أو يداه أو رجله 'يعني كل مايورث الراحة في البدن .

فقد يطلق ويراد بها(كل ما يورث الكسل , واسترخاء البدن فيقال...ضعف العضو إي خدر فلا يقدر الحركة. [25]**والمخدر في اللغة :**اسم فاعل من الفعل خدر (بتشديد الدال) , والمخدر هو كل ماغيب العقل والحواس دون إن يصحب ذلك نشوة وسرورا , إماإذا اصحب ذلك نشوة وسرورا فهو مسكر , هو كل عقار أو مادة نباتية أو مصطنعة أو كان شكلها أو قوامها جامدا أوأقراصا أو كبسولات آو مسحوقات لم يؤخذ بواسطة الطبيب وتسبب الإدمان.[26]

المخدرات (اصطلاحا) فلم نجد تعريفا عاما يتفق عليه العلماء والفقهاء المتخصصون ,حيث يوضح مفهوم المخدرات بوضوح .اذ عرفت :بأنه أي مادة كيماوية تعمل عند تناولها بكميات قليلة على إحداث واحد أوأكثر من التغييرات وهي :التأثير في حالة الشخص الفسيولوجية والتحكم بمستوى نشاطه والوعي وفقدانه للتوازن , وأيضاالتأثيرعلىالأحاسيس الواردة للمخ, وتنتقل للتأثير في مستوى الإدراك والقدرة على تحليل المثيرات الواردة أو تغييرها , وتغيير في حالة الشخص المزاجية. [27]

وعرفت منظمة الصحة العالمية المخدرات بأنها(حالة من التسمم الدوري او المزمن ضار بالفرد والمجتمع ,وينشا نتيجة استعمال للعقار الطبيعي آو المصنع , ويتصف بقدرته

) أبو الفضل محمدا بن مكرم المعروف بابن منظور الإفريقي المصري– لسان العرب, المصدر السابق,ص312

) حسين عبد الحميد احمد رشوان , الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي , ط2 , المكتب الجامعي الحديث , القاهرة , مصر , 2010م ,ص52.

) رمضان محمد القذافي , علم النفس الفسيولوجي , المكتب الجامعي الحديث , الازاربطة , الإسكندرية , مصر , 1999م ,ص258.

على إحداث رغبة أو حاجة ملحة لايمكن مقاومتها , فيتم الاستمرار في تناول العقار والسعي للحصول عليه بأي وسيلة كانت , ويتصف أيضا بالميل نحو زيادة كمية الجرعة ممايسبب حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي على العقار , لذا يقوم المتعاطي على الحصول على أكثر من مادة واحدة.[28] **والمخدرات** : هي كل مادة تحدث ضررا في الحواس , وتلحق بعض النشوة والراحة عند من يتناولها ثم يسبقه ذهول ونعاس , ومن يبقى تحت تأثير المخدر يبدو عنده أن رتابة الفعل اضعف والفهم أضيق.[29] **وتعرف أيضا :** هي مجموعة من المواد المسكرة التي تسمم الجهاز العصبي وتسبب الإدمان عليها , ولا يجوز زراعتها وتناولها إلا لأغراض قانونية وطبية بواسطة من يرخص له ذلك.[30] **إما على مستوى الاصطلاح القانوني** : ذهب جانب من فقهاء القانون إلى تعريف المخدرات بأنها (مادة ذات خواص يؤثر تعاطيها في غير أغراضها العلاجية تأثيرا نفسيا وجسميا وعقليا سواء تم تعاطيها بواسطة الفم أو الأنف.[31] **إما على مستوى الجانب الطبي :**فتعرف المخدرات من الناحية العلمية أي مركب كيماوي يسبب النعاس والضعف وتسكين الألم فقدان الإحساس به عند الإنسان وحسب مقدار الجرعة التي تعطي للإنسان , والتأثير الذي يحدث في الجسم تكون بفضل التهدئة والتسكين والتقويم والأثر على تناول هذه المواد يكون حسب مقدار الجرعة .[32] **وتعرف المخدرات** : بأنها مادة طبيعية او مصنعة تؤثر في جسم الإنسان وتغير وظائفه وإحساساته ويتسبب من تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة العقلية

) عرموش , المخدرات إمبراطورية الشيطان , دار النفائس , بيروت , لبنان ,1993م ,ص29 .

) عبد الله , محمد قاسم , مدخل إلى الصحة النفسية , دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع , عمان ,2001م ,ص354.

) عادل الدمراش : الإدمان مظاهره وعلاجه , الكويت , المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب ,1993 ,ص10.

) عوض محمد , قانون العقوبات (عقاب الخاص), جرائم المخدرات وتهريب الكمر كي والنقدي , المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر , القاهرة ,1996,ص25.

) ميسون خلف الحمداني , جرائم المخدرات في القانون العراقي - دراسة مقارنة أطروحة دكتوراه ,كلية الحقوق جامعة النهرين ,2007 , ص37

والجسدية وتأثير حاد على البيئة .[33]

ولقد حاول بعض الباحثين تعريف المخدرات علميا وآخر قانونيا وقدأشارأن التعريف العلمي للمخدراتبأنها(مادة كيميائية ينتج عنها النوم وفقدان الوعي المصحوب بعدم الإحساس بالألم .[34]

وتعرف المخدرات :هي مجموعه من مواد كيميائية وطبيعية تستعمل على شكل أدويةآو حبوب مسكرة تنتج عند استعمالها بشكل متكرر حالة الإدمان وتغير في وظائف الجسم وتغير في شخصية الفرد وسلوكه , ويعتمد تصنيف المخدرات على مصدر المخدر وتأثير مادة المخدر على الجهاز العصبي والمخ.[35]

وتعرف بعض القوانين المخدرات : بأنها الأدوية الخطيرة التي تشكل خطرا على الفرد وصحته

وعلى المجتمع.[36]

وتعرف المخدرات أيضا : على أنها أدوية تؤثر على الفرد وعلى جهازه العصبي وتسبب الهلوسة وتسبب الضرر بالإنسان صحيا واجتماعيا وتؤدي بمقتضاها إلى التعود وتنتج عن ذلك إضرارا اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع وتحذر بعض القوانين والاتفاقيات الدولية من استعمالها .[37]

والمخدرات : هي مواد مسكنة تسبب في الإنسان فقدان الوعي بدرجات متباينة وقد ينتهي إلى غيبوبة تسبب الوفاة.[38]**وهي** : مجموعة من الأدوية التي لها تأثير كبير على النشاط الذهني للإنسان والحالة النفسية لمتعاطيها , إما بإبطاء نشاط الجهاز العصبي أو بتسببها للهلوسة , وهذه الأدوية تسبب الإدمان وتنتج عن متعاطيها الكثير من المشكلات الاجتماعية والصحية فقام المشرع بحظر الإدمان وتنتج عن متعاطيها الكثير

) فاروق عبد السلام , سيكولوجية الإدمان , , عالم الكتاب , القاهرة,1977 ,ص3.

) أنطوان البستاني , المخدرات أعرف عنها وتجنبها , , المكتبة الشرقية , بيروت,1979 , ص13.

) عبد الرحمن محمد العيسوي : المخدرات وإخطارها , دار الفكر الجامعي , الإسكندرية , 2005م , ص158.

) د. جابر ابن سالم الموسى و(آخرون) , المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , ط2 , 2005 ,ص10

) رشاد احمد عبد اللطيف ,الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات , مصدر سابق ,ص40.

من المشكلات الاجتماعية والصحية فقام المشرع بحظر الاتصال بها قانونيا إلافي الأحوال التي حددها القانون.[39]

التعريف الإجرائي للمخدرات :هي مجموعة من المواد الطبيعية والمصنعة التي تؤثر على الجهاز العصبي وتسبب الإدمان للحدث المتعاطي مما ينتج عنها آثاراً خطيرة تهدد كيان الأسرة والمجتمع من جميع النواحي لاسيما الناحية الاجتماعية والأمنية .

رابعا: الانعكاسات الاجتماعية (الآثار) :Social and security

يعرف الأثر الاجتماعي :جاء في اللغة العربية الأثر هو(إبقاء الأثر في الشيء).[40], وهو النتيجة المتبقية من فعل شيء على شيء آخر ([41]) . **وفي القران الكريم جاءت كلمة الآثار بمعنى طريقهما الذي جاءا فيه كما ورد في سورة الكهف** (قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا).[42] .ومن الناحية السيكولوجية فقد عرف (جابلن)الأثر :(بأنه الظاهرة أو الحدث الناتج عن سبب معين بان يكون لها علاقة بهذا السبب (حدث سببي) .[43]وهناك تعريفات عديدة للآثار الاجتماعية منها (على أنها النتائج التي يسلمها الإنسان لوجود وقائع وحوادث لها تأثير في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الآثار يمكن مشاهداتها والإحساس بها وتسجيلها.[44]

كما عرفت على أنها النتائج التي تنبعث عن الظواهر الاجتماعية التي يعيشها الفرد والتي تترك أثرا في حالته النفسية وفي شخصيته تأثيرا واضحا والتي تقود الفرد إلى الاستقرار والتكيف البيئي الذي يعيش فيه, كما تقوده إلى الانسحاب من ذلك الوسط

) محمد فتحي عيد : جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن , الجزء الأول , المركز العربي لدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1988 ,ص130.

)الشيخ الإمام محمدبنأبي بكر عبد القادر الرازي , مختار الصحاح , مكتبة لبنان , بيروت ,1986 ,ص15.

) لويس معلوف , قاموس المنجد في اللغة , ط19, ,دار المشرق , بيروت , 1960, ص367

)سورة الكهف , الآية 64.

) حميد كردي عبد العزيز ألفلاحي : الآثار الاجتماعية للحرب على المجتمع (دراسة ميدانية في مدينة الفلوجه) , مجلة الفراهيدي , العدد 22, 2015 , 375.

) مدين نوري طلاك الشمري :الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن تعدد الزوجات , , العلوم الإنسانية , المجلد23 , العدد3 , مجلة جامعة بابل, 2015 , ص1473.

وتعرضه إلى التفتيت والتصدع بسبب الظواهر الاجتماعية التي يتعرض لها.[45]
وردت تعريفات عديدة سوسيولوجية للآثار الاجتماعية ,واهم هذه التعاريف الذي ينص على إلغاء النتائج التي تتلخص عن الظاهرة الاجتماعية التي تظهر في المجتمع والتي يستطيع الإنسان الشعور والإحساس بها (كالجريمة ,والمرض , والفقر , والبطالة). فعندما نقول أن للظواهر الاجتماعية آثارا ايجابية وسلبية ,فان هذه الآثار تكون معتمدة على أسباب الحادثة أو الظاهرة ,فلكل ظاهرة أو حادثة أسباب مباشرة وغير مباشرة أدت إلى حدوثها . [46]
ولو أخذنا ظاهرة اجتماعية معينة كالحرمان الاقتصادي والفقر لشاهدنا مثلا أن لهذه الظواهر أسبابها الذاتية والموضوعية والعوامل والقوى التي تحركها مثلا كالبطالة , عدد إفراد الأسرة ومدخلها الاقتصادي , واختلال حجم التوازن بين عدد إفراد الأسرة وحجمها إذ يزيد حجم التوازن بين عدد إفراد الأسرة وحجمها إذ يزيد حجم الأسرة على مواردها , وسوء تنظيم المجتمع هي من أسباب ظاهرة الفقر.[47]
وتعرف الانعكاسات الاجتماعية اجرائيا :ونعني بالآثار الاجتماعية في دراستنا هذه كل ما نتج عن تعاطي المواد المخدرة من قبل الإحداثأفعال منافية لأعراف وتقاليد المجتمع كالسرقة وارتكاب الجرائم وغيرها من إشكال السلوك المنحرف الذي لاتقف حدوده عند الحدث نفسه بل تمتد انعكاساته السلبية إلىالأسرة والمجتمع ككل .

خامسا : الأمن: Security

الأمن في اللغة العربية كما ورد في المعجم الوسيط هو طمأنينة النفس وزوال الخوف، وأمن البلد اطمأن أهله للعيش فيه، وأمن الشر سلم منه وتسمى السلامة, وأمن فلانا، وثق وأطمأن من عدم وقوع الضر ر أو ظهور الخطر.[48]

) سناء محمد جعفر البزاز : الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 2005.

) إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع , دراسات نظامية ,.بغداد , مطبعة الجامعة ,1976ه , ص 323

)حسان محمد الحسن ، مصدر نفسه ،ص٣٢٣

) سلام رياض حبيب , الإخطار الاجتماعية والأمنية لجرائم القتل , رسالة ماجستير (غير منشورة), قسم الاجتماع ,كلية الآداب , جامعة القادسية ,2018م , ص10.

والأمن في لسان العرب من أمن يـأمن أمنـا فهو آمن ,وامن أمنا وأمانا , اطمأن ولم يخف,

فهو آمن وأمن. و الأمين هو من لم يخشى منه حدوث الضرر، والأمـن الاسـتقرار والسـلامة اذ نقـول: أمن منه أي سلم منـه، وأمـن علـى مالـه عنـد فـلان أي جعلـه فـي ضـمانة، والأمـان مـن الخطـر يمكـن أنيتحقق فنقول أمن الشخص أي تحققت له الحماية والطمأنينة وسلم من كل خوف .[49]

مفهوم الأمن يعد من أصعب المفاهيم لتعدد إبعادهومعانيه علـى الـرغم مـن تعـدد محـاولات تعاريفـه لأنه مفهـوم نسـبي ومتغير ومركـب فـي الآن ذاتـه، ولـه أبعادعديدة ومسـتويات متنوعـة، فيتعرض لتحديات بصورة مباشرة أوغير مباشرة، التي تكون من مصادر مختلفة .[50]

ويعـرف الأمنأيضا بأنـه مجموعـة الإجـراءات الخاصـة بتأمين الفـرد داخـل المجتمـع، ضـد الأخطار التي تمس نفسه وماله ومصالحه، بمنـع وقـوع الجريمـة أو اسـتباق حـدوث إضرارها وتحقيقـا لذلك يتعـين علـى المؤسسـة السياسـية القائمـة علـى إدارة الحيـاة الاجتماعيـة فـي المجتمعـات الإنسانية اليومإن تعمل على صون الأمن في الدولة بمنع الجريمة قبل وقوعها.[51]

يشير هذا المصطلح إلى إصباغ الصفة الاجتماعية على الأمن . إن تعدد الآراء حول جعل مفهوم الأمن مصطلحا يختلف معناه بحسب استعماله في المجال وفقا لطموح وحاجة الفرد,الخاصة لهذا فان الباحثين قد يستعملونه مرتبطا بالجريمة , الانحراف , التفكك , الانهيار , إخطار الحروب , الإخطار الاقتصادية , الإخطار الطبيعية , الإخطار الاجتماعية.[52]

وقد أشار اريكسون(Ericson)إلىإن الحاجة إلىالأمن تعد من أهم الدوافع النفسية والاجتماعية أيضا التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غاية , فإذا اخفق المرء

) ابن منظور , لسان العرب,مج1, المصدر سابق, ص163

) سليمان عبد الله الحربي , مفهوم الأمن ومستوياته وصيغه وتهديداته , المجلة العربية للعلوم السياسية , مركز دراسات الوحدة العربية , العدد19 , بيروت , 2008,ص9.

) هاني جميل عبد الحميد الطراونة , الجرائم الواقعة على امن الدولة الخارجي التشريع الأردني, دراسة مقارنة , ط1, دار وائل لنشر والتوزيع , عمان ,2010م,ص19.

) فهمي محمد سيد :الرعاية الاجتماعية و الأمن الاجتماعي , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1998م , ص33.

في تحقيق حاجته إلى الأمن يؤدي ذلك إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات.[53]

أما مفهوم الأمن من الناحية الشرعية (الدينية) فهو يكمن في ما يحظى به من الأهمية الدينية لأن اهتمام الدين الإسلامي بالأمن نابع من أهمية الإنسان وأهمية تمتعه بحياة كريمة لا تتوافر إلا بتوافر مقومات الأمن في المجتمع ومن أهم المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد مفهوم الأمن من الناحية الدينية هو القرآن الكريم دستور المسلمين وما يتضمنه من آيات تحمل معنى السلامة واطمئنان النفس وانتفاء الخوف على حياة الإنسان في الدنيا والآخرة فقد قال تعالى ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ﴾. [54]

والأمن من الناحية النفسية هو واحدة من أهم الحاجات الإنسانيةلأنهيشيرإلىالعملية التييتم بواسطتها تامين الحاجات الإنسانية التي يحتاجها الفرد ليحيا حياة مستقرة. اذ اهتم علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني من بينها الدافع إلى الشعور كالأمن ومن أشهرهم العالم ما سلو(Maslow(الذي قسمدوافع السلوك الإنسانيإلى خمسة دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجيةتليها مباشرة الحاجة إلى الأمن ثم الحاجة إلى الحب وأخرها الحاجة إلىتحقيق الذات.[55]ويطلق على الشخص الامن نفسيا بأنه ذلك الذي يشعر بالثقة والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من الخطر أو الضرر فيكون في حالة توازن أو توافق نفسي مع ذاته ومحيطه .[56]

) إياد محمد نادي اقرع : الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات , رسالة ماجستير , قسم الادارة التربوية , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية فلسطين , 2005م , ص4.

) سورة النور , آية 55.

) أمينة بنت مستهيل بن سعيد مشرح، الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائي قواعد البيانات في١ مدارس محافظة ظافر، رسالة ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى , عمان , 2013م.

) حامد عبد السلام زهران ,الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي , دراسات تربوية , المجلد 4 ,ج 19, (ب-م),1989, ص297

إما مفهوم الأمن من الناحية القانونية ، فيشير إلى مجموعة الصيغ والضمانات التي يقدمها القانون لحماية الفرد والجماعة والمجتمع ومصالحهم ,إذ إن تقدم البشرية يقوم على أساس تحقيق مستوى أفضل من الحياة الآمنة , على الرغم من الإخطار الضخمة التي يحملها بين طياته تهدد قيم وحقوق وامن الإفراد والجماعات . ويعد الأمن من أقدس مهام القانون الذي يضع الصيغ الملائمة للاستفادة من التقدم في تحقيق الأمن . فالأمن ضرورة اجتماعية لا غنى عنها في كل المجتمعات قديما وحديثا , وبدونه تعم الفوضى وينهار النظام الاجتماعي وتغيب حقوق الإفراد, اذ انالأمن القانوني هو وسيلة يصان في ضوئها كيان الدولة المرتبط بنظامها , فالدولة التي يغيب فيها النظام والاستقرار تفقد إحدى مقومات وجودها , كأداة لوقاية المجتمع من مختلف الإخطار التيتهدد أمنه واستقراره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي , لذلك ارتبطت مسألة تحقيق الأمن بنشوء الدولة ذاتها , كونه يشكل الوجه البارز لممارسة سلطتها, . تهدد أمنه واستقراره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي , لذلك ارتبطت مسألة تحقيق الأمن بنشوء الدولة ذاتها , كونه يشكل الوجه البارز لممارسة سلطتها.[57]

الأمن أيضا هو إحساس الفرد أو الجماعة أو المجتمع بإمكانية إشباع دوافعها العضوية والنفسية والاجتماعية وعلى مقدمتها دافع الأمن المادي والنفسي الذي يمثل اطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدد هذه المظاهر كالسكن الدائم المستقر والرزق الجاري والتوافق مع الآخرين، والدوافع النفسية المتمثلة في اعتراف المجتمع كالفرد ودوره ومكانته فيه وهو على ما يمكن أن يعبر عنه بلفظ(السكينة العامة).[58]

التعريف الاجرائي للأمن : يعني الاطمئنان والهدوء والسكينة والسلام على النفس والمال والاعراض وهو نوع من الطمأنينة والتحرر من الخوف والاخطار التي قد تصيب الانسان في حياته وممتلكاته ومصالحه من السرقة والتخريب وغيرها .

) علي الحنودي : الأمن القانوني (مفهومه وإبعاده) المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية , العدد96 , المغرب, 2011ص , ص117

) محمد عبد الكريم نافع ,الأمن القومي , ط1, دار الشعب لنشر والتوزيع , القاهرة ,1972م, ص10.

الفصل الثاني :

الإطار المرجعي لدراسة

نماذج من الدراسات السابقة

تمهيد

المبحث الأول : دراسات عراقية

المبحث الثاني : دراسات عربية

المبحث الثالث: دراسات أجنبية

مناقشة الدراسات السابقة:

تمهيد :

يعد موضوع الدراسات السابقة ركنا أساسيا في الدراسات والبحوث العلمية، فهو بمثابة المادة الخام لبناء دراسة علمية، كما لابد للباحث إن تكون له القدرة على الممارسة والإعداد النظري، فضلا عن وجود ثقافته الفكرية التي دارت حول مجموعة دراسات تم التحقق منها فيما مضى، وان الاطلاع على تلك الدراسات يساهم حتما في اتساع الفكرة التي يروم الباحث الوصول إليها، كما تمنح الدراسات السابقة الباحث القدرة على الوقوف على مشكلة دراسته ومعرفة نوعية المناهج التي يجب استعمالها أوأية وسيلة علمية أخرى، ليتمكن من نتائج تلك الدراسات ومعرفتها ليسهل مقارنتها بدراسة الباحث، وكذلك لكي يتمكن من الوقوف على الفرق بين دراسته وتلك الدراسات، وعليه تمكنه من القدرة على مقاربة المسائل وتوظيفها مع بعضها للبعض الآخر مع نقدها، وبهذا تظهر أهمية الدراسات السابقة علميا ومنهجيا..

المبحث الأول : دراسات عراقية

اولا :**دراسة نبيل عمران موسى الموسومة :(الادمان على تناول الحبوب المخدرة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية)2000** [1].

) نبيل عمران موسى , الادمان على تناول الحبوب المخدرة , رسالة ماجستير , قسم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة القادسية , 2000.

استهدفت هده الدراسة التعرف على مختلف خصائص الفردية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية للمتعاطين , والتعرف على مشكلة الدراسة نفسها لاسيما مايتعلق بطبيعة المشكلة , وعلى اماكن تعاطي المخدرات , وكيفية الحصول عليها , والكشف عن طبيعة التجربة الاولى بوصفها التجربة التي تؤدي الى الادمان , كما استهدفت هذه الدراسة تحديد طبيعة العوامل التي تدفع المتعاطي الى التعود ثم الادمان والتعرف على مختلف الاثار الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية التي تترتب على تعاطي المخدرات .

واستندت هذه الدراسة الى المنهج المسحي لجمع المعلومات والبيانات عن الادمان على تناول الحبوب المخدرة , وكانت استمارة الاستبيان من اهم الادوات المستعملة لجمع المعلومات , واستعانة الباحث بالمقابلة للإجابة عن البنود الواردة في الاستمارة .

وقد استعمل الباحث عينة من مدمني الحبوب المخدرة بلغ حجمها (100) مبحوث من الشباب الطلقاء في المجتمع ويعملون داخله احيانا .

وكانت الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة هي النسبة المئوية والوسط الحسابي , ومربع كآي لتحليل بيانات الدراسة , وقد توصلت الدراسة الى نتائج متعددة منها :

1- ان المدمنين يتناولون الحبوب المخدرة لا لعلة مرضية بل رغبة في الحصول على التخدير المطلوب , واذا امتنع المدمنون عنها فان شعورا بالقلق والضيق والخوف يدفعهم الى تناول جرعة اخرى وهكذا , ويحصل المدمنون على هذه الحبوب من باعة مروجين اومن صيدليات , اومن اماكن اخرى متنوعة لعل في مقدمتها تلك الاماكن البعيدة عن الرقابة رسمية كانت او اجتماعية .
2- ان المدمنين هم اناس يعيشون مشاكل عائلية , كما انهم يوجدون في واقع يرغبون في الهروب منه , فضلا عن ذلك الشعور الناجم من البطالة التي يعانون منها .
3- ان المدمنين على الحبوب المخدرة جزء من المجتمع الذين يعيشون فيه , فهم يشكلون مجتمعا مميزا له لغته ورموزه لا بل حتى اغانيه الخاصة , وعندهم رموزخاصة يستخدمونها عند استشعارهم بالخطر من السلطات والدوائر

المسؤولة , كما وينشر بينهم نوع من التقليد الذي يحتم ان يقدم المتعاطي لصديقه حبة مخدركما تقدم السكائر بين الاصدقاء , ويميل هؤلاء المدمنون الى حمل الآلات الجارحة , وليس غريبا ان ترى بعضهم يميل الى رسم اوكتابة اشكال من الوشم على ايديهم او على صدورهم.

4- اتضح من خلال الدراسة ان التجربة الاولى التي رافقت اول حبة تناولها المدمن كانت من صديق اومن جماعة العمل او زملاء الدراسة اونزلاء معه في السجن تمثل في الحقيقة الشرك وربما الاساس في ان يصبح هذا او ذاك فريسة للادمان , كما تبين ان ثمة اماكن هنا وهناك في المدينة تمثل بؤرا لتفريغ الادمان ولاسيما تلك المحلات التي تخصص بتوفير العاب البليارد والاتاري , وهي على العموم اماكن من شانها ان تستقطب الفتيان والمراهقين الذين يستغلون اوقات فراغهم حتى انهم يعمدون الى الهروب من المدرسة مع عدد من رفقاهم اللعب هناك.

5- تبين من خلال الدراسة ان هناك عددا من العوامل التي تؤثر بقدر او آخر في ايصال المتعاطي الى ادمان الحبوب المخدرة ومن هذه العوامل العمر اذ اتضح ان هناك علاقة عكسية بين العمر والادمان , كذلك تبين ان الحالة الاجتماعية برزت بكونها متغيرا مؤثرا في دفع المبحوثين الى ادمان المخدرات بالنسبة للمبحوثين وبشكل عام فان المتزوجين كانوا اقل من العزاب ميلا الى الادمان هذا فضلا عن ان منطقة السكن كان لها تأثيرا في دفع المبحوثين الى الادمان او تشجيعهم عليه , اذ تقل نسبة الادمان كلما انتقل المبحوث من المناطق الشعبية المزدحمة الى المناطق ذات المستوى الحضاري المتوسط ثم الى المناطق ذات المستوى الحضاري المرتفع .

6- بينت الدراسة ان للمستوى الاقتصادي علاقة عكسية بين حجم التعاطي وطبيعته , فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كلما قل احتمال الادمان والعكس صحيح والشيء نفسه يقال عن تأثير العمل من خلال ان البطالة تزيد من اتجاه الافراد نحو التعاطي ومن ثم الادمان , كذلك تبين من خلال هذه الدراسة ان العوامل التربوية لها تأثير نسبي في حجم التعاطي .

ثانيا : دراسة عبد الرزاق عبد الله سعيد الجبوري الموسومة : (تعاطي المخدرات لدى

الاحداث (الاسباب والمعالجات) دراسة ميدانية في مدينة بغداد),2007م.[2]

تهدف الدراسة الى 1- التعرف على حجم مشكلة تعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق بعد الاحتلال الامريكي له سنة 2003

2- بيان اسباب انتشار المخدرات في العراق كي نتمكن من الوقوف على رواج الافة
3- ابراز العوامل بشكل مباشر او غير مباشر التي تدفع بالحدث الى تعاطي المخدرات
4- التعرف على مختلف الاثر الناجمة من تعاطي المخدرات

منهج الدراسة :استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل (الحصر الشامل) الذي يعد احد المناهج الرئيسة للبحوث الوصفية التي هي عبارة عن الجوانب المرضية للاوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة .كما استعمل الباحث ثلاثة وسائل للجمع البيانات هي الاستبانة والمقابلة والملاحظة البسيطة .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (50) نزيلا في الاقسام الاصلاحية لدائرة الاصلاح الاحداث في مدينة بغداد والتي تضم بقسمها (الصبيان والفتيان) وكانت من الدراسات الوصفية

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- اتضح ان اكثر من ثلثي المبحوثين بقليل كانوا من فئات الاعمار التي تنحصر اعمارهم بين (14-15سنة) و(16-17سنه)وبلغت نسبتهم(82%) من مجتمع البحث

2- اتضح ان (88%) من المبحوثين قد تعاطوا المخدرات لأول مرة بتشجيع من احد الاصدقاء ومن هذه البيانات تأكدت صحة الفرضية الثانية التي تقول (يعد اصدقاء السوء من العوامل المؤدية الى التعاطي).

3- اتضح ان (76%) من المبحوثين كان احد افراد الاسرة يتعاطى المخدرات

[2])عبد الرزاق عبد الله سعيد الجبوري : تعاطي المخدرات لدى الاحداث (الاسباب والمعالجات), رسالة ماجستير قسم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة بغداد ,2007م.

مقابل (24%) لم يكن لهم احد يتعاطى

4- اتضح ان (96%) من المبحوثين يرون ان التعاطي يضر بأمن الدولة مقابل (4%) لا يرون ذلك .

5- اتضح ان (78%) من المبحوثين يرون ان سهولة توافر المخدر كان سببا في انتشار مشكلة التعاطي مقابل (22%) لا يرون ذلك.

6- تبين ان (46%) من المبحوثين يعانونمنمشاكل مختلفة مع الاسرة بسبب تعاطيهم المخدرات , و(40%) منهم يعانون من مشاكل مع المعلمين في المدرسة , و(14%) منهم يعانون من مشاكل مع الاصدقاء .

7- تبين ان (96%) من المبحوثين يرون ان لتقلبات الاوضاع والظروف التي يمر بها المجتمع العراقي تأثيرا في نمط معيشتهم ومعيشة اسرهم , مقابل (4%) لا يرون ذلك , كما تبين ان (72,9%) من الذين يرون ان التقلبات الاوضاع تأثيرا في نمط معيشتهم ومعيشة اسرهم يرون ان طبيعة التأثير بهذه الظروف كانت اقتصادية ,و (25%) كانت تأثيرات نفسية , (2.1%) كانت تأثيرات اجتماعية .

ثالثا :دراسة سهام كاظم مطلق الموسومة :(تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية , دراسة ميدانية في مدينة الديوانية ,2012.)[3]

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على بعض الحقائق المتعلقة بظاهرة تعاطي الاحداث في العراق للعقاقير المهلوسة , باعتماد مدينة الديوانية نموذجا وذلك في اطار ما يلي :

1- محاولة تحديد العوامل الرئيسية المسؤولة عن تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة .

) سهام كاظم مطلق : تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية ,رسالة ماجستير , قسم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة القادسية , 2012.

2- محاولة تحديد العلاقة بين تعاطي العقاقير المهدئة في فترة الحداثة واستمرار المتعاطي على تعاطيها او الادمان عليها بعد بلوغه .
3- التعرف عبى العلاقة بين تعاطي للعقاقير المهدئة بين الاحداث وانتقال المتعاطي الى الحالة الاخطر الا وهي حالة تعاطي العقاقير المخدرة .
4- تحديد الاضرار والاثار التي تنجم عن تعاطي العقاقير المهدئة على الحدث واسرته والمجتمع .

منهج الدراسة : استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة بانتقاء ذلك الجزء الممثل لمجتمع متعاطي المهدئات والادوية النفسية وذلك باستخدام استمارة استبيان تحتوي على اسئلة تغطي موضوع الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (120) حدثا تراوحت اعمارهم من (9-18) سنة ومن الذكور فقط, في مركز مدينة الديوانية على اختلاف مناطقها واحيائها السكنية.

اما النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- اظهرت الدراسة تدني مستوى التحصيل الدراسي والاقامة والكفاءة المهنية للمبحوثين وفشلهم في بناء حياة زوجية سعيدة عند بلوغهم اذ ان هناك (77.5%) من العينة كانوا من الاميين و (89.2%) منهم عاطلون عن العمل او يعملون بأعمال هامشية , وان (69.2%)من العينة تسكن العشوائيات والاحياء المتخلفة او ليس لديهم مأوى .
2- اشرت الدراسة ان (78.3%) من المبحوثين يعيشون ظروف اقامة سكنية صعبة ,تمثلت الاماكن في بيوت قديمة تفتقد الى وسائل الترويح ومزدحمة بساكنيها , ملكية اغلبها تعود الى الاخرين.
3- كان من اثار التعاطي تالف (48.6%)من المتعاطين مع حالة البطالة وتعودهم حالات الغياب من العمل وعدم التقييد بمواعيده والوقوع في الاخطاء او ايقاع الاضرار بالعمل .
4- كان من اثار تعاطي العقاقير المهدئة او المبدلة للمزاج ,حسب راي المبحوثين ميل المتعاطي الى ارتكاب الجرائم والانحرافات السلوكية المختلفة كالحصول على الاموال بطرق غير مشروعة , والاعتداء على الاخرين وارتكاب الجرائم

الاخلاقية والمرورية .

5- هناك علاقة بين التعاطي والحالة الصحية للمتعاطين حيث اشار ان (77,5%)من المتعاطين الى تردي احوالهم الصحية بسبب تعاطيهم لتلك العقاقير .

6- لم تكن الاجراءات القانونية في التصدي لمتعاطي العقاقير فاعلة حيث اشار (85.5%)بان لم يسبق القبض عليهم ومحاسبتهم عن فعل التعاطي , في حين اشار (14.2%) انه تم القاء القبض عليهم ولكن الاجراءات المتخذة بحقهم لم تكن مناسبة مع جسامة فعلهم .

المبحث الثاني : دراسات عربية

اولا :دراسة وسام محمد النجار : جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة دراسة في جغرافية الجريمة ,2012م . [54]

أهمية الدراسة : تندرج أهمية الدراسة من خطر الآثار التي تتركها جريمة تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع ,فتعاطي المخدرات تعتبر جريمة دولية وإقليمية ومحلية ويجب التصدي لها ومواجهتها بالتعاون المشترك بين الجميع ' وفهم هذه المشكلة فهما حقيقيا بالدراسة العلمية , وإتباع طرق المنهج العلمي لتعرف على عوامل المشكلة وإبعادها ,تسهم هذه الدراسة في الحد من الجريمة وتقوم بوضع خطط مستقبلية بالاشتراك مع أجهزة السلطة , فجريمة تعاطي المخدرات تعد عقبة كبرى بسبب ما تنتجه من إمراض اجتماعية وانحرافات

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلة المخدرات وتعاطيها وحجمها في محافظات غزة .ومعرفة أسباب تعاطي المخدرات في غزة وعلى وجود طبيعة

---

1) وسام محمد النجار : جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة دراسة في جغرافية الجريمة,الجامعة الإسلامية, غزة , 2012م

علاقتها مع النمو السكاني والتعرف على مميزات الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة والكشف عن بقايا الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظات غزة الشامل للوصول عن التفسيرات عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمتعاطي المخدرات .

عينة الدراسة: ضمت الدراسة جميع الإفراد الموقوفين والمدانين بجريمة تعاطي المخدرات في مركز الإصلاح والتأهيل والبالغ 100 نزيل. ولصغر حجم العينة تم إجراء مسح شامل على النزلاء من مرتكبي الجريمة ,وتم توزيع مائة استبانة على الإفراد فكانت جميعها صحيحة .

منهج الدراسة :كانت هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتحليلية لكونه يصف ظاهرة تعاطي المخدرات ويفسرها في محافظة غزة من اجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استعمال الباحث المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي) ,التي تعتمد على طريقة العينة بالمسح.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

1- بينت الدراسة أنَّ تعاطي المخدرات في محافظات غزة في ازدياد مستمر وان كانت تتأرجح من سنة لأخرى , فقد بلغت 137 قضية تعاطي في عام 1998م , ارتفعت إلى 225 قضية تعاطي عام 2003, ثم إلى 720 قضية تعاطي عام 2010. 2- أظهرت الدراسة إن هناك عاتقة وثيقة ذات دلالة عند مستوى 5% بين عدد السكان والكثافة السكانية والمساحة السكنية ومن ناحية وعدد المحكومين في جرائم تعاطي المخدرات في محافظات غزة من ناحية أخرى .

3- وأكدت الدراسة إن زيادة نسبة جرائم لتعاطي المخدرات كان نتيجة الضيق (الحصار) الإلزامي على محافظات غزة بسبب ارتفاع نسبة الفقر والبطالة وتوافر المخدرات , إذإن 60% من عينة الدراسة تعاطوا المخدرات بعد احتلال الصهاينة على محافظات غزة.

4- وأظهرت الدراسة إن الذين بدون دخل محدودي الدخل غالبيتهم يتعاطون عقار الترامادول لقلة ثمنه عكس الإفراد الذين يكون دخلهم أكثر من 1000شيقل فان

معظمهم يتعاطون الحشيش , كما يوجد فرق دال إحصائيا بين نوع المخدر للمتعاطي والدخل الشهري عند مستوى دلالة 1% .**ثانيا: دراسة باسم الطويسي (واخرون): اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان , 2013م .** [6]

أهمية الدراسة :تتضح أهمية الدراسة من أن المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي تعدت منطقة عبور المخدرات سابقا , فضلا عن إلى ضرورة الانتقال عند دراسة المخدرات من المستوى الوطني إلى مستوى المجتمعات المحلية .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى ميل الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات , وتوضيح ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة , والوعي بإبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية.

منهج الدراسة : وقد استعملت الدراسة المنهج المسحي ,وخضعت بيانات الدراسة جميعها التي جمعت إلى القراءة النوعية والتحليل الوصفي .

عينة الدراسة : وتكونت العينة من (538) شابا موزعين على 6 مجتمعات محلية في المحافظة إذ مثلت إشكال الحياة المدنية والريفية والبدوية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

1- وجود خلل في المعالجة القانونية في قدرة مكافحة هذه الظاهرة , إذإنأكثر الخطوات أهمية في نظر الشباب لمواجهة المخدرات تتمثل في التنفيذ الصارم للقانون على الباعة والمروجين الذين اعتبرهم الشباب من أكثر انتشار أسباب المخدرات في مجتمعاتهم

2- إن مستوى ثقة الشباب بالمؤسسات الرسمية والاجتماعية المرتبط بها مهمة مكافحة المخدرات ما يزال ايجابيا على الرغم من اعتقاد الشباب بوجود ظاهرة انتشار المخدرات تشكل مشكلة .- أهم مصادر الحد من انتشار المخدرات ومقاومتها هو ان التصور الثقافي حول المدمن والمتعاطي يعتمد على القيم الاجتماعية والدنية التي ترفض هذه الظاهرة .

) باسم الطويسي(وآخرون):اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان , جامعة الحسين بن طلال , مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع , عمان , الأردن ,2013م

ثالثا : دراسة أمينة إبراهيم بدوي, محمود فتوح سعدات :الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة ,2016م .[7]

أهمية الدراسة : تتضح أهمية هذه الدراسة من الإخطار التي تنطوي عليها تعاطي المخدرات والتي تكون تهديدا خطرا على مجتمعنا تبعا لاستهدافها أهم عنصر وهم الشباب الذين يمثلون العنصر الأساسي لمجتمعنا وهم الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها مجتمعنا , مما ينعكس على المجالات المختلفة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية سلبا, وتستند أهمية هذه الدراسة من الاستفادة منها في المجال التطبيقي , من إذ تنظير الآباء والمعلمين بعدم التنسيق مع الفكر المنحرف الذي يروج للمخدرات .

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة إلى معرفة الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة الحبوب المخدرة ,والى التأصيل النظري لموضوع الآثار الصحية والنفسية لتعاطي المخدرات .

منهج الدراسة : الباحثان استعملا في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي ، لملاءمته لطبيعة الدراسة , إذ يقوم المنهج على وصف الظاهرة وصفا دقيقا بواسطة جمع البيانات والمعلومات والعمل على تصنيفها والتعبير عنها كما وكيفيا من اجل الوصول إلى استنتاجات حول الدراسة . عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة من عدد من طلبة الجامعة .

النتائج التي توصلت إليها :

1- أن تعاطي المخدرات يترتب على العديد من الآثار النفسية منها :الإصابة بالإمراض النفسية كالقلق وفقدان الذاكرة والاكتئاب النفسي.

2 - يترتب على تعاطي المخدرات على العديد من الآثار الصحية الخطرة التي تصيب أعضاء الجسم بأضرار خطيرة مما يضعف قوى المتعاطي العقلية والعملية إذ يصبح المدمن غائب العقل فاقد لذاكرة

) أمينة إبراهيم بدوي, محمود فتوح سعدات :الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة , بحث منشور , مؤتمر كلية الشريعة السادس, فلسطين ,2016م.على الرابط https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/10348

3- تلعب المؤسسة التعليمية التي منها الجامعة دورا كبيرا على معرفة مخاطر الإدمان والوقاية و الإرشاد البرامج من خلال تعميم المناهج الدراسية ,والبرامج الهادفة إذ يكون لها تأثير على مواقف الشباب ودوافعهم فيما يخص استعمال المؤثرات العقلية ,إذ يتطلب ذلك خبرات ومهارات وتطوير الثقة بالنفس ,والاهتمام بالقيم التي توضح احترام الشباب لأجسامهم , وأهمية الحياة الصحية السليمة .

5- للجامعة يمكن إن يكون لها دور كبير في معالجة ظاهرة التعاطي من خلال وظائفها التي حددها القانون لجامعات بواسطة وظيفة التدريس من خلال تناول مقررات المناهج دراسة تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات ,وكذلك تشجيع البحوث العلمية والرسائل الماجستير والدكتوراه من تناول هذه الظاهرة .

المبحث الثالث : الدراسات الأجنبية :

اولا : دراسة (JOEL AMBALE OYUNDI) :العوامل المؤثرة في تعاطي المخدرات بين شباب في مقاطعة فيجهيا الفرعية ,كينيا 2015, . [8]

أهمية الدراسة : أهمية هذه الدراسة ستكون مهمة لحكومات المقاطعات , خاصة لصانعي القرار المعنيين في تنفيذ تعاطي المخدرات معالجة لاستراتيجيات مقاطعتهم , سوف يستعمل رؤساء المقاطعة النتائج كقاعدة لاستعراض العوامل التي تؤثر على الشباب في تعاطي المخدرات , يمكن اتخاذ التدابير اللازمة التي تم تحديدها لتعزيز صياغة الاستراتيجية لمواجهة تعاطي المخدرات في مقاطعة كينيا , وتساعد الدراسة في توعية واضعي السياسات و المسؤولين والمعلمين بالعوامل في عرقلة فعالية النهج التي تحاول الحد من تعاطي المخدرات وخلق فرص للقضاء على المشكلة , وسيكون البرنامج المقترح مفيدا في تثقيف جميع الكينيين والشباب والكبار حول مخاطر استهلاك المخدرات , كما تسهم الدراسة في الحد في الحد من معدلات تعاطي المخدرات ومنعها بحيث يمكن للمنظمين وواضعي السياسات استعمال النتائج كمرجع

(1) JOEL AMBALE OYUNDI , FACTORS INFLUENCING DRUG ABUSE AMONG THE YOUTHS IN VIHIGASUB COUNTY, KENYA , A Project Report Submitted in Partial Fulfilment of Requirement for the Award of Master of Arts Degree in Project Planning and Management of the University of Nairobi ,2015.

للمبادئ التوجيهية لإدارة ومكافحة تعاطي المخدرات في البلاد , وتكون قادرة على استعمال نتائج الدراسة لصياغة وثائق سياسية قابلة للحياة والتي سوف تتعامل مع خطر تعاطي المخدرات في البلاد بناءاً على النتائج, وسوف تكون توصيات الدراسة مفيدة للمسؤولين في الحد من تعاطي المخدرات من خلال تحسين البرامج التعليمية القائمة , وستوفر الدراسة معلومات إضافية في مجموعة من الأدبيات التي تتعلق بالشباب وتعاطي المخدرات.

أهداف الدراسة :كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو

1- تحديد العوامل التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات في كينيا مع التركيز على مقاطعة فيهيجا الفرعية , إذ سعت الدراسة على وجه التحديد التحقق من العوامل الديموغرافية التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات في مقاطعة فيهيجا.

2- التأكد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات في مقاطعة فيهيجا الفرعية .

3- تحديد العوامل الاقتصادية التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات في مقاطعة فيهيجا, ولإنشاء مصادر المعرفة والوعي بشان تعاطي المخدرات بين الشباب في مقاطعة فيهيجا الفرعية. **منهج الدراسة :**اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المعلومات المطلوبة ويهدف إلى جمع البيانات من المشاركين حول العوامل التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات باستعمال تصميمات البحوث المسحية التي تسمح للباحثين جمع المعلومات وتفسير البيانات.

عينة الدراسة :تكونت العينة عدد من الشباب في مقاطعة فيهيجا الفرعية الذين تتراوح أعمارهم من (15 إلى 25 سنة) إذ كان عدد الشباب في المقاطعة(29240).

النتائج التي توصلت إليها:

1- كشفت الدراسة إن غالبية الشباب في مقاطعة فيهيجا هم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم (21-22 سنة) هم من الطلاب أكملوا التعليم الثانوي يعيشون في المنزل مع أمهاتهم وإبائهم وأخواتهم .

2- تشير نتائج الدراسة إلى إن الشباب يقيمون علاقة ايجابية مع والديهم / الوصي

عليهم. تكشف نتائج الدراسة إن غالبية الشباب في مقاطعة فيهيجا يشعرون بان والديهم لايفهمونهم ويتدخلون في حياتهم.

4- كشفت الدراسة إن غالبية الشباب في المقاطعة يقضون أوقات فراغهم مع الأصدقاء , واغلب الشباب يفهمون يدركون بوعي ماهية المخدرات ويتعاطونها إلى حد معتدل عن طريق الفم وتأثروا بها وإنها تأتي من المحلات التجارية

ثانيا: دراسة (MONDESTER NYAKEMWA ONGWAE) أسباب واثأر المخدرات وتعاطي المخدرات بين. الطلاب المختارين المدارس الثانوية في مقاطعة ستا ريي الفرعية مقاطعة نيوريي ,2016م . [9]

أهمية الدراسة : كانت نتائج هذه الدراسة مفيدة في مجالات عدة, منها التعليم في كينيا إذ يجوز لوزارة التعليم منع تعاطي المخدرات والمواد المخدرة من خلال الحملات العامة المستنيرة في المدارس , وتعزيز الوعي حول مخاطر المخدرات , وكيف تؤثر على الفرد والمجتمع ككل ,ويفيد المجتمع من نتائج هذه الدراسة استعمال المواد في خلق مجتمع خال من المخدرات من اجل التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في خط مديري المدارس التي تساعد الطلاب في تحديد مصادر الأدوية حتى يتمكنوا من اتخاذ التدابير العلاجية , وتعزيز أقسام التوجيه والإرشاد من خلال تعيين المستشارين المدربين والمؤهلين لرئاسة الإدارات , وتضع الحكومة طرائق لتعزيز التوجيه والمشورة في المدارس من خلال اخذ المعلمين لدورات لتدريبهم .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة تحديد مدى تأثير دخل الوالدين على انتشار تعاطي المخدرات والمواد المخدرة بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة ستا ريي الفرعية , وتحديد مدى تأثير إدارة المدرسة على انتشار تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس الثانوية , وكيفية تأثير موقع المدارس على انتشار تعاطي المواد المخدرة بين الطلاب

(1)MONDESTER NYAKEMWA ONGWAE **A STUDY OF THE CAUSES AND EFFECTS OF DRUG AND SUBSTANCE ABUSE AMONG STUDENTS IN SELECTED SECONDARY SCHOOLS IN STAREHE SUB COUNTY, NAIROBI COUNTYA RESEARCH PROJECT SUBMITTED IN PARTIAL FULFILMENT FOR THE REQUIREMENT OF THE AWARD OF MASTER OF EDUCATION OF :THE UNIVERSITY OF NAIROBI 2016**

, ومعرفة تأثير ضغط أقرباء الطلاب في انتشار تعاطي المخدرات والمواد المخدرة , وتهدف الدراسة الى تقديم اقتراحات حول كيفية الحد من تعاطي المخدرات والمواد المخدرة .

منهجية الدراسة :استعملت الدراسة المنهج الوصفي باستعمال كل من الأساليب النوعية والوصفية مثل الترددات والنسب المئوية في تحليل البيانات وجمع المعلومات عن طريق إجراء المقابلة أو إدارة الاستبيان لعينة من الإفراد...

عينة الدراسة : كان السكان المستهدفون في هذه الدراسة من 3 طلاب يصل مجموعهم إلى 1232. لقد تم تفضيلهم لأنه كان من المفترض أنهم في ذروة المراهقة وبالتالي أكثر إلمامًا بالقضايا المتعلقة بالمخدرات في مدارسهم وقد استقروا أيضًا في المدرسة. تم اختيار المستجيبين من (11) مدرسة في مقاطعة ستا ريي كان هناك 11 مديرا و11 معلما في التوجيه والإرشاد.

النتائج التي توصلت إليها:

1- أثبتت الدراسة أنَّ الطلاب الذين يكون إبائهم من ذوي الدخل المنخفض هم أكثر احتمالا للميل في الانخراط في تعاطي المخدرات بسبب الخلفية الاقتصادية الاجتماعية السيئة التي اكتسبوها من أصدقائهم .

2- أكدت الدراسة إن الطلاب الذين يعيشون في المناطق الحضرية يكونون أكثرا ميلا في تعاطي المخدرات لوجود وسائل الإعلام الاجتماعية أكثر من وجودها في المناطق الريفية , لاسيما توفر الأدوية في المدن الكبرى .

3- أثبتت الدراسة أنّ ضغط الإقران السبب في تعاطي المخدرات والمواد المخدرة ,واعتقاد الطلاب إن المخدرات هي بوابة لاجتياز الامتحانات.

ثالثا: دراسة (IRENE PATIENCE MOHASOA) إساءة استعمال المواد بين

المراهقين الذكور,افريقيا ,2010 م . [10]

أهمية الدراسة : تتضح أهمية هذه الدراسة في استعمال نتائج الدراسة لتعليم المراهقين وآبائهم في المناطق الريفية في جنوب إفريقيا في فهم مدى انتشار التعاطي وإساءة استعمال المواد المخدرة بين المراهقين والإمراض المصاحبة لها , والاهم من ذلك وضع استراتيجيات وسياسات فعالة قائمة على الأدلة يمكن استعمالها للسيطرة على مشكلة تعاطي المخدرات.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

1- التعريف في كيفية إساءة معاملة المراهقين الذكور.

2- التحقيق في تعقيدات تعاطي المخدرات بين مجموعة صغيرة من المراهقين شمال غرب المقاطعة جنوب إفريقيا.

3- التعرف على هيكل الأسرة والبيئة التي يعيش فيها المراهقون .

4- تحديد استراتيجيات لمنع تعاطي المخدرات بين المراهقين الذكور .

منهجية الدراسة :استعملت هذه الدراسة المنهج التفسيري (الوصفي) الذي يستعمل في وصف وتفسير البيانات للحصول على المعلومات حول تعاطي المخدرات بين المراهقين .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة (4) مدارس ثانوية في زير وست من (12) مشاركا من الذكور اللذين تتراوح أعمارهم بيت (12-15 سنة) ويكملون الصف من (7-9) .

1) IRENE PATIENCE MOHASOA, SUBSTANCE ABUSE AMONG MALE ADOLESCENTS , Dissertation submitted in fulfillment of the requirements for the degree of, MASTER OF ARTS, in the subject PSYCHOLOGY , at the UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA, SUPERVISOR: DR EDUARD FOURIE, Previous source

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى :

1- بينت الدراسة أن بعض المراهقين الذكور قد يستغرقون وقتا للاعتراف بمشكلة تعاطي المخدرات بسبب الخوف من أن يتم وصفهم بأنهم معالون للمواد ، قد يرفضون المشاركة في مثل هذا.

2- فالمراهقون يواجهون التطور الفسيولوجي وكذلك الضغوط من أسرهم وبيئتهم الاجتماعية. كما أنهم عرضة للضغوط البيئية من أقرانهم ووسائل الإعلام. إذا لم يكونوا مستعدين لهذه التغييرات التنموية وتحديات المراهقة ، فهم قد ينتهي الأمر بالإحباط والارتباك والعجز عند مواجهتهم. في محاولة التأقلم مع هذه التحديات ، قد ينتهي المراهقون بالانغماس في مجموعة متنوعة من المواد التي تعرض للخطر حياتهم الخاصة وكذلك حياة الأخرى

مناقشة الدراسات السابقة

بينا في حدود الإمكانيات المتاحة من المصادر العلمية من اختيار بعض النماذج من الدراسات التي تناولت تعاطي المخدرات , التي استعرضناها في هذا المبحث , لذلك نسعى في هذا الجانب إلى إيضاح بعض النقاط والخصائص التي اشتركت فيها اغلب هذه الدراسات والتي أهمها:

اهم المحاور المختلفة فهي :

1- ان هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة كونها تركزت في فئة الاحداث من المتعاطين فيما عدا دراسة (عبد الرزاق , سهام كاظم) الا انها تختلف مع دراسة (سهام) كونها اهتمت بدراسة الاحداث الموجودين في سجن الاحداث المركزي .
2- ان هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في مجال المنهج المستعمل في الدراسة , فهذه الدراسة استعملت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة عدا

دراسة (**سهام كاظم الموسومة تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة), (وسام محمد , الموسومة جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة**) فقد استخدمت ايضا منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

اما النواحي المشتركة فهي :

1- انها تتماثل مع الدراسات السابقة كونها تتركز في دراسة واحدة من اعقد المشاكل الاجتماعية وهي تعاطي المخدرات أيا كان نوعها .
2- هذه الدراسة تتمثل مع الدراسات السابقة كونها استعملت اكثر من اداة لجمع المعلومات وهي الاستبانة والمقابلة والملاحظة والرجوع الى الوثائق الرسمية .
3- ان هذه الدراسة تتشابه مع بعض الدراسات من خلال استعمالها منهج المسح الميداني لجمع المعلومات .

الفصل الثالث

تعاطي المخدرات .. جذوره التاريخية وأنواعه وعوامله وانعكاساته الاجتماعية والأمنية

تمهيد :

المبحث الأول :الجذور التاريخية للمخدرات

المبحث الثاني : أنواع المواد المخدرة

المبحث الثالث : العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات

المبحث الرابع : الانعكاسات الاجتماعية لتعاطي المخدرات

المبحث الخامس : الانعكاسات الأمنية لتعاطي المخدرات

التمهيد :

إن دراسة أي موضوع من الموضوعات ومحاولة فهمه بشكل دقيق يدفعنا إلى محاولة التعرف على بعض الحيثيات المرتبطة بظروف نشأته ومراحل تطوره، وتعد ظاهرة تعاطي المخدرات إحدى الموضوعات التي لفتت اهتمامنا خصوصا وأنها تشكل مشكلة العصر،والتي تعاني منها الكثير من مجتمعات العالم،لاسيما وأن تداعياتها قد طالت الفرد والمجتمع معا.

وظاهرة تعاطي المخدرات ظاهرة قديمة قدم الإنسان ذاته،وتضرب بجذورها في أعماق التاريخ البشري،وخصوصا المخدرات الطبيعة كالحشيش والخشخاش والقات و الكوكا،أما المخدرات المصنعة ونصف المصنعة فقد ظهرت في العصر الحديث،ونحن في هذه الدراسة, وسنطرق إلى تاريخ المخدرات الأكثر انتشارا واستهلاكا في المجتمع...

ويتناول الفصل الحالي في دراستنا أربعة مباحث رئيسة يتطرق المبحث الأول منها إلى الجذور التاريخية للمخدرات وتعاطيها ، أما المبحث الثاني فهو يركز على أنواع المواد المخدرة ، في حين يتناول المبحث الثالث العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات ، أما المبحث الرابع فهو يركز على الانعكاسات الاجتماعية والأمنية لتعاطي المخدرات .

المبحث الأول : الجذور التاريخية لتعاطي المخدرات

التاريخ دائماً يعيد نفسه ,فالإنسان وهو يتأمل عن وسيلة للسعادة , وان كان سعيدا فهو يحفز لسعادة اكبر ,وهذه طبيعة مرتبطة بالإنسان , لا يستطيع التحرر منها , ويجتهد دائما نحو الأفضل من (وجهة نظره),فكان البحث عن السعادة من بواعث خروج ادم من الجنة , اذ كان ادم يعيش في الجنة ولأشيء يعلو فوق ذلك , لكنه قام بتناول التفاح من الشجرة بعد أن استغواه إبليس,وطمحت نفسه لحالة من السعادة بشكل اكبر , فأكل من الشجرة , ظنا منه أنها شجرة الخلد وملك لايفنى , بينما هو فناء بحد ذاته , فكانت فكرة المخدرات قريبة من هذا , فهي يتم استعمالها على أنها من أسباب السعادة , لذلك فهي تظهر وتختفي على امتداد تاريخ البشرية , ويستخدمها الإنسان وهو يحفز لسعادة بشكل اكبر , والعيش بعيدا عن الواقع مهما كانت الأسباب.[1] وقد عقب في تراث الحضارات القديمة آثار عديدة تدل على إنالإنسان عرف بالمواد المخدر منذ زمن بعيد , وقد عثر على تلك الآثار على شكل وشوم وزخارف على جدران المعابد , وكتابات على أوراق البردي المصرية القديمة , أو كخرافات مرورية تتداولها الأجيال , فالهندوس على سبيل المثال كانوا يفترضون إن الإله (شيقا) هو الذي يجلب بنبات القنب من المحيط , ثم تستخرج منه باقي الإلهة ما نعتوه (بالرحيق الإلهي) ويعنون به الحشيش , وزين الإغريق صورا لنبات الخشخاش على جدران المقابر والمعابد , واختلف المدلول الرمزي لهذه الزخارف حسب الآلهة التي تتمسك بها , ففي يد إلهة(هيرا) تعني الأمومة , إلهة (ديميتر) تعني خصوبة الأرض ,والإله (بلوتو) يعني الهلاك أو النوم الأبدي , إما قبائل (الانذير)فقد شاعت بينهم الخرافة تقول بأن امرأة نزلت من السماء تقلل عذاب الناس وآلامهم , وتحضر لهم نوماً لذيذاً , وتغير بفضل قوة الإله إلى شجرة الكوكا, وفيما يلي نتناول تاريخ أشهرأنواع المخدرات التي عرفها الإنسان[2].

الكحوليات : وجدت الكحوليات من المواد المخدرة القديمة التي يتعاطاها الإنسان, اذ كانت الصين من المجتمعات السابقة التي تعرف عمليات التخمير الطبيعية لأشكال مختلفة من الأطعمة , فقد اخترع الصينيون الخمور من الأرز والبطاطا والشعير والقمح , وتعاطوا إشكالا متنوعة من المشروبات التي كانوا يطلقون عليها (جيو) أي النبيذ , ثم جاء إليهم نبيذ العنب من العالم

()https://www.hopeeg.com/blog/show/drugs-history-with-treatment-ways.(2020\1\30)

)مصطفى سويف , المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية , سلسلة عالم المعرفة , يناير / كانون الثاني , الكويت ، 1996م, ص31

الغربي عام 2000 قبل الميلاد تقريبا بعد الاتصالات التي حدثت بين الإمبراطوريتين الصينية والرومانية . واتصل تقديم المشروبات الكحولية في الصين القديمة بعدد من المناسبات الاجتماعية على سبيل المثال الاحتفال بنصر عسكري. [3]

القنب (الحشيش) : القنب كلمة لاتينية معناها ضوضاء , وقد أطلق على الحشيش بهذا الاسم لان من يتعاطاه يصدر ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها ومن هذه المادة الفعالة الموجودة في نبات القنب يصنع الحشيش , ويعتقد بعض الباحثين ان الحشيش كلمة مشتقة من الكلمة العبرية (شيش) التي تعني الفرح , انطلاقا من شعور الفرد بالسعادة عند تعاطيها , وقد عرفت الشعوب القديمة الحشيش وأنتجوا من أليافه الأقمشة والحبال وأطلق عليه الهندوس اسم (مخفف الإحزان) واستعملوه في إغراض دينية وترويحية . وقد عرفته أوائل الشعوب واستخدمته منها الشعب الصيني , فقد كان الإمبراطور (شن ننج) عرفه عام 2737ق. م وأطلق عليه (جالب السعادة) أما الهندوس فأطلق عليه (مخفف الإحزان). وكان الهنود الكهنة يرون (القنب الحشيش) من أصل الهي , واعتمدوه في طقوسهم الدينية وحفلاتهم , ووصفوه بأنه الشراب المحب إلالإله (أندرا) , وما يزال الهندوس يستعملون هذا النبات في معابدهم ومعابد إتباع شيتا في الأعياد التي يقدسونها . وكانت الولايات المتحدة الأمريكية عرفت به في بدايات القرن العشرين , اذ جاء إليهم من خلال العمال المكسيكيون الذين يعملون داخل الولايات المتحدة , كما عرفه العالم الإسلامي في الحادي عشر قبل الميلاد, إذ استخدمه حسن بن صباح قائد القرامطة في أسيا الوسطى وكان يقدمه لأفراد مجموعته البارزة كمكافأة , فقد عرف منذ ذلك الوقت بالحشيش .

الأفيون : يذهب بعض الباحثين إلى أن كلمة الأفيون مشتقة من كلمة أبيومopiumاليونانية ومعناها العصارة،وهي مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش،وتستخدم لصناعة الهيروين،وطبقا لمصادر الأمم المتحدة تشكل أفغانستان حاليا المصدر الأول للأفيون[4].وهو عقار أبيض اللون يشبه اللبن يتم الحصول عليه من الثمار غير الناضجة لشجرة الخشخاش المعروفة علميا باسمsomniferamparaverأي زهرة النوم،وطريقة الحصول عليها تتم بإحداث خدوش في الثمرة غير الناضجة للخشخاش يخرج منها سائل أبيض اللون يجف بعد ذلك ويتحول إلى مادة

)مصطفى سويف , المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية المصدر السابق ,ص32.

لدنة مطاطية اللون [5]. أي اللون البني ثم يكشط من على الكبسولات (ثمرات نبات خشخاش الأفيون)،و يجمع في أوعية خاصة،وعندئذ يكون شكله كشكل العسل الأسود،و فيما بعد يزداد جفافه ويصبح أدكن لونا،وعادة ما يكون الجزء الخارجي من الكتلة التي تكون ذات لون بني متوسط أو جاف أو مجعدا ،بينما يبقى الجزء الداخلي من الكتلة طريا ولزجا ولونه بنيا غامقا، وأحيانا تبقى الكتلة كلها ذات قوام لزج طري ويكاد لونها يكون أسودا، ويسمى الأفيون وهو في هذه الحالة بالأفيون الخام [6]. ومن ناحية الرائحة له رائحة قوية مخدرة والطعم مر،ويحتوي الأفيون على قلوا نيات كثيرة أهمها: المورفين، والكوديين،و البايفريين،كما يحتوي على مواد أخرى مثل حمض الميكونيك وأحماض عضوية أخرى وحمض الكبريتيك [7].

يعدّ سكان وسط أسيا أول من اكتشفوا الأفيون (الخشخاش) في الألف السابعة قبل الميلاد , ومنها امتد إلى مناطق العالم المختلفة , وان المصريين القدامى كانوا قد عرفوه في الألف الرابعة قبل الميلاد ,وكانوا يتخذوه علاجا للأوجاع , وكذلك أدركوه السومريون القدامى اذأطلقوا عليه (نبات السعادة) , وصرحت لوحات سومرية يعود تاريخها إلى 3300 ق.م عن موسم حصاد الأفيون , وكذلك أدرك البابليون والفرس الأفيون ,واستعمله الصينيون والهند, ثم انتشر في اليونان والرومان لكنهم أدمنوا عليه وأساءوا استعماله , وأمر حكماؤهم عدم استعماله , وقد بينت ذلك المخطوطات القديمة بين هوميروس وأبو قراط , كما أدرك العرب (الأفيون) منذ القرن الثامن ميلادي , وقد وصفه العالم ابن سينا علاجا لالتهاب غشاء الرئة الذي كان يطلقون عليه في ذلك الوقت (داء ذات الجنب) وبعض أنواع المغص , وتناوله داود الأنطاكي في تذكرته المعروفة باسم (تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب) تحت مسمى الخشخاش , إما الهند فقد عرفت الأفيون (الخشخاش) منذ القرن السادس ميلادي , واعتمدته في تبادلاتها التجارية مع الصين إلبان استحوذت شركة الهند الشرقية التي تسطير عليها انكلترا في أوائل القرن التاسع عشر تجارته في أسواق الصين , وفي سنة 1906 كان عدد مدمني الأفيون في الصين (15مليونا) وفي عام 1920 كانت نسبة المدمنين (25%) من الذكور في الصين , وقد تصدت الصين من غلو أسواقها بهذا المخدر , فنشبت بينها وبين انكلترا حرب عرفت باسم حرب الأفيون عام

)جابر بن سالم موسى : المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية ,جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, ط2 , الرياض,2005,ص12.

) محمد فتحي عيد: جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن، ج1 ،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1988 ،ص170

) خلود سامي آل معجون: مكافحة جرائم المخدرات في النظام الإسلامي وتطبيقه في المملكة السعودية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1999, ص25

(1839-1842) كانت نهايتها هزيمة الصين , وتوقيع معاهدة نانكين عام 1843 التي سيطرت فيها بريطانيا على هونغ كونك , وفتحت الموانئ الصينية أمام البضائع الغربية بضرائب بلغ حدها الأقصى (5%).[8]

المورفين : يعد المورفين من مشتقات الأفيون "وينتج على هيئة مسحوق يتدرج لونه من الأبيض إلى

اللون البني تبعا لدرجة تفاوته،و ينتج أيضا على هيئة أقراص أو محاليل،وهو مر المذاق ويتم تعاطيه عن طريق الحقن تحت الجلد او في العضل , والمورفين يسبب اعتمادا نفسيا وجسميا [9].

يعد المورفين احد مشتقات الأفيون , وان العالم الألماني سير تبرز استطاع فصلها عن الأفيون , وسمي بهذا الاسم نسبة إلى (الإله مورفيوس) اله الأحلام عند الإغريق , وقد استخدموه في الأغراض الطبية في العمليات الجراحية إبان الحرب الأهلية التي نشبت في الولايات المتحدة الأمريكية(1861-1861) ومنذ إن اكتشفت الإبرة الطبية بات استعمال المورفين بطريقة الحقن في اليد وقد اخترع المورفين الصيدلي الألماني سنة 1803م , وكانت الأبحاث حول المورفين قد بدأت تأخذ طابعا جديا , اذ استطاع الدكتور الكسندر وورد استعمال بلورات المورفين بعد إذابتها في سائل خاص وحقنه تحت الجلد لإنهاء الآلام التي يعاني منها المرضى , إذ إن مفعول المورفين أقوى بعشر مرات من مفعول الأفيون الخام .

الهيروين : اذ يعد الهيروين احد مشتقات المورفين وهو الأشد خطورة بين مشتقاته , و من الصعوبة على متعاطيه الانقطاع عنه , وهو يتكون من بلورات صغيرة تشبه مساحيق التنظيف , أو حبات السكر المسحوق الدقيق الناعم ويتراوح لون الهيروين مابين اللون الرمادي الغامق , اللون الأبيض , اللون الأبيض العاجي , اللون الرمادي المائل للون البني.[10]

العراق وظاهرة المخدرات :إن ظاهرة المخدرات حالة لا تقل خطرا عن خطر الإرهاب والعنف لأنها إذا انتشرت وسط الشباب تؤدي إلى عدم الاستقرار الأمني للدولة،أن المدمن أو المتعاطي أو المتاجر غير المشروع يمكن أن يرتكب أية جريمة من اجل الحصول على مبتغاة، وان تلك

---

[3] مصطفى سويف , المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية , المصدر السابق, ص31.

) عبد العزيز بن عبد الله بريثن , الخدمة الاجتماعية في مجال ادمان المخدرات , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية والتدريب ,ط1, 2002, ص53.

[2] خلود سامي آل معجون : المصدر السابق , ص29

المشكلة تعد واحدة من اخطر ما تعانيه المجتمعات الفقيرة والغنية المتقدمة والنامية على حد سواء فلبعض إبعادها خطرا على الأمن الوطني للدولة كونها جزءا من مشكلة عالمية لها امتدادات تاريخية يتعارض رواجها مع القوانين السماوية والوضعية ،فقد حرمتها الشريعة الإسلامية في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والجماع[11].إن العراق وان عده البعض بأنه اقل الدول الإقليمية من حيث رواج تلك الظاهرة إلا أن الاحتلال الأمريكي للعراق عام 223 وما خلفته حالة الحرب من الفوضى والانفلات الأمني وظاهرة المعاناة التي يعيشها المواطن العراقي تحت ظل الحروب المتكررة والحصار والعمالة الوافدة للدولة في الحرب العراقية الإيرانية كلها معطيات اجتمعت لتوفير بيئة ملائمة لتجارة ورواج تلك الظاهرة[12].أما في الآونة الأخيرة فقد أصبحت المخدرات خطرا حقيقي ابعد إن استطاع تجار المخدرات من إدخال كميات كبيرة إلى العراق بمشاركة عصابات دولية تقوم على شبكات محكمة التنظيم ومزودة بإمكانيات كبيرة لإغراق البلاد بأنواع مختلفة منها[13].وتستمر في السنوات الأخيرة استهداف دول الشرق الأوسط وخاصة العراق لتسريب السلائف الكيماوية مثلا لفدرينوالسودوايفدرينالهيدرالخلو قد أوقف تشحنات مريبة عديدة متجهة إلى العراق[14].

طريقة دخول المخدرات إلى العراق : أكدت تقارير جديدة لمكتب مكافحة المخدرات للأمم المتحدة أن هناك منفذين رئيسين لدخول المخدرات نحو العراق الذي أصبح مخزن تصدير تتخذه مافيا المخدرات , مستغلة ثغرات واسعة في حدوده المفتوحة والغير المحروسة , فالممر الأول تستعمله العصابات الأفغانية والإيرانية عبر الحدود الشرقية التي تربط العراق مع إيران , إما الممر الثاني فتستعمله مافيا تهريب المخدرات من منطقة وسط أسيا وصولا إلى أوربا الشرقية , فضلا عن ذلك فهناك الممرات البحرية الموجودة في الخليج العربي الذي يربط دول الخليج مع بعضها , وأصبح العراق منطقة تهريب وتوزيع المخدرات , وصار معظم تجار المخدرات في شرق أسيا يحولون بضاعتهم إلى العراق إذ أوربا وتركيا وبلغاريا والى الجنوب, والغرب , اذ دول

) احمد فتحي بهنسي، الخمر والمخدرات في الإسلام، مؤسسة الخليج العربي ،ط 1 ،1989 ،القاهرة، ص113

) باسمة كزار حسن، اثر المخدرات على الأمن الاقتصادي في البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة

التاسعة، العدد السابع و العشرون، ص33 ،متاح على الرابط:/http://www.docudesk.com

), . حميد ياسر الياسري ظاهرة المخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية (دراسة في جغرافية السياسة) مجلة البحوث الجغرافية - العدد 12 , واسط , ص262.

) حميد ياسر الياسري , المصدر السابق نفسه , ص263.

الخليج. [15]تعد أفغانستان من أكثر الدور في زراعة الخشخاش , إذ قام الأفغانيون ذوي الخبرة المزارعين العراقيين في زراعة الخشخاش في مناطق خصبة في محافظة ديالى التي كانت تشتهر برمانها وبرتقالها , فأخذت زراعة الخشخاش الذي ينتج منه الهيروين ينتشر في العراق في ضل عجز المزارعين عن تحسين عيشهم في ضل المحاصيل الزراعية التقليدية , فالعراق لم يكن مشهورا في استهلاك الهيروين , إلا إن المخدرات جاءت إليه من أفغانستان وتجلب إلى مدينة البصرة قبل إن تفر إلى أسواق دول الخليج العربي والكويت والسعودية .[16]

العقوبة في التشريع العراقي

يعرف التعاطي بأنه تناول الإنسان للمخدرات لأغراض غير طبية على نحو يتسم بالإسراف وسوء الاستعمال للمخدرات وهو تناول الإنسان لأي مادة من المواد المسببة للإدمان لغرض غير طبي أو علاجي وينشأ التعاطي من الاعتياد على المواد المخدرة فإذا ما كرر الشخص تناول المادة المخدرة فانه يعتاد عليها. وقد عاقب المشرع العراقي على جريمة تعاطي المخدرات في المادة (32) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017 حيث نصت على ان (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسة ملايين دينار ولا تزيد على عشرة ملايين دينار كل من استورد أو أنتج واصنع أو حاز أو أحرز أو اشترى مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية أو زرع نباتا من النباتات التي ينتج عنها مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو اشتراها بقصد التعاطي والاستعمال الشخصي .(وكذلك عاقبت المادة 33 من القانون بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن ثلاثة ملايين دينار ولا تزيد على خمسة ملايين دينار كل من سمح للغير بتعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية في أي مكان عائد له ولو كان بدون مقابل كما نصت المادة 28 من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية على عقوبة السجن المؤبد أو المؤقت وبغرامة لا تقل عن عشرة ملايين دينار ولاتزيد على ثلاثين مليون كل من أدار أو اعد أوهيا مكانا لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

4) https://almadapaper.net/view.php?cat=106274). (2020/1/20).

5)https://www.aljazeera.net/news/presstour/2008/1/17/84?fbclid=iwar03uxheobxsoip-o5uwvplbv0jowo2r99njanj9agi9ad2hp7rq9p2-fda (2020/1/20)

ومن اغوى حدثا وشجع زوجه أو احد أقربائه حتى الدرجة الرابعة على تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية وللمحكمة بدلا من إن تفرض العقوبة إن تلزم من تعاطيه المواد المخدرة بمراجعة عيادة نفسية تنشأ لهذا الغرض لمساعدته على التخلص من عادة تعاطي المخدرات[17].

المبحث الثاني :أنواع المواد المخدرة واستعمالاتها

إن المخدرات قد تعددت أنواعها أشكالها و أصنافها حتى أصبحت هناك صعوبة في السيطرة على انتشارها وحصرها هذا غير أن منظمة الصحة العالمية وضعتها جميعاً في تصنيفات رئيسة تنقسم إلى ثلاث أقسام و تندرج تحتها أنواع المخدرات جميعها " المخدرات هي نوع من انواع السرطان الذي قد أصاب البشرية فلا يختلف هذا السرطان عن الذي يصيب الجسد البشرى فهي ضررها أقوى من كل أنواع السرطان لا بل هي أحد أشهر المسببات لهذا المرض اللعين الذي يفتك بالبشرية.

وتقسم المواد المخدرة حسب مصادرها إلى:

أولا :المخدرات الطبيعية: وهي (مجموعة من النباتات التي تحتوي زهورها وأوراقها وثمارها على مواد مخدرة فعالة تسبب فقدان كلي أو جزئي للإدراك بصورة مؤقتة ,وهي التي يحصل

) جريدة الوقائع العراقية , قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017 , العدد 4446, السنة الثامنة والخمسون ,2017, ص19-20. على الموقع upload › https://www.moj.gov.iq ›

عليها الإنسان من الطبيعة دون إدخال صناعي عليها منها ما هو منتشر ومعروف دوليا وإقليميا), وهي :

1- الحشيش أو نبات القنب الهندي .

2- نبات الأفيون أو الخشخاش .

3- نبات القات .

4- نبات الكوكا .[18]وسوف نعرض بعض هذه المواد :

1- الحشيش(القنب) : اعتمد هذا النبات واشتهر بأليافه الطويلة منذ زمن بعيد , كما استخدم كمادة مهلوسة (مسكنة , مخدرة) , واهم ما يتصف به نبات القنب أوراقه اذ تتكون الورقة الواحدة من وريقات عدة وغالبا ما تكون فردية ثلاثة , خمسة , وسبعة وريقات شعيرات صغيرة تجعلها خشنة الملمس , فضلا عن أن نبات القنب يتميز بأنه ينمو في كل مناخان العالم ويتباين من مكان لآخر , اذ يتراوح طول النبتة الواحدة من مترين إلى ثلاثة أمتار , ويتصف بانفصال الجنسين إي (نبات مذكر ونبات مؤنث) ويوجد بينهما اختلافات واضحة , إذ إن النبتة الأنثى اكبر حجما واشد خطورة في استعمالها من النبتة الذكر ذلك لاحتوائها على نسبة كبيرة من المادة المعروفة (بالتتراهيدروكنابنيول).[19]فضلا عن استعمال الحشيش لأغراض دينية , وللتغلب على الجوع والعطش , فضلا عن استعماله لأغراض ترويحية اذ انه استعملاستعمالات عدة فقد صنعت من أليافه حبال وأنواع من الأقمشة المتينة , كما وصفه الأطباء لعلاج أدواء بعينها.[20]

2- الأفيون:ويستخرج من ثمرة نبات الخشخاش وهو مسكن جيد للألم , ويوجد في الهند إيران واسيا وتركيا وغيرها , وأصبحت هذه الدول المصدر الأساسي في ترويج الخشخاش و الأفيون والهيروين , ويطلق عليه بعض الأحيان على الأفيون باسم (أبو النوم) أي يجلب النوم

---

[1] رشاد احمد عبد اللطيف : الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات , المصدر السابق , ص51.

[2] عمر الشيخ الأصم : الرقابة على السلائف والكيمياويات المستخدمة في صنع وتشييد المخدرات والمؤثرات العقلية , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,الطبعة الأولى, الرياض , 2010 , ص90.

[3]خالد حمد ألمهندي : المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي , الدوحة – قطر , 2013 ,ص29.

لمتعاطيه , إذ يعد هو ومشتقاته من المخدرات المهدئة والجالبة لنوم .[21]واهم المناطق التي يزرع فيها الخشخاش بطريقة غير مشروعة هي منطقة ما يعرف (المثلث الذهبي) الذي يقع في منطقة الحدود التايلندية البورمية , إذ تواجه السلطات العاملة مشقة كبيرة في مكافحة زراعة الخشخاش وذلك لأسباب أهمها أن غالبية السكان يعتمدون على زراعة الخشخاش كمصدر دخل لحياتهم اليومية , ويتم استخراج مادة الأفيون بتشريط كبسولة الخشخاش مرات عدة, وذلك بعد سقوط التويجات , ويسيل عبر هذه التشريطات العصارة الصمغية بلون الأبيض يميل إلى البيج ثم إلى اللون البني كلما تعرض لضوء الشمس , و عند الصباح الباكر وقبل شروق الشمس تتم عملية تجميع الأفيون . [22]

3- نبات القات:نبات القات هو نبات معمر ذو عمر مديد في الأرض يتسم بأنه صاحب أوراق خضراء داكنة ذو مظهر بيضاوي وله ساق قصير نوعيا يرتفع ما بين متر إلى مترين من على سطح الأرض يحتوى على مواد طبيعية مخدرة شديدة القوة يخرج عن طريق مضغ الأوراق يتعاطى هذا المخدر نصف سكان القارة الإفريقية كما يتعاطى تسعون في المائة من المدخنين في دولة اليمن.

- نبات الكوكا:نبات الكوكا هو شجرة ذات أوراق بيضاوية الشكل دائما الازدهار تتصف بأنها ذات ساق طويلة ترتفع من متر إلى مترين , إذ يحمل نبات الكوكا في ورقه احد أقوى أنواع المخدر في العالم وهو الكوكايين وهى مادة شديدة التخدير و قد تكون قاتلة في كثير من الأحيان تزرع شجرة الكوكا في مناطق إندونيسيا و سيلان و الهند، وتعد مجموعة جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية احد أهم أماكن زراعة شجرة الكوكا وهي تعد بحسب تصنيف الهيئة العالمية للطعام والغذاء في الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مصدر لهذا النبات.[23]

ثانيا:المخدرات الاصطناعية : وهي التي تركب من مواد كيماوية أولية كالكربون أو الهيدروجين أو الأوكسجين أو النتروجين أو البنزين وطلاء المساكن إلى غير ذلك , وتحدث عند إساءة استعمالها نفس الآثار التي تحدثها المخدرات الطبيعية , وأهمها حالة الإدمان ومن أنواعها:

1- المخدرات المنبهة (الامفيتامينات) .

---

[2] رشاد احمد عبد اللطيف : الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات , المصدر السابق , ص52.

[3] عمر الشيخ الأصم : الرقابة على السلائف والكيمياويات المستخدمة في صنع وتشييد المخدرات والمؤثرات العقلية , المصدر السابق , ص84.

[4] https://www.hopeeg.com/blog/show/most-dangerous-types-of-drugs (2020/2/20)

2-المهدئات .

3- عقاقير الهلوسة البيوت

ومن المحتمل أن تصبح المخدرات الاصطناعية خطرا يهدد البشرية , وسوف نشير لبعضها نظرا لأهمية هذا النوع وإمكانية تداوله وتصنيعه.[24]

1- المخدرات المنبهة (الامفيتامينات) : تنتشر في الوسط الرياضي وبين طلبة المدارس والجامعات , وسائقي الشاحنات على الطرق الخارجية والدولية , وذلك لآثارها المنشطة على الجهاز العصبي , ومن أشهر تعاطيها الحبوب التي تؤخذ عن طريق الفم .[25] وقد بدأ في استعمال الامفيتامينات عام 1930م, عندما استخدمت لعلاج احتقان الأنف , فضلا عن استعمالها أثناء الحرب العالمية الثانية للقضاء على التعب لدى الجنود , وأيضا استخدمت لعلاج السمنة والبدانة , كما استعملت لعلاج حالات الرغبة الشديدة للنوم وهي تسمى (المخدر) . وقد بدأ حاليا عدم استعمال الامفيتامينات في المواد الطبية كمواد منشطة أو قاطعة للشهية , لأنها تعد ذات الاستعمالات طبية محددة ,فضلا عن أنها تعد محدودة بالنسبة لعدد ضئيل من المرضى .[26]

2- المهدئات وتشمل :

أ- **المهدئات المنومة** :تستعمل هذه العقاقير بجرعات مهدئة لمعالجة المرضى العاديين , ومرضى الأعصاب عن طريق تخفيف القلق , فضلا عن أنها تؤخذ منها جرعات منومة عند المساء , لمساعدة على النوم ومكافحة الأرق .ولقد ازداد استعمال المهدئات المنومة بصورة غير مشروعة زيادة كبيرة , وذلك نظرا لخواصها المضادة للقلق والتوتر .

ب- **المهدئات المضادة لذهان :** وتستعمل لمعالجة الإمراض النفسية , واحتمال الاعتماد الجسماني او النفساني نتيجة لتناولها ضئيل , مما يجعل احتمال إساءة استعمالها ضئيل أيضا , إماأثارها البعيدة المدى فقد تكون نعاسا , وجفاف الفم , وغشاوة , وطفحا جلديا [27].

---

[3] رشاد احمد عبد الطيف : الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات , المصدر السابق , ص54..

[4] خالد حمد ألمهندي , المصدر السابق , ص46.

[1] رشاد احمد عبد اللطيف : الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات , المصدر السابق , ص54.

) عدنان حسين عوني , : دور البحث العلمي للوقاية من المخدرات (سلبيات المخدرات) , جامعة نايف للعلوم الامنية ,2001, ص140

3-عقاقير الهلوسة البيوت:هو من المواد القلوية المهلوسة , وهو المخدر الفريد من نوعه المسموح به قانونيا في الولايات المتحدة الأمريكية , ويرجع السبب في ذلك إلى انه جزء من الطقوس الدينية التي يقوم بها الهنود الحمر في الكنيسة الأمريكية الوطنية , وهي مجموعة دينية يبلغ عدد أفرادها ربع مليون نسمة , تدعوا إلى المحبة الأخوية والامتناع عن تناول الكحول , ويجب استعمال هذا العقار لطقوس الدينية فقط , فضلا عن إن العقاقير المهلوسة لا تؤدي إلى الاعتماد الجسمي عليها , غير إن الحاجة إلى المزيد من الرضا النفساني قد يوفر الدافع في تكرار استعمالها.[28]

4- المذيبات الطيارة :إنَّ شم المواد الطيارة يعد من احد إعراض مشكلة تعاطي المواد النفسية والمخدرة والاعتماد عليها , إذ تساهم المواد المصنفة تحت هذه الفئة من ناحية سرعة تحولها إلى أبخرة متطايرة وفي كونها تسبب درجة من التسمم عند شمها (استنشاقها), ومن أكثر هذه المواد انتشارا (الهيدروكربونات الطيارة) إذ توجد هذه المواد في أنواع الاصماغ أو الغراء وفي مذيبات الطلاء , وأشهر مفرداتها التولوين والبنزين وأكثرها ذيوعا بعض المواد المزيلة للبقع في الملابس والمفروشات والأسيتون المعروف باستعماله في إزالة طلاء الأظافر.[29]

المبحث الثالث

---

[2] عدنان حسين عوني, المصدر السابق نفسه , ص141 .

[3] مصطفى سويف : المخدرات والمجتمع :نظرة تكاملية , المرجع السابق , ص50 .

العوامل التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات

إنَّ الإنسان بطبعه وسلوكه اجتماعي في اغلب الأحيان , فهو لا يبتعد عن الأطر القيمة التي يصدرها المجتمع من نظم اجتماعية , وقوانين , ومعايير وعادات وتقاليد وإتباعه له , اذ يمكنه التكيف والانضمام مع الجانب الاجتماعي الذي ينتمي إليه , وعليه فان إي خروج عن هذه الأطر يعد تصرفا منحرفا لا يتمثل مع المجتمع ويرفضه ويعاقبه عليه . لهذا يعد تعاطي المخدرات احد اتجاهات السلوك المنحرف الذي يعكس خرق المجتمع لمنظومته القانونية وخطر يهدد المجتمع والفرد , وهذا ما يتطلب منا القيام بالبحث عن الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات لفهم أكثر واقع هذه المشكلة, ويلجأ الفرد لتعاطي المخدرات للأسباب الاتية :

أولا : العوامل الفردية :

1- ضعف التوجيه الديني لدى الفرد المتعاطي : إن افتقار وجود تنشئة دينية للأبناء منذ الصغر ومتابعتهم وحثهم على التمسك بالتعاليم الإسلامية , سيكون لها دور مؤثر في بناء شخصية مضطربة وغير متوازنة يسودها القلق, والاضطراب النفسي , والوسواس , مما يدفعه إلى التعاطي لأي مؤثر من قبل الإفراد المتعاطين , وهذا يبعده عن طريق الحق واللجوء إلى طريق الفساد والضلال , فضلا عن ذلك الاستيعاب الخاطئ لتعاليم الدينية في سلوك الإفراد المراهقين , فقد لاحظ أنهم أكثر خضوعا إلى من يدفعهم ويوهمهم باسم الدين إلى سلوك منحرف يخرجهم عن قواعد المجتمع , لذا جاز لنا القول إن كل من الاستيعاب الديني الخاطئ وضعف التوجيه الديني يعد من أهم الأسباب التي تدفعهم إلى تعاطي المخدرات.[30]

2- رفاق السوء : الإنسان كائن حي بسلوكه وطبيعته لذلك فالغريزة تدفعه للبحث عن رفقاء , وقد يكون اتصال الفرد بإقرانه مصدر خير له وإصلاح وذلك عندما يكون الرفقاء يسلكون الطريق الصحيح ملتزمين بالقيم الدينية والاجتماعية والقانونية, وعلى العكس عندما يتصل الفرد بأصدقاء من فئة غير متماسكة وتعمل على مخالفة المبادئ القانونية التي يقرها المشرع داخل

) محمد سلامة غباري : الإدمان أسبابه – نتائجه – وعلاجه دراسة ميدانية , المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية , 1999م ,ص62

المجتمع , فذلك يؤدي بالفرد وبمن اختلط معه إلى سلوك ارتكاب الجريمة .[31] يمثل رفاق السوء احد الأسباب المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات , اذ ظهرت الكثير من الدراسات والبحوث التي وجدت في دول العالم إلى أن أصدقاء السوء لهم دور مؤثر وكبير في حرض بعضهم لبعض بتناول المخدرات , كما بينت تلك الدراسات إن رفاق السوء يمثلون المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة في حرض الإفراد لتعاطي المخدرات , وهذا ما يوضح إن رفاق السوء ومصاحبتهم من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة إعداد المتعاطين وزيادة انتشارها .[32]

3- تواجد المال بكثرة : إنَّ جود المال في يد بعض الأفراد بكثرة لا يكتفي في إقدامه على تناول الأطعمة غالية الثمن فحسب , بل يحثهم حب الاطلاع إلى شراء أنواع المسكرات والمخدرات من اجل الوصول إلى المتعة المزيفة مما يؤدي بهم في النهاية إلى ارتكابهم الجريمة.[33]، كما إن تغيير المزاج يعرض الإفراد إلى العديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية , وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للقلق والاكتئاب , وقد يلجأ الإفراد إلى تعاطي المسكنات والمخدرات في مواجهة هذه الضغوط .[34]

4-الهوية الخاصة :يلجأ الشباب إلى تعاطي المخدرات من اجل أن يوضحون أنهم مميزون عن الآخرين وان لهم هويتهم الخاصة التي يختلفون بها عن الآخرين ,فضلا عن تقليد بعض الشباب العراقي الأعمى لمتعاطي المخدرات في أمريكا والدول الغربية وقصور استعمال وسائل الإعلام في مكافحة المخدرات .[35]

5- التقليد :نلاحظ في العديد من واقع حياتنا اليومية وجود تقليد لدى عدد هائل من الأطفال

) إسماعيل نعمة عبود: أسباب واثأر جريمة تعاطي المخدرات , مجلة العلوم الإنسانية /كلية التربية للعلوم الإنسانية / المجلد23/ العدد الرابع – كانون الأول ,2016, ص5.

) معاذ صبحي محمد عليوي: تعاطي المخدرات (الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية) , بحث مقدم إلى المركز الديمقراطي العربي . برلين , 2016 , الموقع الالكتروني https://democraticac.de/?p=26762 (2020\2\3)

) خالد حمد ألمهندي , المصدر السابق,ص68.

) عبد العزيز بن علي الغريب : ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الطبعة الأولى , الرياض,2006 , ص180

) حاتم محمد صالح: الإطار القانوني لجريمة تعاطي المخدرات , مجلة المنصور /عدد20/ خاص , 2013م ,ص67.

والشباب بل حتى الكبار , من خلال تقليد بعض مظاهر غيرهم سواء كانت حسنة أم سيئة , اذ نشاهد العديد من الأطفال يشربون الخمر ويدخنون السكائر أو يتعاطون المخدرات , لا لشيء إلا لأنهم يريدوا إن يقلدوا قدوتهم السيئة سواء (إبائهم وأخواتهم وأصدقائهم), وملاحظة الأثر الذي تتركه بيئة الصداقة على المجتمع , من خلال انحراف الإفراد في ارتكاب الجرائم على مختلف أنواعها ومنها المخدرات ,اذ من الضرورة اختيار الأشخاص الجيدين والملتزمين أخلاقيا [36].

6-الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية:يرى اغلب الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من إذ تحقيق أقصى إشباع و إطالة فترة الجماع بالنسبة للمتزوجين وكثيرا من المتعاطين يقدمون على تعاطي المخدرات سعياً وراء تحقيقا للذة الجنسية والواقع أن المخدرات لا علاقة لها بالجنس بل تعمل على عكس ما هو شائع بين الناس .

7-السهر خارج المنزل:قد يفسر البعض الحرية تفسير خاطئ على أنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضربهم أو بالآخرين ومن هذا المنطلق يقوم البعض بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل وغالباً ما يكون في أحد الأماكن التي تشجع على السكر والمخدرات وخالفه من المحرمات.

8-انخفاض مستوى التعليم: ليس هناك من شك في أن الأشخاص الذين لم ينالوا قسطا وافرا من التعليم ال يدركون الإضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات أو المسكرات فقد ينساقون وراء شياطين الناس من المروجين و المهربين للحصول على هذه السموم، و إن كان ذلك ال ينفي وجود بعض المتعلمين الذين وقعوا فريسة لهذه السموم . [37]

9- أوقات الفراغ :يعتبر عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الكثير من الإحداث بالطرق الصحيحة و الأنشطة النافعة فضلا عن ضعف دور ما تقوم بهِ عن الأسرة من التنشئة والتوعية والتوجيه الصحيح لأبنائها مما يدفعهم للوقوع بالانحرافات السلوكية وتسكعهم مع رفقاء السوء وعدم استغلال هذا الوقت بالشكل الصحيح والأمثل يؤدي إلى أن توجهم للسلوك الغير سوي والإجرامي

) فرقد عبود العارضي : المخدرات ودورها في إجرام الإنسان , مجلة رسالة الحقوق , السنة الثالثة , العدد الثاني , 2011م ,ص170 .

)خالد حمد ألمهندي, المصدر السابق,ص69

وتعاطيهم للمخدرات[38].

10- هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي بالفرد في اغلب الحالات إلى إن يقع فريسة التعاطي المخدرات , ومن ثم الحصول نوع من الإدمان على هذه السموم , فيرجع الباحثون أسباب التعاطي إلى نوع من الضغوط النفسية الكبيرة نتيجة الفشل أو الإحباط في عمل ما , ولكي ينسى مرارة الإحباط أو الفشل فانه يلجا إلى المخدرات , ويرجع البعض إن أسباب التعاطي هو شعور الشخص من تأنيب الضمير على عمل قام به وتسبب بأذى شخص آخر وظل شعوره بالذنب يطارده ولهذا يلجأ إلى تعاطي للتخلص من ذلك.[39]

ثانياً :العوامل الأسرية :

إن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وهي التي ينبع منها الفرد إلى العالم الذي وجهه من العادات والتقاليد التي اكتسبها من الأسرة , ويبقى الاهتمام بسلامتها والحرص عليها من أهداف الفرد , لان الطفل الذي يتربى في أسرة متماسكة يبقى قوياً أمام كل الانحرافات السلوكية , وان تغلغل جو الأسرة وعدم الاستقرار وانخفاض مستوى التعاون بين الوالدين , واشتداد الخلافات بينهما إلى درجة من الطلاق , مما يولد شعور لدى الفرد بتجنب والديه به , ومن الأسباب التي تعود إلى الأسرة في تعاطي المخدرات هي :

1- تعاطي احد الوالدين : يمثل تعاطي المخدرات في الأسرة مشكلة كبيرة تهدد أمن الأسرة وحياتها واستقرارها , إذ إن تعاطي الأب للمواد المسكرة والمخدرة يتسبب تحديات اجتماعية ومشاكل اقتصادية تواجهها جميع إفراد الأسرة , مما تنعكس سلبا على قوتها وترابطها وتماسكها , إما في حالة تعاطي إلام للمخدرات يصبح الوضع أكثر مأساويا وسلوكا عدوانيا لان إلام وتقليد سلوكها وتصرفاتها اقرب عند الأطفال من الآخرين .[40]

) احمد حويتي، الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات، مجلة الآداب للعلوم الاجتماعية لجامعة سعد دحلب البليدة الجزائرية، العدد السابع، جوان، الجزائر، 2012،ص32.

) عبد الرزاق عبد الله سعيد الجبوري : تعاطي المخدرات لدى الإحداث الأسباب والمعالجات , مصدر سابق ,ص46.

) معاذ صبحي محمد :عليوي: تعاطي المخدرات (الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية) , المصدر السابق .

2- ضعف رقابة الوالدين على تصرفات أبنائهم وسلوكياتهم مما يفسح لهم المجال اكبر من الحرية .

3- ومن الأسباب التي تؤدي الأبناء إلى تعاطي المخدرات هو التفكك الأسري كالخصومات والصراعات المستمرة بين أبناء الأسرة كوفاة احد الوالدين كالأب أو إلام.[41]

4- عدم التكافؤ بين الزوجين: ففي حالة عدم التكافؤ بين الزوج والزوجة، يتأثر الأبناء بذلك تأثيرا خطيرا وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الفضل من حيث وضع أسرتها المادية أو الاجتماعية، فإنها تحرص على أن تذكر زوجها بذلك دائماً،مما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على أثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق، فيهرب الابن من المنزل إلى حيث يجد الراحة مع رفاق السوء، كما تهرب هي أيضاً إلى بعض صديقاتها من أجل إضاعة الوقت،وبين الزوج والزوجة يضيع الأبناء وتكون النتيجة في الغالب انحرافهم.

6-كثرة تناول الوالدين الأدوية والعقاقير: إن حب الاستطلاع والفضول بالنسبة لأبناء قد يجعلهم يتناولون بعض الأدوية والعقاقير التي تناولها آباؤهم مما ينتج عن ذلك كثيرا من الإضرار والتي قد يكون من نتيجتها الوقوع فريسة للتعود على بعض تلك العقاقير.[42]

7- حجم الأسرة :أن لكثافة حجم الأسرة المتمثل بعدد أبنائها له دور كبير في انحراف الأبناء فكلما زاد عدد الأبناء أدى إلى زيادة حجم المشاكل الأسرية وبصفة خاصة لدى الأسر التي تعاني من انخفاض مستوى الدخل الشهري وذلك لعدم قدرة رب الأسرة من تلبية كافة متطلباتهم الحياتية والتعليمية لذا يلجأ غالبية الإحداث إلى الجنوح وارتكاب الجرائم[43].

ثالثاً : العوامل الاقتصادية :

البطالة:وما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلا عن قلة فرص العمل، وتوفر الفراغ

)عبد الباقي عجيلات : محاضرات في مقياس (مخاطر المخدرات) , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة محمد لمين دباغين سطيف , الجزائر ,2018م , ص68.

) خالد حمد ألمهندي : المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , المصدر السابق,ص(69-70).

) وسام عبد الحسن عجيل : التحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط , مجلة كلية التربية , العدد السابع والثلاثون , الجزء الثاني , 2019 ,ص422.

لدى الشباب وازدياد متطلبات الحياة، وازدياد النزعة الاستهلاكية لدى الفرد, وتأثير القيم والعادات والتقاليد التي ألقت بأعبائها على الفرد.[44]تقسم العوامل الاقتصادية المؤثرة على تعاطي الأحداث للمخدرات على النحو الأتي

صعوبة الظروف الاقتصادية للأسرة: وتمثل الظروف الاقتصادية للأسرة أحد العوامل المهمة في انحراف الإفراد وتوجههم نحو تجارة المخدرات وبيعها بعّدها وسيلة لتحسين دخلهم وأوضاعهم المعيشية والمادية , ثم يلجؤون إلى تعاطيها وإدمانها .[45] إذ يعد سوء الوضع الاقتصادي الحالي وتدني المستوى المعيشي للعديد من الأسر مما يضطر أبنائها للبحث عن العمل وترك الدراسة وتوفير القوت لعوائلهم ،لذا فأن غالبية الإحداث الذين يعملون في الوقت الحاضر لا يجدون العمل المناسب ففي كثير من الأحيان يكون مصير الإحداث الفشل في العثور على عمل يتلاءم وطاقاتهم وإمكانياتهم،فان الضجر وعدم الرضا من العوامل المهمة في انحرافهم وارتكابهم للسرقة وتعاطي الخمور والمخدرات والبعض منهم إلى إتباع السلوك الشاذ[46].

الانفتاح الاقتصادي :يحاول بعض ضعاف النفوس من أفراد المجتمع استغلال الانفتاحً الاقتصادي استغلالاً من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لا فراد المجتمع يقومون بالاتجار وتهريب المخدرات بطرق غير شرعية بكونها تحقق لهم أرباحاً كبيرة وبأقل مجهود.[47]

المستوى الاقتصادي :تدني المستوى المعيشي وعدم إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع عامل مهم في تدهور القيم الإنسانية والاجتماعية فتنبع ثمنها سلوكيات غير سوية في المجتمع كانتشار حالات السرقات والنصب والاحتيال وتعاطي المواد المخدرة والمسكرات ليس على مستوى كبار السن شملت كافة فئات المجتمع و منها فئة الأحداث مما أدت إلى خلق حالة من عدم الرضا والسخط والشعور بعدم الطمأنينة بما يدفع هذه الفئة إلى الهروب من هذا الواقع

) ناسو صالح سعيد: "دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26 -27، بغداد , 2010 ،ص 271

) عبد الباقي عجيلات : محاضرات في مقياس (مخاطر المخدرات), مصدر سابق ,ص68.

) وسام عبد الحسن عجيل : التحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الإحداث في محافظة واسط, المصدر السابق ,ص426

) خالد حمد ألمهندي , المصدر السابق,ص69-71.

والالتجاء إلى الوسائل غير المشروعة[48].

فضلا عن أن العوامل الاقتصادية لها دور في طبيعة التعاطي , فالمستوى الاقتصادي علاقة عكسية مع حجم التعاطي وطبيعته فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كلما قل احتمال الإدمان , وبالعكس كلما ضعف المستوى الاقتصادي كلما ازدادت فرصة الإدمان . [49]

رابعا : العوامل الأمنية والقانونية :

- ضعف السلطة الرادعة: سواء تتعلق بالمتاجرين المخدرات أو متعاطيها بسبب ضعف المنظومة القانونية , وذلك لان العقوبات التي تفرض على المتاجرين بالمخدرات والمدانين والمتعاطين لم تف بالغرض.

- انتشار الفساد الإداري (كالرشوة والمحسوبية) من الأسباب التي ساعدت على انتشار هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع .

-غياب الرقابة وتراجع دور المؤسسات الضابطة وكذا المؤسسات العقابية، فضلا عن غياب الرقابة الفعليةل لحدود ما مكن من تهريب المخدرات وانتشارها السريع في المجتمع، وهو ما توفر المادة المخدرة وبأسعار ملائمة، وهذا يعد إحدى العوامل المؤدية إلى إقبال الأفراد, ويزداد الأمر خطورة حينما يكون الأفراد متفرغين تماما حيث لا يزاولون أي نشاط اقتصادي أو ثقافي... الخ يحول دون التفاتهم لمثل هذه الأمور الخطيرة.[50]

خامسا : العوامل تتعلق بوسائل إعلام :

دور الثقافة ووسائل الاتصال الحديثة: تشكل التغيرات الاقتصادية المتسارعة في العالم والتي نجمع أنها مظاهر التحضر تركت أثارها على أنماط التكيف الاجتماعي مما أثر نوعا ما في آليات الضبط الاجتماعي والاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا واستخدام الانترنت إلى تفشي ظواهر متعددة في المجتمع كجرائم السرقة والابتزاز والجرائم الإلكترونية وتعاطي المخدرات مما ينذر بانهيار النظام الأخلاقي والاجتماعي للمجتمع جراء عدم الاستقرار الأمني والمجتمع وضعف الدور

) وسام عبد الحسن عجيل , المصدر السابق , ص428.

)نبيل عمران موسى: الإدمان على تناول الحبوب المخدرة , رسالة ماجستير , قسم علم الاجتماع , كلية الآداب, جامعة القادسية,2000م

) عبد الباقي عجيلات : محاضرات في مقياس (مخاطر المخدرات) , مصدر سابق , ص70.

الرقابي الذي أدى إلى دخول هكذا أمور دخيلة على المجتمع بسبب ضعف التشريعات القانونية ووسائل الردع العقابية إذ نجد من المفاهيم الخاطئة في المجتمع هو التعبير عن الثقافة بصورة غير صحيحة نتيجة للانفتاح غير المقنن من خلال نوع المأكل والملبس و قصات الشعر والاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصال الحديثة وارتياد الأحداث رفقة أصدقائهم للمقاهي والكوفي شوب التي تعمل في اغلبها الإناث مما يجعلهم عرضة للوقوع بالخطأ[51].

والحديث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على التشجيع على التعاطي أو التنفير منه حديث معقد لأنه يتعلق بطبيعة التأثير المعقد لوسائل الاتصال على العلاقات والقيم و التصورات الاجتماعية ،فهذا التأثير ليس وحيد الاتجاه دائما (من المرسل إلى المتلقي) وليس من طبيعة واحدة دائما (أي مشجع أومن فر) وقد لا يكون مباشرا أي يتم في خطوة واحدة ولكنه قد يتم على مرحلتين: (من المرسل إلى قادة الرأي إلى المتلقي) أو على مراحل...". ([52])

و لا يخفى في الوقت السابق إن التلفزيون قد يحافظ على روح العدوانيةويقويها لدى الأطفال بدل إن يخفف من حدتها , وهذا ما يؤكده الدكتور محمد صبحي نجم إذ يقول انه من الواضح هذه الأيام كثرة عرض أفلام العنف والشر والجنس والمغامرات على شاشات التلفزيون وتكرارها والتعود على رؤيتها بل وترقب عرضها يدفعهم إلى الانحراف وتقليد ما يشاهدونهم في الفيلم أو الاستعانة ببعض الأساليب التي يستخدمها بطل الفيلم في تنفيذ إغراضها , وخطورة هذا الأثر الضار لتلفزيون بتمثل بانتقال عداوة للشباب من الذكور والإناث على اعتبار مشاهدتهم للسلوك الإجرامي وكأنه سلوك عادي محبب فيحاولون تقليد ما شاهدوه من جرائم متنوعة .[53]

) وسام عبد الحسن عجيل , المصدر السابق , ص430

) عبد الباقي عجيلات : محاضرات في مقياس (مخاطر المخدرات) , مصدر سابق , ص71

) عبد الرزاق عبد الله الجبوري : تعاطي المخدرات لدى الأحداث (الاسباب والمعالجات), مصدر سابق ,ص60

المبحث الرابع

الانعكاسات الناجمة عن تعاطي المخدرات

أثبتت البحوث والدراسات العلمية الحديثة إنَّ المخدرات مشكلة اجتماعية ذات خطورة كبيرة وذلك نظراً للآثار السلبية التي تترتب عن تعاطيها , فهي تسبب ضرراً اجتماعياً وصحياً واقتصادياً ونفسياً وامنياً..... الخ , بالمتعاطي , ويتجاوز ضررها إلى المجتمع الذي ينتمي إليه , اذ يكون عاملاً أساسياً في سلوك المتعاطي لسلوكيات إجرامية (كالاغتصاب والسرقة والقتل ....الخ).وعلى هذا النمط تم تحريمها وتجريم إنتاجها , وزراعتها واستهلاكها بطرق غير مرخصة على المستوى المحلي والدولي ومحاربتها بكافة الوسائل , واستيعاب الحكومات لخطرها لما لها من انعكاسات خطيرة على حاضر المجتمع ومستقبله.

أولاً : الانعكاسات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي المخدرات :

يمكن الإشارة إلى أن الانعكاسات الاجتماعية تنقسم إلى قسمين , الأول يتعلق بالآثار الاجتماعية في علاقة المتعاطي مع المجتمع عموما , أما الثاني يتبين من خلال علاقة المتعاطي بأسرته , فان الإدمان على المخدرات يجعل من المدمن شخصا غير مقبول اجتماعياً, وهذا ما ينعكس سلبياً في علاقته مع الآخرين بوصفه شخصاً غير مقبول اجتماعياً سواء أكان ذلك في مكان العمل أو مع أصدقائه , وهذا ما يؤدي إلى صعوبة إقامة العلاقات مع الآخرين بل وربما حتى مع نفسه .[54]إنَّ المخدرات تعطي نتائج سيئة للوضع الاجتماعي للفرد و إرادته أو عمله وثقة الناس به مما تنشأ منه أنسانا كسولاً يهمل واجباته ذو تفكير سطحي, يغضب بسرعة للأسباب رديئة , لا يهتم بمسؤولياته , ويكون مزاجه منحرف في تعامله مع الناس,تجعل المخدرات الفرد إلى عدم قدرته القيام بوظيفته , وضيق الحماس والإرادة والكفاية لتحقيق مسؤولياته , مما يحث مديره في عمل إلى طرده من عمله واخذ منه غرامات مادية تسبب في فقدان دخله , وفي هذه الحالة أشار العالم (وولف) إلى الآثار الاجتماعية للإدمان في خبرته مع ثلاثة معالجين عقليين في مدينة (Recife) في البرازيل على عدد من الإفراد متعاطي المخدرات , وقد أوضح إن هؤلاء المتعاطين كانوا في منزلة الثقة وانهارت , وقد تأثرت بذلك كفاءتهم الإنتاجية وأخلاقهم , وضعفت علاقتهم بأصدقائهم بسبب المخدرات , وأصبحوا أشخاصا بحاجة إلى الطاقة المهنية , والإرادة والحماس , فضلا عن ذلك القصور الواضح في مظهرهم , ومشاعرهم السلبية اتجاه الابن , فضلا عن ذلك إن المخدرات تسبب هبوط أخلاق متعاطيها , مما يدفعهم إلى حب الذات, وعدم الإحساس بالمسؤولية , والتهاون بالواجب , وعدم الاهتمام بالمسؤوليات العائلية , وضعف الإرادة , والتستر لمبادئ الأمانة والشرف ,والإدمان على المخدرات يؤدي إلى عاهات عقلية وجسمية وخلقية للمدمن تتحول في اغلب الأحيان إلى ذريته , فالإدمان له اثر في إسعاد الفرد والأسرة وتعاستها , وكذلك صلة قوية بالأجرام , فالجريمة عادة ما تنتج تهيج حادث من تعاطي المخدرات , أو اختلال عقلي بسبب الإدمان عليها , لا سيما إذا كان المتعاطي شخصاً فقيراً لا يملك المال الكافي الذي يمكنه من الحصول عليها , لأمر الذي يدفع بها إلى سلوك طرق غير مشروعة.[55]

ثانيا : الانعكاسات الاقتصادية :

) فرقد عبود العارضي : المخدرات ودورها في إجرام الإنسان , المصدر السابق , ص173.

) معاذ صبحي محمد عليوي: تعاطي المخدرات (الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية) , المصدر السابق .

كما تسبب المخدرات تأثيراً سيئاً للغاية على الاقتصاد بشكل عام سواء ما يتعلق بدخل الفرد وإنتاجيته أو ما يتعلق بدخل القومي للدولة و إنتاجيتها , اذ الرقابة على انتشار الإدمان , وبالتالي القبض على المجرمين ومحاكمتهم تحتاج إلى قوى مادية وبشرية كبيرة للقيام بهذا , وهذا ما يؤدي إلى زيادة نفقات الدولة وهذا يؤثر على اقتصاد الدولة بشكل عام , اذ أن علاقة البطالة ببيئة الفراغ علاقة وثيقة جداً , اذ تؤدي البطالة إلى خلق بيئة الفراغ مع كل ما تتضمنه من مخاطر وآفات اجتماعية كتعاطي المخدرات والإدمان عليها وما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ودينية وأمنية.[56]أن تعاطي المخدرات يسبب ثقلاً اقتصادياً شديداً على دخل الأسرة، وبذلك تضعف حالتها المعيشية من النواحي جميعها، وقد يدفع ذلك إلى انحراف بعض أفراد الأسرة، وقد يكون رب الأسرة في هذه الحالة مثالا سيئا لأسرته،سواء من ناحية أخلاقه،أوصلته المشبوهة بالمدمنين ذوي الأخلاق السيئة. ويمتد هذا التأثير إلى بقية إفراد الآسرة لا سيما الأطفال الذين يولد لديهم شعور بفقر المسؤولية ومهابة الواجب تجاه أسرهم بل تجاه المجتمع . لا يقف تأثير تعاطي المخدرات على التشوه المادي للأسرة فحسب، بل يدفع إلى زعزعة العلاقات الأسرية، وزيادة المشاكل بين الزوجين والتي تنصرم بالأسرة إلى الدمار والخراب. بمعنى آخر فإن المتعاطي مثلما يتأثر بالبيئة المحيطة به، فأنه يؤثر فيها أيضاً، وتتغير حالته الصحية والعقلية إلى الأسوأ، ولا يكون في حالة صحية أو عقلية تسمح له أن يرعى أبناءه، ويعجز عن تنشئتهم التنشئة السليمة .

إنَّ للمخدرات أثراً كبيراً داخل المجتمعات على الأفراد فهي تسبب آثاراً كارثية مدمرة على الفرد منها ضعف قابليته على التوافق الاجتماعي , رفض قبوله اجتماعياً من قبل المحيطين به , وضياع الكيان الأسري , والوقوع في قعر الجريمة , وارتفاع نسبة المتشردين والمنتحرين , وعدم استطاعته على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة .[57]كما يؤثر تعاطي المخدرات يؤثر تأثيراً بارزاً من الجوانب الاجتماعية اذإن الفرد المتعاطي لا يستطيع التفاعل الايجابي والتعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية , وتعد الميول التي يتمسك بها المتعاطي ومدى علاقتها بالقيم الاجتماعية ووصفها بالسلبية مظهراً من مظاهر الانحراف الاجتماعي , اذ يقوم المتعاطي بالطباع والسلوكيات غير المنطقية من خلال التبادل الاجتماعي وبالتالي يصبح الفرد المتعاطي غير قادر

) أكرم نشأت إبراهيم : علم النفس الجنائي , ط2, دار الثقافة لنشر والتوزيع, عمان ,1998, ص 21-23.

على التكيف والتعايش مع الإفراد الآخرين في البيئة التي يعيش فيها , وأيضا تظهر الآثار الاجتماعية في عدم احترام المتعاطي لوجهات نظر الآخرين , ويظن أنّ قيم المجتمع تتجه لخدمة الآخرين وليس لخدمته وهذا ما يدفعه إلى الانحراف.[58]

وفضلا عن ذلك فأن تعاطي المخدرات يؤثر تأثيراً واضحاً على الأسرة التي تعد الأساس في المجتمع , فإذا أصلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع وانهار أبنائه , وتعد الأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفساني للفرد لأنها البيئة التي يسكن بها فتحتضنه حالما يرى الحياة ، فوجود خلل في نظام الأسرة من شأنه أن يحول دون قيامها بواجبها التعليمي لا فرادها . ومن هنا جاز لنا القول إن تعاطي المخدرات يصيب الأسرة والحياة الأسرية بأضرار بالغة من وجوه كثيرة منها : إنجاب الأم المدمنة على تعاطي المخدرات لأطفال مشوهين , وكثرة الإنفاق على المخدرات مما يجعل دخل الأسرة يتآكل وهذا يؤثر على نواحي الإنفاق الأخرى , علو صورة القدوة والمثال ممثلة بالأب وإلام والعائل , فضلا عن انه يدفع الأطفال في عمر مبكر إلى الإعمال لتوفير احتياجات متزايدة ، وكذلك تسبب ارتفاع حالات الطلاق , شيوع ظاهرة الإمراض الاجتماعية وزنا المحارم , ورغبة المتعاطي بالانتقام من الأب وإلام والمجتمع , وبالتالي يفقد المجتمع مجموعة من أبنائه بعضهم ينهار ويتحطم والبعض الأخر يُزج في السجون , وهذا ما يسبب تفكك الأسرة وتنهار الروابط الاجتماعية والعلاقات الأسرية وتؤدي إلى ارتكاب الجرائم والانحراف , وقد تبين وجود علاقة قوية بين الإدمان وارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع , والقيام بالسلوكيات المنحرفة التي تخرج بفاعلها عن الإطار الأخلاقي والقيمي للمجتمع الذي يعيش فيه.[59] كما يؤثر تعاطي المخدرات تأثيراً كبيراً على الجانب الاقتصادي للمتعاطي , إذ ينفق المتعاطي جزءاً كبيراً من دخله على المخدرات , مما يسبب عبئاً اقتصادياً على ميزانية الأسرة , ويؤثر تأثيراً سلبياً على الناحية الصحية والتعليمية لأفرادها وأحوالهم في المأكل والمسكن وغيرها من الأمور التي تتعلق بالأسرة , ولا تقتصر هذه الأضرار على الأسرة فقط بل تتجاوزها إلى المجتمع والدولة . ذلك إن المجتمع يتكون من مجموعة من الإفراد في الأسرة , فعبء هؤلاء الإفراد المتعاطين ليس على الأسرة فحسب , بل على الدولة بأكملها , فهي تدفع أموال ونفقات

) نصيف فهمي : دور البحث العلمي في تقليص الآثار السلبية الناجمة عن تعاطي المخدرات , جامعة نايف للعلوم الأمنية , 2011م ,ص(94-95)

طائلة في علاج هؤلاء المتعاطين في سبيل التخلص من تعاطي المخدرات وتهريبها , فضلا عن ذلك إن متعاطي المخدرات ذات إنتاج ضعيف أو (قوى معطلة عن العمل والإنتاج) , وقد لوحظ أن تأثير قلة أنتاج المدمن لا تكون في يوم التعاطي فقط بل يتعدى ذلك إلى اليوم التالي , كما يسبب هبوط كبير بالإنتاج في حالة حرمان المدمن من المخدرات , فيكون في حالة غير طبيعية تؤثر تأثيراً سيئاً على أحواله فتسوء حالته وينخفض إنتاجه.[60]ويسبب إدمان المخدرات وتعاطيها ترك المتعاطي لعمله والطرد منه بسبب حالته النفسية والعقلية التي يصبح عليها بعد ترك المخدرات وبالتالي زيادة نسبة البطالة في المجتمع , اذ تقف جرائم المخدرات حائلا أمام عمليات التنمية الاقتصادية لاستنزافها الكثير من القوى البشرية والمادية مثل :

- ضياع القوى البشرية العاملة في حقل التجارة الغير مشروعة للمخدرات .

- فقدان إنتاجية الأراضي الزراعية التي تزرع النباتات المخدرة .

- فاقد الأدوات المستخدمة والوسائل في عملية تهريب المواد المخدرة ونقلها .

- فقدان النفوذ البشرية التي تتمثل في الإفراد المدانين في قضايا المخدرات.[61]

فضلا عن إن تعاطي المخدرات يعد من أسباب الفقر والحاجة نتيجة هدر المال في شراء المواد المخدرة من قبل المتعاطي , مما يجعل الفرد عالة على اقتصاد المجتمع لأفردا فاعلا فيه , وهذا ما يدفعه إلى اللجوء إلى السرقة وارتكاب مختلف الجرائم نتيجة الإفلاس , فضلا عن ذلك تحويل العملات الوطنية التي يقوم بتجميعها التجار والمهربون إلى عملات أجنبية بطرق غير مشروعة من الأسواق المحلية , مما يؤدي إلى خفض قيمة العملة الوطنية مقارنة بأسعارها الحكومية في مواجهة العملات الأجنبية , وذلك يسبب ضرراً كبيراً بأسعار السلع الوطنية المصدرة إلى الخارج وتؤثر على قيمة السلع الأجنبية المستوردة .[62]

إذا القينا النظر إلى آثار المخدرات على الفرد من الناحية الاقتصادية سنجدُ أن الفرد المدمن غالباً

---

[0] السيد عبد الحكيم عبد الله : الإسلام وتحريم المخدرات والمسكرات والمقترات , المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع , القاهرة , 1988,ص103

[0] محمد عباس منصور : العمليات السرية في مجال مكافحة المخدرات , المركز العربي لدراسات الامنية والتدريب , الرياض , 1993م, ص28.

[0] محمد عباس منصور : العمليات السرية في مجال مكافحة المخدرات, المصدر السابق , ص29.

ما يقوم بتعاطي المخدرات مجاناً لأول مرة، أو مجاملةً لصديقٍ، أو حباً للاستطلاع، أو رغبةً في تسكين بعض الآلام، وبعد ذلك يبدأ في دفع الثمن من اجل الحصول على المادة المخدرة، وفي كل يومٍ يزيدُ من الجرعة التي يأخذها، وبالتالي يزيد الثمن الذي يدفعه مقابل الحصول على المواد المخدرة، حتى يأتي الوقت الذي يجد المدمن نفسه بلا مالٍ يضطر إلى بيع كل ما يملكه مقابل الحصول على المادة التي يتعاطاه. ومن الآثار الاقتصادية الأخرى ، ما ينفق على تجارة المخدرات وتهريبها أو جلبها إلى المجتمع من مصادر خارجية، اذ أن ذلك يتسبب بخسارة مبالغ كبيرة تخرجُ من المجتمع مما يشكلُ استنزافاً كبيراً للاقتصاد القومي لأنها تظل خارج قنواته

. فالدولة تنفق أموالاً لا حصر لها في مكافحة المخدرات كان من الممكن أن تستعمل في بناء المصانع، أو إقامة المستشفيات، أو تشييد المشروعات التي تفيد سكان المجتمع، وكذلك الأفراد المدمنين الذين يتعاطون المخدرات يصبحون غير قادرين على الإنتاج، ولا يستطيعون العمل، أو القيام بأي شيء مفيد لأنفسهم أو مجتمعهم، وهم في الوقت نفسه يحتاجون إلى المال لشراء المخدرات التي يرتفع ثمنها يوماً بعد يوم، وهنا يصبحُ المتعاطي غير قادر إعالة نفسه، أو القيام بأعبائه المالية تجاه أولاده وأهله).[63]كذلك يسبب تعاطي المخدرات أذىً اقتصادياً على المستوى الفردي في زيادة قابلية المتعاطي للوقوع في الكثير من الحوادث، باذ يؤدي ذلك الى إصابة العملية الإنتاجية نفسها بخسائر جسيمة ناجمة عن حدوث هذه الحوادث(كحدوث تلفٍ في أدوات الإنتاج أو آلات الإنتاج، إلا أنه في حالاتٍ أخرى قد تصاب العملية الإنتاجية بخسائر أكثر جسامةً مثال ذلك حالاتُ التعاطي والإدمان بين عمال الصناعة، وبوجه خاص العمال المهرة في ميدان الصناعات الثقيلة , كذلك أن التعامل بالمخدرات تعاطياً أو ترويجاً من شأنه أن يؤدي إلى ضعف وضمور النفس البشرية، وإصابتها بالأمراض مما يجعلها غير منتجةٍ ومتأخرة دائماً عن العمل الذي يعدّ بمثابة وسيلةً لكسب العيش. وقد دلت نتائج البحوث التي أجريت أن تعاطي المخدرات وإدمانها يؤثر على إنتاجية الفرد في العمل، والتي من شأنها أن تؤدي إلى ضعف إنتاجية المتعاطي، والمقصود هنا بالإنتاجية مقدار ما ينتجه الشخص في وحدة زمنية معينة(الساعة، أو اليوم، أو الأسبوع), وهناك بند رئيسي آخر للآثار الاقتصادية وهو ما يتمثل في الأموال التي تنفقها الدولة والمؤسسات المختلفة على العديد من الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية التي تقدم لعلاج الإدمان، وإجراءات التأهيل والاستيعاب الاجتماعي، وبرامج التوعية للمستويات جميعها، ومما لاشك فيه أن هذه المبالغ التي تنفق في غير النواحي غير الإنتاجية، كان يمكن أن توجه للاستثمار في عمليات الإنتاج لتعود على المجتمع بالفائدة، بدلاً من أن تضيع

[0] محمد سلامة غباري : الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي , المصدر السابق , ص-160-161

بهذه الكيفية، وهذه جميعاً أبواب للإنفاق تنهض بها وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية أساساً.[64]

ثالثا: الانعكاسات النفسية والصحية :

فضلا عن ما تقدم نشير هنا أيضا إلى أهم الاضطرابات النفسية والصحية لمتعاطي المخدرات وهي على النحو التالي :

1- صعوبات خاصة بالنوم – تكرار اليقظة ليلاً – أرق – قلة ساعات النوم .

2- قلة الشهية نتيجة الاضطرابات المتصلة بالقصور الغذائي .

3- نشوء حالات من القلق والتوتر

4- فاقة انتظام ضربات القلب – ارتفاع في ضغط الدم – طفح جلدي .

إن الهيروين والكوكايين تتمثل بالمخدرات الأقوى تأثيراً وخطرا على جسم الإنسان, وتسبب الكثير من التدمير الداخلي لجسم الإنسان , وتكون أكثر من الأنواع الأخرى تأثيراً على متعاطيها بحيث يدمن عليها من يتعاطاها بكميات قليلة للمرة الأولى .وينشأ عند تعاطي الهيروين والذي يتدخل ببساطة في التركيب الكيميائي للخلايا العصبية والمخ ارتباكا للخلايا العصبية وشيئاً فشيئا يؤدي ذلك إلى عدم إنتاج مضادات الألم الداخلية لان المدمن أصبح يعوض عنها ب(الهيروين) مضاد الألم الخارجية.[65]كذلك يسبب تعاطي المخدرات فقدان الشهية للطعام عند المتعاطي مما يؤدي إلى الضعف العام المصحوب بشحوب واصفرار الوجه والهزال , والنحافة . كذلك يسبب التعاطي إلى اضطراب في الجهاز الهضمي والذي ينشأ عنه سوء الهضم , كما يؤدي التعاطي إلى استئصال الكبد وإتلافه إذ يحلل المخدر خلايا الكبد فيتوقف عمله بسبب السموم التي يخفق الكبد عن تخليص الجسم منها , كما يسبب التهاب في الكبد وتأكل وتحطم ملايين

[0]مصطفى سويف , المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية , المصدر السابق , ص179-180-181

الخلايا العصبية التي تكون المخ مما يسبب اضطراب في القلب وفقدان الذاكرة , وانفجار الشرايين , وزيادة ضغط الدم , فضلا عن ذلك يؤدي التعاطي إلى التقليل من القدرة الجنسية مما يؤثر على النشاط الجنسي وينقص من إفرازات الغدد الجنسية , وتشكل المخدرات السبب الرئيس في الإصابة بالأمراض خطيرة مثل السرطان , ويعد الأفيون من أشهر المهبطات الطبيعية إذ يشمل أكثر من (35مركباً كيميائياً) من أهمها المورفين, والكوديين , اذ يتم استخراج الأفيون من نبات الخشخاش , إذ يعد من أكثر أنواع المخدرات خطورة ومن إعراضه (زيادة العرق , اصفرار الوجه , خفقان العادة الشهرية عند النساء , النعاس والرغبة في النوم , احتكاك في الجسد , الشعور بالغثيان) . ومن إضراره السلبية أيضا إبطاء حركة التنفس , قلة معدل النبض القلبي , ضعف حركة المعدة مما يؤدي إلى الإصابة بالإمساك المزمن , وعند تفكيك جثث مدمني الأفيون وجدت آثار تدل على تأثيره على الجهاز العصبي تمثل قلة نشاط المخ واحتقانه وتعرضه للنزف , فضلا عن إن الحشيش يؤثر على الجهاز العصبي وهذا التأثير يختلف من مدمن إلى آخر تبعا لقوته البدنية والعقلية وبحسب ميل المتعاطي وطبيعته ,وقد ينتاب المتعاطي ثورات جنونية قد تدفعه إلى ارتكاب إعمال عنفيه , ويؤثر الحشيش فسيولوجيا على المتعاطي منها (الشعور بالدوار , ارتفاع ضربات القلب , والسرعة في النبض , واحتقان العينين واحمرارها , برودة في اليدين والقدمين , جفاف في الفم والحلق) أما الآثار الصحية فتتمثل في(ضعف مقاومة الجسم للأمراض , والصداع المستمر) وإمراض مزمنة في الجهاز التنفسي مثل (التهاب الشعب الهوائية والربو) وتصل تلك الإعراض إلى الإصابة بالسل , إما بالنسبة لجهاز الهضمي فتعرض إعراض الإسهال تارة وإعراض الإمساك تارة أخرى يعود ذلك إلى تأثر الأغشية المخاطية للمعدة , وتركز خطورة الكوكايين في التأثير على خلايا الجهاز العصبي اذ تؤخذ , بالحقن والشم والمضغ , وفي حالة تناول المتعاطي جرعة زائدة عن المسموح بها طبيا تؤدي إلى الوفاة مباشرة , إذ يقوم المتعاطون الكوكايين في أمريكا الجنوبية بنزع العصب المركزي للنبات ويمضغون أوراقه , ويزيد استعماله بين الطبقات العاملة لكونه يزيل الشعور بالتعب والجوع ويزيدهم قوة .[66]

ومن بين أهم الآثار الصحية التي تترتب على تعاطي المخدرات والإدمان عليها منها :

1- إن الإدمان على المخدرات يؤدي إلى جفاف قشرة الدماغ التي تتحكم في التفكير والإدارة , وبينت الأبحاث الطبية إن تعاطي المخدرات يؤدي ولو بدون إدمان إلى ضعف في القدرات العقلية

---

[1] خالد حمد ألمهندي : المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , المصدر السابق ,ص 77-78-79.

والى إصابة خلايا المخيخ ,مما يضعف قدرة الفرد على الوقوف من غير ترنح , وكذلك المخدرات تؤدي اضطراب الأغشية المخاطية للأمعاء والمعدة والى احتقانها وتقرحاتهما , وحدوث إمساك ونوبات إسهال وسوء هضم.[67]

2- كما يسبب إدمان المخدرات وتعاطيها ضرراً كبيراً بالصحة العامة للمتعاطي فيؤدي إلى اضطرابات نفسية وعصبية والكثير من الإمراض الجسدية , فلم يعد تلف خلايا المخ والالتهاب الكبدي الوبائي من أخطر الإمراض التي يسببها الإدمان .

3- ضرر الحالة الصحية للمدمن , وضمور المناعة لديه مما يؤدي إلى تعرض جسمه بشكل أكبر للأمراض خاصة المدمنين الذين يتعاطون المخدرات بواسطة الحقن بالوريد و تحت الجلد , فعندما يستعملون إبرا غير معقمة تكون أجسامهم أكثر عرضة للجراثيم والإمراض الفتاكة.[68]

إن تعاطي المخدرات وانتشارها وتجارتها تؤدي إلى زيادة الرقابة الأمنية , اذ تزداد قوات الأمن ورؤساء السجون والمحاكم والعاملين في المستشفيات والمصحات وملاحقة تجار المخدرات ومهربيها والمروجين ومحاكمتهم وحراستهم في السجون , وعلاج المتعاطين في المستشفيات فهذه كلها بحاجة إلى الكثير من القوى المادية والبشرية للقيام بها , وهذا يعني لو لم يكن هناك انتشار للمخدرات وتعاطيها وتجارتها لأمكن توظيف هذه الجهود في الاتجاه نحو تطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية وثقافية بدلا من مطاردة المهربين ومتعاطي المخدرات وتجارها ومحاكمتهم وعلاج المدمنين ,كذلك يسبب انتشار تعاطي المخدرات خسائر كبيرة مادية كبيرة بالمجتمع وهذه الخسائر تؤثر عليه و على إنتاجيته , وتتمثل هذه الخسائر في المبالغ التي تصرف وتنفق على المخدرات فعلى سبيل المثال (أذا كانت المخدرات تزرع في أراضي المجتمع التي تستهلك فيه) فان ذلك يعني فقدان القوى البشرية العاملة وضياع الأراضي التي تزرع هذه المخدرات بدلاً من استعمالها في زراعة المحاصيل التي يحتاجها , واستعمال القوى البشرية بما ينفع المجتمع ويزيد من إنتاجه. ويساعد تعاطي المخدرات على ظهور نوع من البطالة بسبب استعمال المال بطرق غير مشروعة كتجارة المخدرات بدلاً من استعماله في المشاريع العامة التي تتطلب توفير أيدي عاملة والذي من شأنه إن يرفع معدل الإنتاج في المجتمع على العكس من استغلاله في تجارة المخدرات التي لا تحتاج إلى أيدي عاملة لأنه يتم بعيداً عن أعين الناس

[0]عبد العزيز بن علي الغريب : ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي , مرجع سابق , ص46

[0]عبد الباقي عجيلات : محاضرات في مقياس (مخاطر المخدرات) , مصدر سابق , ص74

بأيدي عاملة قليلة , فضلاً عن اثر المخدرات على الأمن العام فإذا تفشت المخدرات بين الإفراد الذين هم عماد المجتمع فان ذلك ينعكس على المجتمع فيصبح مريضاً بالآفات الخطرة , وتعمه الفوضى, ويسوده التخلف والكساد , ويصبح فريسة سهلة للأعداء للنيل منه .إن تعاطي المخدرات له دور كبير في استنزاف ثروات المجتمع وفقدانه لأهم موارده وقدراته التي تتمثل بالموارد والطاقات البشرية التي تعد عماد التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع.[69]

إن من أهم الآثار النفسية التي تترتب على تعاطي المخدرات والإدمان عليها هي :

- ضعف مستوى احترام الذات لدى المدمن وتركيزه على كيفية الحصول على المواد المخدرة دون المبالاة لكرامته والسعي لا إشباع شهوته النفسية .

-شعور المدمن بالتوتر العصبي , والاضطهاد , والكآبة مما يحدث هلوسات سمعية وبصرية وبالتالي يؤدي إلى خوف المدمن وجنونه وبالتالي الانتحار.[70]

ويؤثر تعاطي المخدرات في الأجنة فقد لوحظ أن المرأة التي تدمن على الأفيون سوف تهمل أحوالها الصحية مما يؤثر تأثيرا سيئا على الحمل (إذا كانت حامل) وكذلك على الجنين وعلى عملية الوضع نفسها , وبالتالي سوف تزداد نسبة المضاعفات التي تصاحب الولادة, ويسبب ذلك ارتفاع حالات الإجهاض وحاجة الدخول إلى العملية القيصرية أو (بالتشنج الحملي) , والنزيف اللاحق للولادة , وموت الجنين داخل الرحم , وقد بين إن (10-15%) يصبن من النساء الحوامل المدمنات بالتسمم الحملي , كما أشارت الكثير من الدراسات إلى تأخر نمو الأجنة عند النساء الحوامل من مدمنات الهيروين , فالراجح أنتأخر نمو الجنين لا يرجع إلى سوء التغذية التي تعاني منها النساء الحوامل بل يرجع البعض منه على تأثير الهيروين على نمو الجنين , كذلك إن الأفيون المعروض في السوق غير المرخصة يقع عليها الكثير من الغش (إي بخلطها مع مواد شديدة الأذى) , فيتعرض النساء المدمنات إلى الكثير من الإخطار التي تجبرهن إلى الدخول في خبرات(الانسحاب وكذلك يتعرضن إلى العديد من الأخطار نتيجة الجرعات المتزايدة من المخدر .إن ولادة التوائم تظهر بمعدلات عالية عند الأمهات مدمنات الهيروين أكثر مما تظهر بالأمهات غير المدمنات , كذلك ارتفاع نسبة الوفيات لأطفال الأمهات مدمنات الهيروين على الأطفال غير

---

[0] خالد حمد ألمهندي, المصدر السابق , ص(104-105).

[0] عبد العزيز ابن عبد الغريب : ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي , المصدر السابق , ص46

المدمنات.[71]

ويتصف متعاطي المخدرات بعدم القدرة على الدخول في علاقات اجتماعية ناجحة وبالتالي الانسحاب , اذ يتحول المتعاطي من إنسان سوي إلى إنسان منحرف يقوم بأعمال إجرامية تسبب الإساءة لأسرته والمجتمع , وتؤثر المخدرات على الموظف والعامل منها(ترك العمل , وكثرة المشاجرات , وكثرة إصابات العمل).[72]كذلك يؤدي تعاطي المخدرات إلى تقليل التوتر بسبب الشعور الكاذب بالسعادة والنشوة وإشباع الدافعية للعدوان ويزيد العدوان كلما زادت النشوة الناجمة عن تعاطي المخدرات , وتقليل التوتر الناجم عن القلق , اذ وجد أيضا من الناحية النفسية إن سلوك الإدمان على المخدرات له صلة وثيقة بانحرافات سلوكية منها :(الخوف المرضي من قبل بعض المدانين ، القلق ، ضعف قوة الإرادة) , وان الانحراف السلوكي يمثل سمة نفسية في شخصية المدمن إذ يدفعه إلى ارتكاب الجرائم , إي إن البواعث النفسية ارتبطت بالمخدرات كمؤثر دافع لسلوك الفرد نحو الانحرافات.[73]

رابعا: الانعكاسات الدينية

ومن ناحية أخرى فلاشك أن الدين أعز ما يملك الإنسان ,لأنه الثروة الحقيقية التي ينال بها الإنسان السعادة ونعيم الآخرة ,والإنسان الذي يعتز به ويحافظ عليه سيكون في منأى عن تأثير الشيطان وأعوانه , اذ إن الإنسان الضعيف بصلة الله عز وجل يقع في شرك المخدرات فإذا وقع في مستنقعاتها أفسدت عليه دينه وعقله ، لأنه وقع فريسة لإبليس الذي يحرص على إغوائه فيتحول إلى شخص لا أخلاق له ولا دين.[74] وتتضح الآثار الدينية لتعاطي المخدرات فيما يلي :

١- الصرف عن ذكر الله ، ولكل ديانات السماء.
٢ - ضعف الإيمان والتفكك الإيماني .
٣ - تذهب الحياء الذي هو مفصل من مفاصل الإيمان .
٤- تعمل على تفشي الكبائر والفواحش والمعاصي .

---

[0] خالد حمد ألمهندي, المصدر السابق , ص (85-87).
[0] عبد العزيز ابن عبد الغريب : ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي , المصدر السابق , ص72.
[0] نصيف فهمي : دور البحث العلمي في تقليص الآثار السلبية الناجمة في تعاطي المخدرات , المصدر السابق , ص92-93.
[2] معمر نواف الهوارنة : عالم المخدرات والجريمة (بين الوقاية والعلاج) , عالم المخدرات والجريمة (بين الوقاية والعلاج), الهيئة العامة السورية للكتاب , مكتبة الأسد , الطبعة الأولى , دمشق , 2018, ص48.

5- سبب في زوال النعم وانتشار النقم .[75]

المبحث الخامس : الانعكاسات الأمنية لتعاطي المخدرات :

إنَّ الإدمان على تعاطي المخدرات له آثار خطيرة على الجانب الأمني ويؤدي إلى تزايد فرص ارتكاب الجرائم , فهي تضعف الوازع الديني والأخلاقي و تسلب إرادة الفرد وتزيد من تهيؤه لارتكاب الجرائم ,فالعديد من جرائم الخيانة الزوجية والاغتصاب تقع تحت سطوة المخدر , اذ يدفع الإدمان على تعاطي المخدرات إلى نمو السلوك العدوان لدى المتعاطي . فضلاً عن أن الإدمان يدفع الشخص المدمن إلى اقتراف الجرائم رغبة في الحصول على المال لشراء المواد المخدرة وخصوصا جرائم السطو المسلح والسرقة , وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في بعض الدول أن جرائم السرقة ترتبط بنسبة عالية بالمخدرات.[76] .اذ يرتبط النشاط الجنسي المبكر ارتباطاً وثيقاً بالجنوح وإساءة استعمال المخدرات , فضلا عن إن هناك تزايد في نسبة البغاء والفتيات اللاتي يحملن نتيجة تعاطي المخدرات.ومن المؤكد إن هناك نسبة عالية من الإفراد اللذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن لديهم تاريخ في السجون كما إن تعاطي

[3]) لمياء ياسين ألركابي : أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية , مجلة العلوم النفسية , العدد19 , الجامعة المستنصرية , 2011 ,ص 90 .

المواد المخدرة عن طريق الحقن منتشرة بشكل واسع بين السجناء.[77]كما يدفع انتشار المخدرات بين إفراد المجتمع وتفشيها إلى :.

1- انحراف الموظفين القائمين بالخدمات العامة للعمل بمداولة المخدرات وتجارتها رغبة في الثراء , أو من اجل الحصول على رشاوى مقابل سكوتهم على مرور المواد المخدرة.[78]إن من أهم المشاكل الخطيرة التي تهدد استقرار الدولة وأمنها هي أن الفرد العاطل عن العمل الذي يكون هدفاً سهلاً للإرهابيين, اذ يحاول تقويض الدولة واستقرارها سواء بالعصيان أو التمرد أو بالثورات الداخلية , وتأليب الأعداء في الدول الأخرى على هذه الدولة.[79]فضلا عن ذلك تسهم المخدرات في زعزعة الأمن بين الإفراد بسبب زيادة الجريمة وتكليف الدولة جهود وطاقات لزيادة الدوريات وتكثيفها وتنشيط الرقابة لمنع الجريمة قبل وقوعها , كما ينتج عن المخدرات اشتباك بالأسلحة النارية بين عناصر الأمن العام ورجال مكافحة المخدرات من جهة وبين التجار ومهربي المخدرات من جهة أخرى , وينجم عن تلك الاشتباكات حوادث قتل وإصابات بين الطرفين ,وتؤدي زعزعة الأمن الاجتماعي والبلبلة في النفوس.[80]يعيش متعاطي المخدرات جوا أمنيا مشحوناً بالخوف والقلق والذعر والتوتر، بسبب الرقابة الرسمية من قبل الأجهزة الأمنية المختصة تطارده في كل مكان وزمان. وتتبع تحركاته وسكونه لمتابعة ا إجراءات تنفيذ قوانين المخدرات . وتعاني أسرة المتعاطي أشد معاناة من الواقع الذي وصل إليه المدمن، كونها تعيش حياة مليئة بالخوف والقلق والرهبة من سلوكيات المتعاطي المزاجية وتصرفاته التي تنقله في حالات كثيرة إلى صفوف الإجرام والمجرمين.[81]اذ تعاني اغلب المجتمعات حالة من أللأمن الاجتماعي نتيجة ارتفاع معدلات الجريمة فيها،حيث يرجعها البعض إلى الفقر المتعاظم في مجتمعات العالم الثالث،إلا أنه ليس من المبرر أن نشهد دولا تشهد نموا اقتصاديا مقبولاً ولكن ترتفع فيها معدلات الجريمة سنوياً، فهذا يعني أن هناك أسباب أخرى يكون من بينها الارتفاع في معدلات جريمة التعاطي والإدمان للمواد المخدرة سبب في ارتفاع معدلات الجريمة الفردية، إذ إنَّ التعاطي والمدمن على المخدرات يفقد

---

[0] مجيد مجهول درويش : التنظيم القانوني لدور الإدارة في مكافحة المخدرات , مجلة أوروك للعلوم الإنسانية , العدد الأول , المجلد الحادي عشر , المثنى , 2018م , ص300.

وعيه و يلجأ إلى الجريمة والعنف من أجل توفير احتياجاته من المواد المخدرة. والأخطر من ذلك، هو ظهور أشكال جديدة من الجرائم تهدد النسيج الاجتماعي وتماسكه،

وثمة ارتباط سلبي بين معدلات العنف وبين حالة الأمن السياسي للمجتمع، فكلما زاد معدل العنف انخفض الإحساس بالأمن السياسي والاستقرار. وتفيدنا الدراسات والتقارير الصحفية ومحاضر الشرطة بأن زيادة استعمال العنف في المجتمع له علاقة وطيدة بالاتجار والتعاطي للمخدرات، إذ يستعمل هذا الشكل من العنف ضد أفراد الأسرة وبين الطلبة في المدارس، وكما يستعمل ضد أفراد الأمن أثناء أداء واجبهم في محاربة منتجي هذه السموم والمروجين لها بواسطة التوزيع السري في أوساط المجتمع أو تهريبها من بلد على بلد. والأخطر من ذلك، فإن ثمة أكبر المنظمات الدولية التي تقوم بدعم الاتجار وتوزيع المخدرات على المستوى الدولي، لأن هذه العصابات لها مصالح في ذلك، متمثلة في الأرباح الضخمة والسريعة التي تجنيها من هذا النوع من التجارة، ولحماية هذه المصالح الأنانية تقوم بمحاولة تأمينها عن طريق شبكة معلوماتية وعسكرية سرية تشكلها لأداء هذا الغرض إلى حد في بعض الأحيان تدخل في صراع مباشر مع المؤسسة العسكرية الشرعية، وفي مثل هذه الوضعية تسود وضعية للاستقرار في البلد وتتدهور حالته السياسية والأمنية .[82]

وتزداد خطورة العصابات المنظمة في مجال المخدرات والجرائم المرتبطة بها كتبييض الأموال على الأمن السياسي للمجتمع، لاسيما إذا كانت تلك العصابات تقوم على أساس من تقسيمات طائفية أو عرقية بالمجتمع، الأمر الذي يجعل أي صراع محتمل فيما بينها أخطر من أن يكون صراعاً حول تعظيم الثروة، فمن المعروف أن الانتماءات السياسية القبلية المتعصبة إذا توفرت لها الإمكانيات فإنه وبدون شك سوف يؤدي ذلك إلى صراع سياسي يؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي.[83]وكما أن الشيء الملاحظ، هو التوجه العالمي نحو التحول الديمقراطي لمعالجة الأزمات السياسية في بلدان العالم الثالث، غير أن ذلك قد يعمق من عدم الاستقرار في هذه المجتمعات، حينما تتجه عصابات المخدرات للاستفادة من الدخول في العملية الانتخابية لتحتل مراكز مهمة في الدولة، وتوجه مصير المجتمع في اتجاه خطير، ولاسيما أنها قد تستغل الظروف الصعبة التي

---

[2] محمد سعيد أبو محمود : الوظائف الجديدة لدولة في عصر العولمة , مجلة الديمقراطية , عدد3 , صيف 2011, م , ص78.

تمر بها الشعوب لتقوم بشراء ذممهم حتى يتسنى لها الوصول إلى مراكز اتخاذ القرار، ومن ثم يمكنها استعمال ضغوطها ونفوذها على أجهزة الدولة البيروقراطية، والقضائية ، ومؤسسة الجيش ومؤسسة الإعلام لتعميق درجة الفساد داخل المجتمع، وبالتالي إضعاف حالته الأمنية السياسية.
ومن جانب آخر يتبين أن هناك علاقة بين ظاهرة المخدرات وظاهرة الإرهاب . **فجماعات الإرهاب** تلجأ إلى جميع الطرق غيرا لشرعية لتنفيذ مخططاتها الإرهابية، فلما أصبحت محاصرة محلياً ودوليا من حيث التمويل، نتيجة الرقابة الشديدة المفروضة عليها، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ،وجمدت أو صادرت أرصدة كل من يشتبه فيه بقيام بأعمال إرهابية، أو عدم السماح لهم بالاستفادة من التبرعات الخيرية، فإن السبيل الوحيد المتبقي لهم هو الاتجار في المخدرات، وتؤكد عدد من وسائل الإعلام على أن الإرهابيين في الوقت الراهن أصبحوا يعتمدون على زراعة المخدرات لتسريع بناء قوتهم سواء من حيث الحصول على الأسلحة أو تجنيد الأفراد ضمن تنظيماتهم، وقد يساعدهم في ذلك الصعوبات التي تواجهها الدولة في العالم الثالث وعلى رأسها تأمين حدودها بالكامل، ليصبحوا في الأخير يشكلون خطراً لا يستهان به على الأمن القومي والأمن المشترك للدول.[84]

كما إن تعاطي المخدرات يؤثر على الأمن العام لدولة ويؤثر على الأمن الخاص للفرد والأسرة فيزيد من خلق المشاجرات والمنازعات بين إفراد المجتمع , لان المتعاطي يخرج عن الطريق السوي للتفاعل مع المجتمع , إضافة إلى انه يبحث عن إي طريقة للحصول على المخدرات , وتشكل المخدرات تحديات للسلطة والمؤسسات المسؤولة عن الأمن المواطنين وسلامتهم , إضافة إلى أنها تعمل على انحراف الإفراد المدمنين باتجاه الجماعات الإجرامية والإرهابية . فضلاً عن إن انتشار تعاطي المخدرات وتفشيها بين إفراد المجتمع , يؤدي في بعض الحالات إلى انحراف أغلب الموظفين القائمين بالخدمات العامة , للعمل بتجارة المخدرات رغبة في الثراء السريع , أو من أجل الحصول على الرشاوى لقاء سكوتهم على مرور المواد المخدرة , وفي بعض الحالات يحاول العدو الحصول على أسرار الدولة العسكرية عن طريق دفع المسئولين للتعاطي واستخلاص المعلومات منهم , كما انه بعض الحالات يتم نشر المواد المخدرة من اجل إضعاف نفوس الشباب , وجعلهم عاجزين عن العمل وتحطيم الروح المعنوية لديهم.[85]

---

[0]زغدار عبد الحق : واقع وآفاق التعاون الأمني في المتوسط في مجال مكافحة الإرهاب , مجلة المفكر / العدد الثامن \ كلية الحقوق والعلوم السياسية , الجزائر, ص (257-259).

(2) طارق محمد صيام : هوية الذات والتوافق النفسي لدى سجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة , المصدر السابق , ص22.

الفصل الرابع
الاطار المنهجي للدراسة واجراءاتها الميدانية

تمهيد

المبحث الاول :مناهج الدراسة ووسائل جمع البيانات

أولاً : منهجية الدراسة

1- فرضيات الدراسة
2- نوع الدراسة
3- منهج الدراسة

ثانيا : ادوات جمع البيانات

المبحث الثاني : مجالات الدراسة وتصميم العينة:

المبحث الثالث : جمع البيانات

الوسائل الاحصائية المستعملةفي الدراسة

التمهيد

يبدأ الباحث الإطار المنهجي للدراسة الميدانية والتي تعد من اهم الخطوات التي يكرس فيها الباحث الجهود العلمية من اجل الوصول الى النتائج المتعلقة بالدراسة ويعد الجانب الميداني من الدراسة من الخطوات الاكثر اهمية في خطوات البحث العلمي لما له اهمية في الحصول على المعلومات والبيانات والتي من شأنها تغذي اجزاء الدراسة بكم من المعلومات والتي لم يستطع الباحث الحصول عليها من الجانب المعرفي او من المصادر التي استعان بها في الجانب النظري.

يشمل تمهيد هذا الفصل مجموعة من المحاور والخطوات والاجراءات المهمة ومنها المناهج المستخدمة للدراسة والأدوات المستخدمة للدراسة التي استعان بها الباحث من اجل جمع البيانات .

المبحث الاول
مناهج الدراسة ووسائل جمع البيانات

اولاً: منهجية الدراسة:

المنهجية في الدراسة الحالية هي ان يحدد الباحث منهجاًمحدداًفي الدراسة يمتاز بالمرونة وذلك باختيار الوسائل والمناهج التي تتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة وأسلوب البحث وتتلاءم مع الظروف الاجتماعية والنفسية والبيولوجية والتاريخية التي تسيطر على الظاهرة الانحرافية، او بسبب تعقد الظاهرة الاجرامية وكثرة العوامل المؤثرة فيها ، لذا فأن الباحث اصبح عليه ان يلتزم علمياً فيتحديد نوع الدراسة والاستعانة بالعديد من المناهج العلمية التي تمكنه من الحصول على البيانات الموضوعية والدقيقة .

1- فرضيات الدراسة:

للدراسة فرضية اساسية وهي لتعاطي الاحداث المخدرات انعاسات امنية واجتماعية خطيرة على المجتمع والبناء الاجتماعي.

1) هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما إذا كان تعاطي المخدرات يشكل سبباً من أسباب ارتكاب الجريمة .
2) هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما إذا كان لبعض الجهات الأمنية دور غير مباشر في انتشار المخدرات في المجتمع .
3) هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما إذا كان هناك استغلال من بعض الأشخاص لمراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات
4) هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما اذا كان ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية يشكل سبباً رئيسياً يؤدي الى الاتجار بالمخدرات.

2- نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية (تهدف الى اكتشاف الوقائع الاجتماعية

بمعنى وصف مستلزمات الحقيقية الاجتماعية وتصويرها)[1].

ولما كان مستلزمات الدراسة الوصفية التحليلية تحديد هدف البحث ومفاهيمه ومنهجه وادواته ومجالاته ثم جمع البيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها واخيرا كتابة النتائج والتوصيات [2]. وقد عمدت هذه الدراسة الى استيفاء هذه الشروط جميعا لتكون دراسة وصفية تحليلية .

3-منهج الدراسة (The Study Method):

ويعرف المنهج (Method) الطريق المؤدي الى كشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة.[3]المنهج هو الخطة أو الرؤية الشاملة ذات الاجزاء والخطوط الكاملة منطقيآ والتي يضعها الباحث من اجل ان تقوده الى إجابات عن الاسئلة التي لم تتوافر لها اجوبة مناسبة سواء كانت في خزينه المعرفي أو في الدراسات السابقة ذات العلاقة, فالمنهج هو مسيرة منظمة تبدأ من منطقة الجهل الى منطقة الاحاطة بالموضوع ,وهوليس ادوات لجمع البيانات فحسب ولاهو فلسفة أو رؤية فلسفية ذات مضمون معين,بل هو مركب متجانس من هذه وتلك .[4]ويعتبرالطريقة التي تتبع الكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة والمرتبطة بتجميع البيانات وتحليلها لكي نصل الى نتائج ملموسة ,وبما ان المعرفة العلمية معقدة وكان من واجب العلماء والباحثين أن يتبعو المناهج من اجل تسهيل الدراسة والإلمام بحيثيات الموضوع المدروس .[5]

وعليه يمكن القول أن المنهج هوالطريق الذي يسلكه الباحث لتحقيق اهداف دراستهالتي ينبغي الوصول اليها معتمداًعلى البيانات التي تتيح له للتاكد من صحة فروضه من اجل الخروج باستنتاجات منطقية للمشكلة المدروسة ووضع الحلول لها,

---

) ستيفن كول : منهج البحث في علم الاجتماع , ترجمة عبد الهادي الجوهري , واحمد الكنلاوي , مكتبة نهظة الشرق , القاهرة 1988,ص30.

) عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي , مكتبة الاعلام المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧،ص30

3) سعد سلمان المشهداني,مناهج البحث الاعلامي, دار الكتاب الجامعي,دولة الامارات العربية المتحدة,الطبعة الاولى , 2017, ص159.

(1)ناهدة عبد الكريم حافظ ,من المثيلوجيا الى العلم : دراسة في مناهج علم الاجتماع ,دار ومكتبة البصائر,بيروت,2012,ص28.

(2)عصام حسن الدليمي,علي عبدالرحيم صالح, البحث العلمي أسسه ومناهجه ,دار الرضوان للنشر والتوزيع, بيروت,الطبعة الاولى, 2014,ص148.

والمنهج هو ضروري للباحث , وللانسان العادي في حياته اليومية وهو من دون رؤية أو منهجية عمل لايستطيع الانسان من تحقيق أهدافه وطموحاته . أن المنهج الذي استخدمته الباحثة في دراستها هو(منهج المسح الاجتماعي)بطريقة العينة.

منهج المسح الاجتماعي: The Social Survey Method

المسح الاجتماعي هو عملية تحليلية تعني الوقوف على الظروف المختلفة للمشكلة من خلال تحليلها والوقوف على الاوضاع المحيطة بها أو من خلال الأسباب الدافعة الى ظهورها.[6]ويعرف المسح الاجتماعي بأنه أحد المناهج الوصفية التي تقوم على جمع وتحليل البيانات عن طريق الأدوات ومنهاالمقابلة,استمارة الاستبانة, الملاحظة, لغرض الحصول على المعلومات من الاعداد الكبيرة المعنيين بالظاهرة المدروسة.[7]
كما يمكن ان يعرف بأنه المنهج العلمي المنظم لجمع وتحليلوتفسير البيانات الاجتماعية والتي تؤخذ من الميدان الاجتماعي والتي نحصل عليها عن طريق استمارة الاستبيان او المقابلة ، والتي تدور حول ظاهرة او موضوع او قضية عامة.[8]فلكي نقف على الظروف التي تحيط بها او الاسباب التي تؤدي الى ظهورها.[9] وتقسم انواع المسوح في ميادين علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بحسب جمهور البحث الذي جرت عليه الدراسة إلى (مسح شامل ، مسح بالعينة).[10]
وقد استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي باختيار جزء ممثل للمجتمع الكلي لجمع المعلومات من خلاله عن طبيعة تعاطي الاحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والامنية على المجتمع عن طريق استخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض.

---

3)علي احمد الطراح ,تصميم البحث الاجتماعي (الاجراءت , المنهجية, الأطر البحثية , التقاريرالنهائية)مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة, 2009, ص57.

) ابراهيم ابراش ,المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية , دار الشروق , عمان , 2008م , ص152.

) محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ،ط١ ، مطبعة المجد ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص١٤

() محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٧١،ص5-٢٨ .

()عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الاعلام المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧،ص١ ــ٢٠ .

ثانياً: ادوات جمع البيانات:(The Study Tools)

تتعـدد أدوات جمـع المعلومـات وكـلا منهـا ذو اهميـة خاصـة واساسـية فـي عمليـة الإنتـاج المعرفـي لهـذه الدراسـة او لغيرهـا، كمـا انهـا تشـكل للباحـث اهـم وسـائله لإنتـاج التـراكم فـي المعرفـة بميـدان تخصصـه التـي تعمـل بواسـطتها علـى دراسـة الواقـع وفهمـه فهمـا علميـا ،ولـيس فهمـاً تخمينيـاًوعلى الباحث ان يمنحها حقها من العناية والجدية والتدقيق في اختيارهـا واسـتعمالها لكـي تكـون ذات فعالية في تحقيق اهداف الدراسة والإجابـة علـى التسـاؤلات المطروحـة وفعاليـة هـذه الادوات والتقنيـات ، وتتوقف الموضوعية العلمية للدراسة على كفاءة استعمالها وتوظيفها . ومن هذا المنطلق استخدمت الباحثة عدد من الادوات لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع وهي كما يأتي:

1- الملاحظة البسيطة:

تتطلب دراسة اي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ان يجمع الباحث اولا اكبر قدر من المعلومات عنها وذلك من خلال ملاحظة جميع الظروف والملابسات المحيطة بالظاهرة , ثم الاتجاه بعد ذلك الى حصر ملاحظاته وتصنيفها , اذ يقصرها على المواقف والاشياء والعوامل التي تهمه [11].

وقد استفادت هذه الباحثة من هذه الاداة لانها هيأت لها فرصة الحصول على بيانات علمية دقيقة من النزلاء في السجن الاصلاحي المركزي ولما تتميز به من المرونه والشمول وعدم التحديد الدقيق .

2- **المقابلة :**هي حوار لفظي يكون وجها لوجه بين الباحث وشخص او مجموعة اشخاص آخرين لغرض الحصول على المعلومات التي تعبر عن الاراء والمشاعر او الدوافع او السلوك في الماضي والحاضر[12].

وقد استعملت الباحثة هذه الاداة قبل تطبيق الاستبيان في الزيارة الاستطلاعية , وقد كشفت المقابلة عن الابعاد المهمة للمشكلة , وكذلك تنمية الفرضيات , وقد استعملت الباحثة اداة المقابلة في اثناء تطبيق استمارة الاستبيان .

) وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي , دار الحكمة للطباعة والنشر ,بغداد , 1993, ص93.

) محمد علي محمد : طرق البحث الاجتماعي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1983,ص331.

3- الاستبانة(Questionnaire) :

تعد الاستبانة من الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الاصلية,وهي من اكثر أدوات البحث شيوعاً بالمقارنة مع الادوات الاخرى ,بسبب الاعتقاد أن الاستبانة لاتتطلب من الباحث إلاجهداً يسيراً في تصميمها وتوزيعها وتحكيمها وحجمها.[13]ويعد وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد يستخدم الاستبيان في أطار أوسع ليشمل الأمة,أويستخدم في اطار ضيق,لذا هو بطبيعة الحال يختلف في طولة ودرجة تعقيده , وان الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة في الحصول على الاستجابات الكاملة.[14] ويكون على شكل مجموعة من الاسئلة المترتبة حول موضوع معين ويتم وضعها في استمارة أو تسلم عن طريق اليد للأشخاص المعنيين من اجل الحصول الاجوبة للاسئلة الواردة فيه.[15] لجمع المعلومات من اجل معتقدات ورغبات المستجيبين, وكذلك للحصول على الحقائق التي هم على علم بها, و تستخدم الاستبانات بشكل رئيسي في مجالات الدراسة التي تهدف إستكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد.[16]وقد مرت عملية إعداد استمارة الاستبيان وتهيئتها لتكون أداة صالحة لجمع البيانات من المبحوثين بأربع مراحل وهي :

المرحلة الاولى : مرحلة اعداد الاستبيان

لقد اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبيان على امور عديدة منها الاطلاع على ماتوفر من الدراسات النظرية التي تمس الموضوع بطريقة او اخرى , واستثمار بعض النقاط الجوهرية في الجانب النظري من صياغة مفردات الاستبيان , وقد تم صياغة الاسئلة التي بامكانها تغطية الموضوع الى حدما والتي تخدم اغراض الدراسة , واعتمدت الباحثة لذلك على الفروض الاساسية التي تضمنها

() ناهدة عبد الزيد الدليمي , أسس وقواعد البحث العلمي , دار الصفاء , عمان , الطبعة الاولى ,2016,ص133.

() منذر عبد الحميد الضامن , أساسيات البحث العلمي , دار المسيرة , الاردن ,الطبعة الاولى,2007 ,ص91.

()ابراهيم ابراش , المصدر السابق,ص268.

()عبود عبد الله العسكري , منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ,دار النمير , دمشق , الطبعة الاولى , 2004, ص127.

الدراسة لصياغة مفردات الاستبيان الى التعديل والحذف والدمج من الفقرات , وعند وضع الصياغة النهائية للاستبيان عرضت الاستمارة على عدد من الخبراء لتحقيق صدق الاستبيان .

المرحلة الثانية :التحقق من صدق الاستبانة

أن الاستبانة الجيدة يجب أن تتسم بالصدق والثبات , ويتم صدق الاستبانة عادة من خلال عرض الاستمارة الاستبيانية على خبراء ومحكمين علميين من ذوي الاختصاص في موضوع الدراسة الحالية , حيث يقوم بفحص الاستمارة الاستبيانية وتحليل اسئلتها والحكم على مدى تمثيلها للظاهرة المفروض أن تقيسها , وتقديم الاقتراحات اللازمة لتعديلها اذا لزم الامر , وفي الاستمارة الاستبيانية لهذه الدراسة تم اختيار خبراء متخصصين من علم الاجتماع للاطلاع على الاستمارة وتقييمها .

جدول (1) يبين آراء السادة الخبراء بمدى صلاحية فقرات الاستمارة الاستبيانية

ت	اسماء الخبراء	مكان العمل	عدد الأسئلة التي قبلها الخبراء	عدد الاسئلة التي طلب الخبراء تعديلها	عدد الاسئلة التي رفضها الخبراء	النسبة المئوية
1	أ.د. نبيل نعمان اسماعيل	جامعة بغداد / كلية الاداب	35	4	-------	88%
2	أ.د نبيل عمران موسى	جامعة القادسية / كلية الاداب	39	4	-------	95%
3	أ.د. علي جواد وتوت	جامعة القادسية / كلية الاداب	39	3	--------	90%
4	أ.م. صلاح كاظم جابر	جامعة القادسية / كلية الاداب	39	------	--------	93%
5	أ.د. نبيل جاسم محمد	جامعة الانبار / كلية الاداب	38	10	--------	90%
6	أ.د حميد كردي عبد	جامعة الانبار / كلية الاداب	39	2	-------	100%
7	أ.م.د. شلال علي	جامعة تكريت / كلية الاداب	39	2	--------	100%
8	أ.د. رياح مجيد	جامعة الانبار / كلية الاداب	37	5	-------	91%

9	أ.م.د. حسن راشد جاسم	جامعة الموصل / كلية الاداب	39	-------	-------	100%
10	أ.م.د. نوري سعدون عبد الله	جامعة الانبار / كلية الاداب	39	3	----------	100%

المرحلة الثالثة: ثبات فقرات الاستمارة :

والمقصود هنا هو مدى استطاعة الاستمارة الاستبيانية الحصول على النتائج نفسها حينما يتم اختبارها على عينة محددة واعادة تطبيقها على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها خلال مدة زمنية محددة والوصول الى ذات النتائج التي حصلنا عليها في الاختبار الأول وهنا يمكننا ان نعرف بأن الاستمارة قد حازت على قدر عال من الثبات .[17]

وقد قمنا بهذا الاجراءمن خلال اختيارنا لعينة اولية من المبحوثين تبلغ (10) مبحوثين من عدة مناطق ومختلف الفئات وبعد مرور (15) يوم من تطبيق الاختبار الاول اعدنا المحاولة لاختبار ثبات الأداة واستعمال الباحثة معامل (سبيرمان) لتعرف على نوع وقوة العلاقة بين الاول والاختبار الثاني وقد حصلت الاستمارة على درجة ارتباط عالٍ بلغت (0.8) وهذا ما يعطي الاستمارة صفة الثبات ، وكما مبين في ادناه :

جدول رقم (2) ثبات الاستمارة الاستبيانية

رقم الاستمارة	م1 س	م2 ص	س م	ص م	ف	ف²
1	87	90	4	2	2	4
2	81	82	10	10	صفر	صفر
3	83	83	8	9	1	1
4	84	84	7	8	1	1
5	85	87	6	5	1	1
6	90	86	1	6	5	25

()سناء محمد سليمان ، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2010 ، ص46.

4	2	3	5	89	86	7
4	2	7	9	85	84	8
1	1	1	2	91	89	9
1	1	4	3	88	88	10
42						**مج**

$$ر = 1 - \frac{6 \text{ مج ف}^2}{\text{ن } (\text{ن}^2 - 1)}$$

$$ر = 1 - \frac{42 \times 6}{10(100^2 - 1)}$$

$$ر = 1 - \frac{252}{990}$$

$$ر = 1 - 0.2$$

ر= 0.8 يوجد ترابط ايجابي بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية

المرحلة الرابعة : تصميم الاستبيان بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من مرحلة اختيار ثبات الاستبيان تم اعداد الاستبيان بالصيغة النهائية بجمع البيانات المطلوبة بهذه الدراسة , وقد تضمنت الاسئلة في الاستمارة الاستبيانية والتي قد تدور حول البيانات الاولية ومن ثم البيانات الاساسية الخاصة بالظاهرة المدروسة , وقد راعت الباحثة الموضوعية والدقة العلمية منها وكانت الاسئلة خالية من المصطلحات الغامضة والتي يصعب على المبحوث فهمها , مع الاهتمام بترتيب هذه الاسئلة فب الفقرات بشكل متسلسل بحيث لايتشتت المبحوث بين سؤال واخر , وبعد ذلك وضع الاستبيان موضع التطبيقعلى العينة البالغ عددها (294).

المبحث الثاني

مجالات الدراسة وتصميم العينة (The Fields of The Study)

اولاً: مجالات الدراسة:

1- **المجال البشري:**يقصد به المجتمع البشري الذي يضم الافراد والفئات الذين استهدفتهم الدراسة, وفي دراستنا هذه تحدد المجال البشري بعدة فئات بسبب كبر المجتمع الاصلي للدراسة (محافظة واسط) وعدم تجانس وحداته, وهذه الفئات هي (الاحدث المتعاطين , القضاة, الباحثين الاجتماعيين, المحامين, ضباط التحقيق) .

2- **المجال المكاني**: يعني به تحديد (المنطقة الجغرافية), او البيئة التي تجري فيها الدراسة ,وقد حددت بمحافظة واسط, وتعتبر مجالاً مكانياً للبحث وذلك لان المجتمع الأصلي للبحث يقطن في هذه المحافظة ..

3- **المجال الزماني**: ويعني المجال الزماني المحدد التي استغرقة الباحث في اتمام دراسته , اذ امتدت الدراسة الميدانيةما بين المدة الممتدة من (2020/9/19) الى (2020/12/15).

ثانياً: تصميم العينة الاحصائية

تعد العينة(Sample)نموذجاً يعكس ويشكل جانباً او جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالدارسة، اذ تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة المجتمع بأكمله، خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة المجتمع.[18] ان هدف كل باحث هو التوصل إلى نتائج جيدة وسليمة عن المجتمع الاصلي الذيتشكلت منه قضية الدراسة , اذ يحاول الباحثون الحصول على عينة تكون ممثلة قدر الامكان للمجتمع الكلي.[19]

1-تحديد حجم ونوع العينةDefining the sample size and the sample

() عامر ابراهيم قنديلجي , منهجية البحث العلمي , ط1 ,دار اليازوريللنشر , عمان ,2013,ص84.

() احمد خضير حسين عيال , دور المرجعية الدينية في الحراك الاجتماعي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد ,2017 ,ص123.

type. تعد العينة اهم عناصر البحث الاجتماعيالتي يحتاج الباحثون الى اخذها في نظر الاعتبار عند وضع الخطة, كما ان حجم العينة الكافي والمناسب هوالحدالادنىلعددالمشاركين والمطلوب تحديد فروقهم الاحصائية ان وجدت وانعدمت والذي يسعى الى اجراء تعميمات احصائية من نتائج الدراسة على جميع وحدات المجتمع .[20]فيما يخص موضوع دراستنا فأنه مرتبط بالانعكاسات الاجتماعية والامنية لتعاطي الاحداث للمخدرات, فلابد ان تكون العينة تمثل مجتمع المدروس تمثيلاً جيدا, اذ رأينا ان الانسب من بين انواع العينات لدراستنا هي (العينة الطبقية وبنسبة 0,003 عدا الفئات قليلة العدد), لأسباب منها عدم تجانس مجتمع الدراسة, وحساسية موضوع الدراسة الذي يتطلب مستويات تعليمية محددة ومختصة, , حيث حاولنا تضمين الفئات المهتمة بالمخدرات وتداعياتها, في دراستنا, وحددنا هذه الفئات وسحبنا العينة من كل فئة على حدة بالطريقة الاحصائية ,كما موضح بالجدول ادناه.

جدول (3) يمثل حجم عينة الدراسة وتوزيعها على الفئات

الفئات	فئات مجتمع الدراسة (عدد الوحدات)	عينة الدراسة (عدد الوحدات)	النسبة %
القضاة	3	3	1.01%
ضباط التحقيق	15	15	5.1%
الاحداث المتعاطين	70	70	23.8%
الباحثين	10	10	3.37%
المحامين	2200	196	66.6%
المجموع	2298	294	100%

(3)Elizabeth Burmeister, Sample Size, Griffith University, Brisbane QLD, Austtralia , 2014, p.301.

المبحث الثالث

الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة The statistical Means

اولاً: جمع البيانات:

بعد عملية جمع البيانات الخاصة بالدراسة قامت الباحثة بتدقيقها وترتيبها بصورة واضحة لتجنب الاخطاء الممكنة الحدوثوكما في الخطوات الآتية :

1- التدقيق: قمنا من خلال هذه الخطوة بتدقيق الإجابات في استمارة الاستبيان جميعها للتأكد بأن جميع الاسئلة قد تم الإجابة عليها بشكل صحيح وبدون نقص في المعلومات . علماًبأننا قمنا بإتلاف (11)استمارة بسبب أخطاء في بعضالإجابات .

2-الترقيم: وهي عملية اعطاء كل استبانة رقمة بالتسلسل ابتداءً من رقم(1) وانتهاءً بـالرقم (٢٠٠)وهو المجموع الكلي للاستمارات .

3-الترميز: وهي عملية تحويل الإجابات التي أدلى بهاالمبحوثون إلى أرقام، حتى ننتقل بعد ذلك إلى بطاقة الترميز ثم تبويبها الى جداول احصائية .

ثانياً : الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة :

1- النسبة المئوية (The Percentage) : والتي تنص على

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- الوسط الحسابي : (Mathematics Mean) : يعتبر افضل احصاءه لتمثيل

النزعة المركزية ,فإذا ماسحبنا العينات منمجتمع ما نجد ان الوسط الحسابي هو اقل تذبذبا عما هو عليه مع مقاييس النزعة المركزية الاخرى .[21], ولمعرفة معدل البيانات الاحصائية لوحدات عينة الدراسة استخدمنا القانون على النحو التالي:

$$س = ص + \frac{مج\ ت\ ي}{ن} \times م$$

س = الوسط الحسابي , ص= الوسط الفرضي , مج= مجموع , ت= الانحراف عن الوسط الفرضي , ي = التكرارت ,ن= طول الفئة .

3- الانحراف المعياري : (deviation standard) : يعتبر الاكثر اهمية واستخداما كمقياس لتشتت, ويرمز له في حالة العينة ب(s)وفي حالة المجتمع (q).[22], وقانونه على النحو

$$م \sqrt{\frac{مج\ ت\ ي2}{ن} - \frac{(مج\ ت\ ي)^2}{(ن)^2}}$$

حيث ان : ع = الانحراف المعياري , م=مدى الفئة , مج = المجموع

ت ي = الانحراف عن الوسط الفرضي × مربع التكرارت ,ن = مدى الفئة

4- معامل ارتباط سبيرمان(Spearman): ويستخدم هذا القانون لحساب معامل الارتباط بين قيم المقابلة الاولى وقيم المقابلة الثانية كالتالي:

$$1 - \frac{مج\ ف^2}{ن\ (ن^2-1)}$$

) د. عبد الحميد عبد المجيدالبلداوي ,"اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي ",ط1,(عمان-دار الشروق للنشر والتوزيع-2007م),ص139.

)المصدر نفسه,ص156.

5- اختبار مربع (كا²):لاختبار اهمية الفرق المعنوي عنطريق القانون الاتي :

$$\text{كا}^2 = 2\times1\ ^{(23)}$$

حيث : كا² =مربع الفرق المعنوي بين البيانات , ح =البيانات الحقيقية , م= البيانات المتوقعة

تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم
عند حساب حجم العينة من مجتمع احصائى معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية :
(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الاحصائى غير معلوم من المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة (ن1)} = \frac{Z2}{\text{خ2م}} \times \text{ف} (1 - \text{ف})$$

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالى :

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{ن1}}{1 + \frac{\text{ن1} - 1}{\text{ن}}}$$

تحديد نسبة الخطأ فى حجم العينة
قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفى هذه الحالة التى يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ فى حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التى سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالى من الثقة .
وتتحدد نسبة الخطأ فى العينة وفق المعادلة التالية :

$$\text{خطأ العينة} = Z \times \frac{\text{ف} (1 - \text{ف})}{\text{ن}}$$

نسبة الخطا المعياري المتوقع = 5%
العينة = 294

()احسان محمد الحسن وعبدالحسين زيني ، الاحصاء الاجتماعي ، بغداد مطابع التعليم الغالي ، 1988 .

الفصل الخامس
عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تمهيد :

المبحث الأول : عرض وتحليل البيانات الأولية

المبحث الثاني : تحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

التمهيد :
يعد هذا الفصل خطوة مهمة من الخطوات التي يتم من خلالها تحديد الخصائص

الفردية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة ، فضلاً عن معرفة إجاباتهم حول موضوع الدراسة الذي نحن بصدده والمتمثل بتعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية . إذ يعد هذا الفصل مكملاً لما تم التطرق إليه في الجانب النظري من الدراسة ذلك الجانب الميداني يعد اختباراً لما جاء من أفكار ومعلومات تم الحديث عنها في الجانب النظري هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى فأن العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية تعد ممثلة لمجتمع البحث وبالتالي نستطيع التعرف على آراء المبحوثين واتجاهاتهم ومستوياتهم التعليمية والاقتصادية والثقافية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية من اجل الوصول إلى مجموعة من التفسيرات والنتائج لطبيعة ظروف المتعاطين وأسباب تعاطيهم للمخدرات وانعكاسات ذلك التعاطي على المجتمع من النواحي جميعها لاسيما الناحية الاجتماعية والأمنية وهي موضوعنا الرئيس الذي يجري البحث عنه والتحقق في دراستنا الحالية .

المبحث الأول
عرض وتحليل البيانات الأولية

تعد البيانات الأولية لعينة الدراسة الخطوة الأولى التي يتم من خلالها التعرف على بيانات المبحوثين الفردية والاجتماعية وقد تضمن هذا المبحث (11) إحدى عشر سؤالا تبدأ بالعمر وتنتهي بمصدر الدخل .

1- العمر: يبرز العمر في هذه الدراسة عاملا من العوامل المؤثرة في تعاطي المخدرات.إذ يتضح من بيانات الجدول رقم (4)ان (49) مبحوثا وبنسبة (17%) تتراوح أعمارهم بين (15 - 18) سنة , وهي الفئة الاكثر تكراراً من بين الفئات الاخرى وتأتي بالمرتبة الثانية الفئة (27-30) وبنسبة 12% وفي المرتبة الثالثة الفئة (31-34) وبنسبة 11% من وحدات عينة الدراسة بينما الفئة الاقل تكراراً هي (62 - 65) وبنسبة 0.34% يتضح من هذه البيانات ان عينة الدراسة اغلبها من العناصر الشابة او المتوسطة في العمر لآن هذه الفئات العمرية اكثر دراية من غيرها بتداعيات التعاطي وانعكاساتها على المجتمع والبناء الاجتماعي.

الجدول (4) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
14 -10	21	7%
18 -15	49	17%
22 -19	24	8%
26 -23	30	10%
30 - 27	36	12%
34 -31	33	11%
38 -35	17	6%
42 -39	22	7%
46 -43	16	5%
50 -47	14	5%
53 -51	20	7%
57 - 54	8	3%
61 - 58	3	1%
65 - 62	1	0.34%
المجموع	294	100%

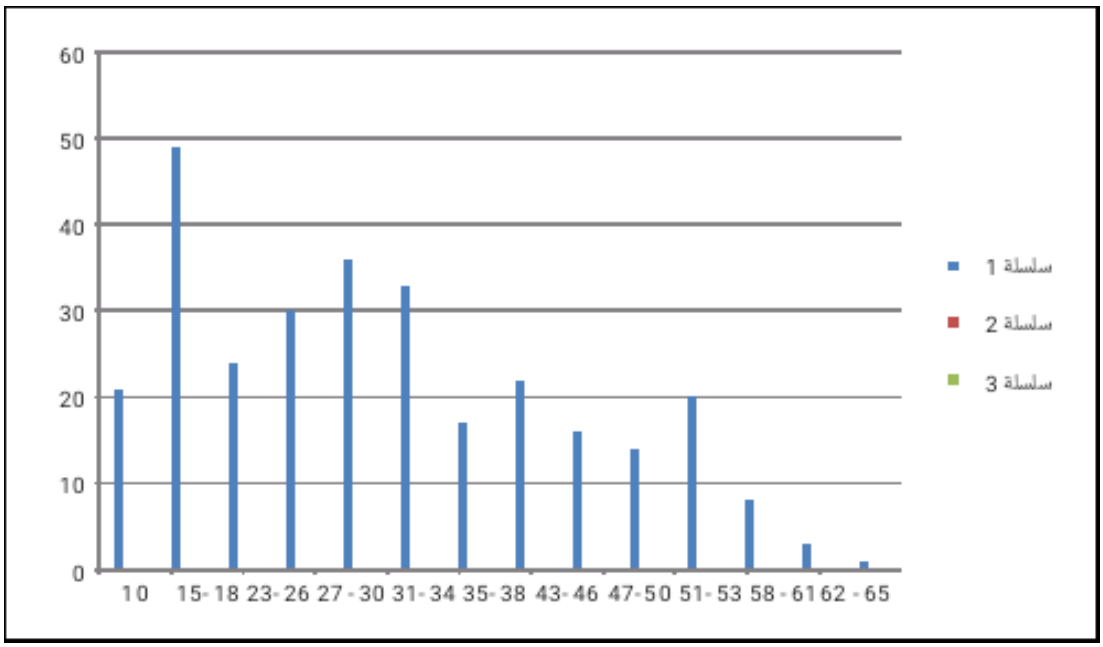

رسم بياني (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر

2- المستوى التعليمي : عند سؤالنا للمبحوثين عن مستوى تعليمهم أجاب (38) مبحوثاً وبنسبة (19%) كانوا أميين ,وان (75) مبحوثا وبنسبة (37.5%) كانوا يقرأون ويكتبون فقط , و(45) وبنسبة (22.5%) قد حصلوا على الشهادة الابتدائية ,

و(42) مبحوثا وبنسبة (21%) قد حصلوا على الشهادة المتوسطة , و (44) مبحوثا وبنسبة 15% حاصلين على شهادة الاعدادية اما اصحاب شهادة البكالوريوس فهم (56 مبحوثا) وبنسبة 19% من وحدات عينة الدراسة, و 4 مبحوثين وبنسبة 1% حاصلين على شهادات عليا.

ويمكن أن نستدل من هذه البيانات على أن إفراد عينة الدراسة كان مستوى تعليمهم متنوع الى درجة متقاربة نوعا ما , ويمكن أن نستدل من هذه أن للتعليم دور مهم في زيادة وعي الفرد وتحصينه من الانحراف والجريمة, كما مبين في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	38	13%
يقرا ويكتب	75	26%
ابتدائية	45	15%
متوسطة	42	14%
اعدادية	44	15%
بكالوريوس	56	19%
عليا	4	1.3%
المجموع	294	100%

رسم بياني رقم (2) يوضح مستوى تعليم المبحوثين

3- مهنة الأب : تعد المهنة من المتغيرات المهمة ذات الصلة بالتماسك الاجتماعي , إذ

تحدد مهن المبحوثين أسلوب حياتهم ووضعهم المعاشي , الذي يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي , ومن ثم طبيعة التماسك الاجتماعي.عند سؤالنا للمبحوثين عن مهنة والدهم تبين من بيانات الجدول أن (94) مبحوثا وبنسبة (32%) من مجتمع الدراسة كانوا آبائهم موظفين , في حين أشار (76) مبحوثا وبنسبة (26%) من المبحوثين كانوا إبائهم يعملون إعمال حرة , و(43) مبحوثا وبنسبة (15%) من مجتمع الدراسة كانوا آبائهم عسكريين , و(81) مبحوثا وبنسبة (28%) كانوا آبائهم عاطلين عن العمل.

ونستدل من خلال البيانات إلى أن آبائهم كانوا أما عاطلين عن العمل أو موظفيين , وهذا ما يشير أن هذه النسبة وهي تقدر بثلث مجتمع الدراسة لا يوفر لهم الأب موردا ماديا , وهذا ما يدفع الحدث إلى مزاولة أي عمل للحصول على المال لصرف على أسرة الحدث أو الحدث نفسه , كما مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (6) يوضح إجابات المبحوثين حول مهنة الأب

مهنة الأب	العدد	النسبة المئوية
موظف	94	32%
أعمال حرة	76	26%
عسكري	43	15%
عاطل	81	28%
المجموع	294	100%

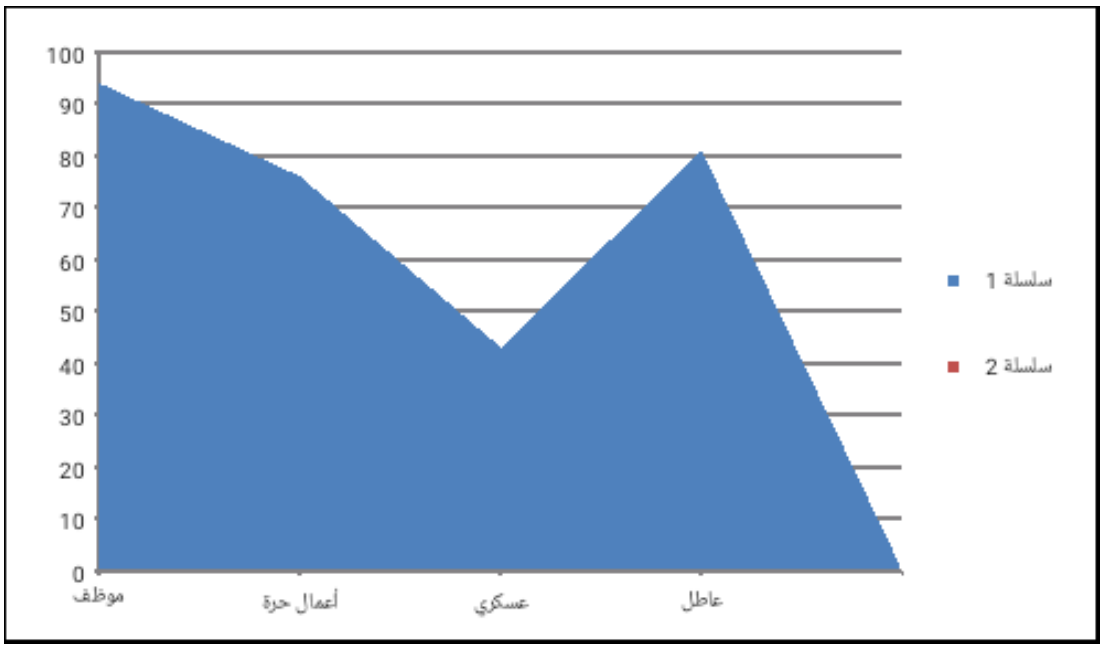

رسم بياني رقم (3) يوضح إجابات المبحوثين حول مهنة الوالد

4- الخلفية الاجتماعية: نعني به توزيع المبحوثين بحسب انحدارهم الاجتماعي (حضر , ريف) إن للخلفية الاجتماعية دوراً كبيراً في التأثير على مدى اختلاف الإجابات بين المبحوثين بحكم الاختلاف في مدى قوة العادات والتقاليد الاجتماعية المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية ,وبالتالي الاختلاف في مدى الامتثال لها بين خلفيتهم حضرية أو ريفية , وتوضح نتائج الدراسة الحالية إلى توزيع إفراد عينة الدراسة وبحسب منطقة السكن الحالية للمبحوثين. فكان (172) مبحوثاً(59%) من المبحوثين هم من سكنت المناطق الحضرية في حين كان (122) مبحوثا وبنسبة

(41%) منهم من سكنت المناطق الريفية. وهي نسب تكاد تكون عادلة نظرا للتفاوت في الكثافة السكانية ومتطلبات طبيعة المهن من الانتقال من السكن الريفي إلى السكن الحضري تعزز مصداقية هذا التحليل عند النظر إلى طبيعة آراء المبحوثين في أصول الخلفيات الاجتماعية التي يعيشون بها كثقافة فرعية في مجتمع الدراسة بالبيانات وكما موضح في الجدول أدناه .

الجدول رقم (7) يوضح الخلفية الاجتماعية لأفراد العينة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
حضر	172	59%
ريف	122	41%
المجموع	294	100%

رسم بياني (4) يوضح توزيع العينة حسب الخلفية الاجتماعية

5-الحالة الحياتية للوالدين:عند سؤالنا للمبحوثين عن الحالة الحياتية للوالدين أجاب (89) مبحوثا وبنسبة (30%) من عينة الدراسة أن كلا الوالدين على قيد الحياة , في حين أشار (38) مبحوثا وبنسبة (13%) من عينة الدراسة إنإلام فقط هي على قيد الحياة أماالأبمتوفي , فكان (125) مبحوثا وبنسبة (43%) من عينة الدراسة أشاروا أن الأب فقط على قيد الحياة, وأشار (42) مبحوثا وبنسبة (14%) إلى أن كليهما متوفيان .

ونستدل من بيانات الجدول رقم (8) أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة والتي بلغت (77.5%) هي أما فاقدة للام أو الأب أو كليهما معا , وهذا بالطبع يؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء , ومنها ما يطرأ من مشاكل , ومنها مشكلة تعاطي المخدرات.

جدول رقم (8) يوضح الحالة الحياتية للوالدين

الحالة الحياتية للوالدين	العدد	النسبة المئوية
كلاهما إحياء	89	30%
إلام فقط	38	13%
الأب فقط	125	43%

كليهما متوفيان	42	14%
المجموع	294	100%

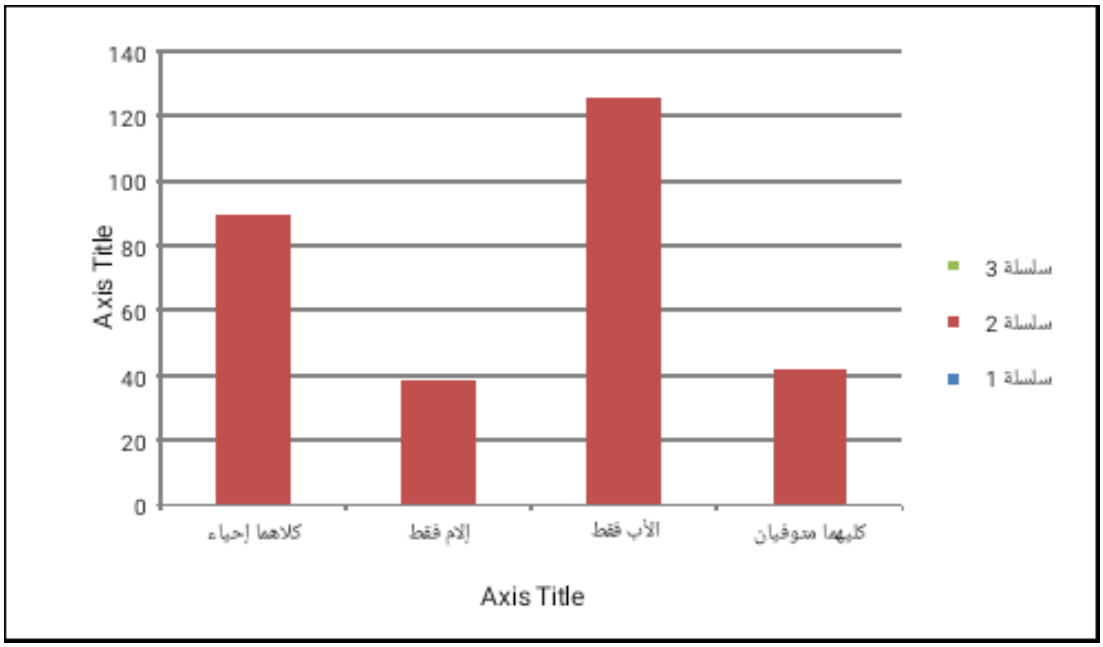

رسم بياني رقم بياني (5) يوضح الحالة الحياتية للوالدين

6-المسؤول عن الأسرة :عند سؤالنا للمبحوثين من المسؤول عن أسرته تبين من خلال بيانات الجدول رقم (9) أن (115) مبحوثا وبنسبة (39.5%) من مجتمع الدراسة أشاروا أن الأب هو المسؤول عن الأسرة , وان (88) مبحوثا وبنسبة (30%) أشاروا أن الأم هي المسؤولة عن الأسرة , وان (47) مبحوثا وبنسبة (16%) من مجتمع الدراسة أن كلا الوالدين هم المسؤولان عن الأسرة , وان (44) مبحوثا وبنسبة (15%) من مجتمع الدراسة أشاروإلى أن شخص آخر غير الأم والأب هو المسؤول عن الأسرة , توزع بين الأخت الكبرى والأخالأكبر والخال والعم .

ويمكن أن نستدل من هذه البيانات على أن النسب موزعة بشكل متقارب بين مسؤولية الأب عن الأسرة ومسؤولية إلام , فمسؤولية الأب تكون إما دكتاتورية الأبأو طلاق الزوجة , أو موتها , وكذلك الحال في مسؤولية الأمأما بسبب طلاقها من الأبأو موته واو إعاقته بشكل لايتحمل مسؤولية الأسرة .

أما فيما يخصالمسؤولية المشتركة للأبوألام عن الأسرة فقد كانت نسبتهم (16%), الشخص الآخر والذي يتمثل بالأخالأكبروالأخت الكبرى والخال والعم فقد كانت نسبتهم (15%) ومن هذا يتضح أن التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء التي تكون أساسهاعلى المسؤولية المشتركة للأبوألام, لم تتمثل بمجتمع الدراسة سوى (16%), وهذا ما يعطي مؤشرا أن هناك خللا في عملية التنشئة الاجتماعية , ومالها من دور في ضعف معايير الضبط الاجتماعي للأبناء , مما يؤدي إلى الانحراف ومنها إلى تعاطي المخدرات.

جدول رقم (9) يوضح المسؤول عن الأسرة

المسؤول عن الأسرة	العدد	النسبة المئوية
الأب	115	39%
الأم	88	30%
كليهما	47	16%
الاخت , الاخ, العم , الخال	44	15%
المجموع	294	100%

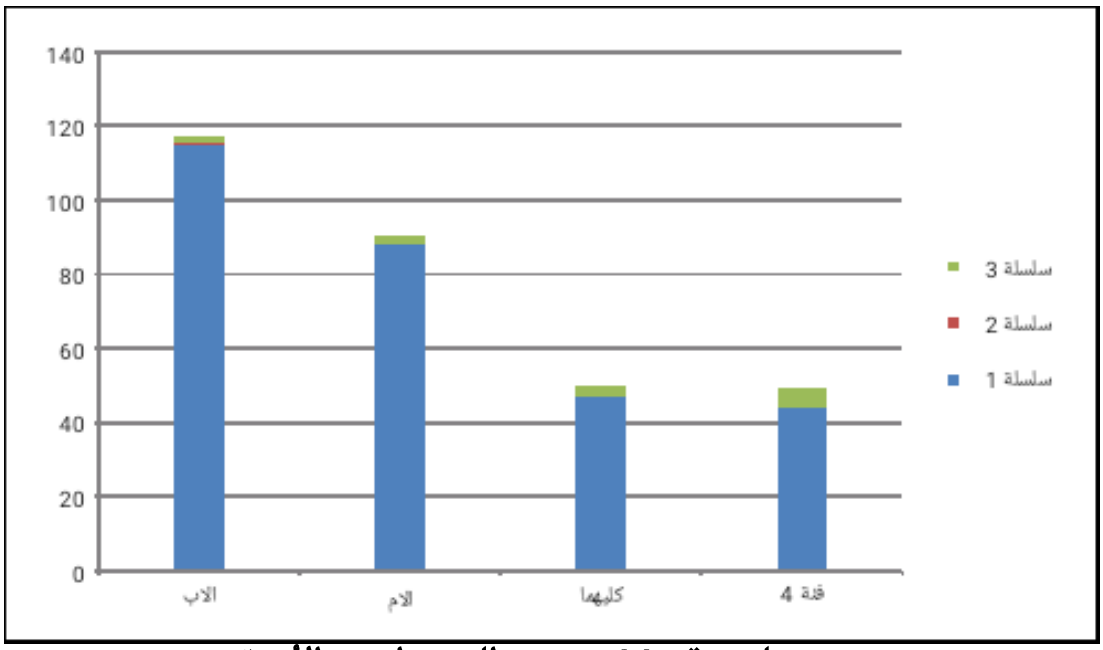

رسم بياني رقم (6) يوضح المسؤول عن الأسرة

7- عائديه السكن : تعد عائديه السكن مؤشراً عن الحالة الاقتصادية للأسرة وعند سؤالنا للمبحوثين عن عائديه سكنهم تبين من بيانات الجدول أن (81) مبحوثا وبنسبة (28%) من مجتمع الدراسة كانوا يقيمون في مسكن يخصهم , في حين أشار (68) مبحوثا وبنسبة (23%) من المبحوثين كانوا يقيمون في مسكن إيجار, و(38) مبحوثا وبنسبة (13%) من مجتمع الدراسة كانوا يقيمون بدور حكومية بحكم عمل احد أفراد الأسرة في المؤسسات الحكومية , و(86) مبحوثا وبنسبة (29%) كانوا يقيمون في مساكن متجاوز عليها وهي تابعة للمؤسسات الحكومية , و (21) مبحوثا وبنسبة (7%) كانوا مع أقاربهم.

ونستدل من بيانات الجدول رقم (10) أن(52%) اي نصف أفراد المجتمع كانوا يقطنون مابين سكن ايجار وسكن تجاوز , واللذين يسكنون في سكن ايجار سوف يكون حمل ثقيل على رب الاسرة وهذا يؤدي الى الضغط الحياتي وبالتالي يساعد على الانخراط في جلب المال الغير مشروع .

جدول رقم (10) يوضح عائديه السكن

عائديه السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	81	28%
إيجار	68	23%

دار حكومي	38	13%
سكن تجاوز	86	29%
مع الأقارب	21	7%
المجموع	294%	100%

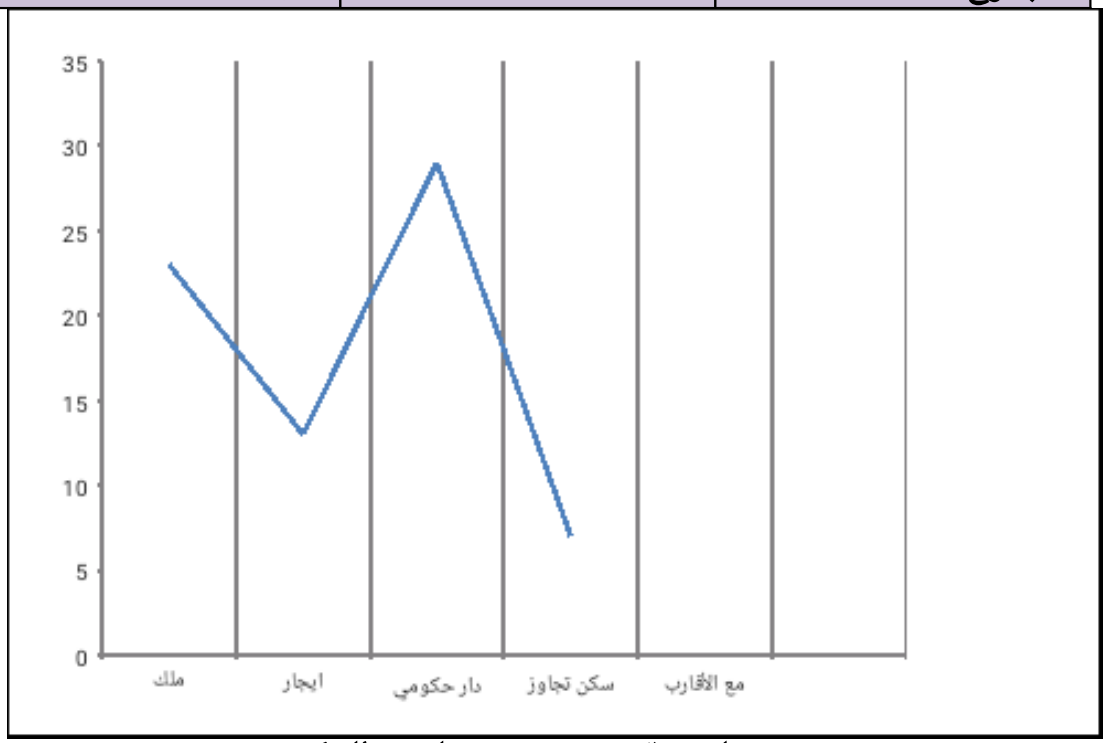

رسم بياني رقم (7) يوضح عائديه السكن

8-عدد أفراد الأسرة :عند سؤالنا للمبحوثين عن عدد أفراد أسرتهم تبين من بيانات الجدول **أن** (75) مبحوثا وبنسبة (25%) من مجتمع الدراسة كان عدد أفراد أسرتهم تنحصر بين (3-4), في حين أشار (85) مبحوثا وبنسبة (30%) من المبحوثين كان أفراد أسرتهم تنحصر (5-6), و(77) مبحوثا وبنسبة (26%) من مجتمع الدراسة كان عدد أفراد أسرتهم بين (7-8), و(57) مبحوثا وبنسبة (19%) كان عدد أفراد أسرهم من (9 فأكثر) .

ويمكن أن نستدل من هذه البيانات أن اكثر من نصف إفراد العينة كانوا يعيشون في اسر ذات حجمكبير, إذ تتأثر شخصية الطفل بعدد إفراد الأسرة , وعلاقة الوالدين بالأبناء, وعلاقة الأبناء ببعضهم البعض , فكلما كانت الأسرة قليلة العدد تمكن الوالدين من الأشراف عليها ورعايتها وتربيتها , فمثل هذه الأسر تسودها علاقات طيبة ومتوازية بين كل أفرادها ولا ينزلقون إلى مهاوي الجريمة على العكس الأسرة كثيرة العدد إذ يقل الإشراف أو ينعدم من قبل الأب وألام وضعف نشأة الأولاد تربويا ونفسيا وعاطفيا , وتكثر المشاحنات بينهم , ممايخلق نوعا من عدم التكيف لدى الأطفال مما يدفعهم إلى الانحراف, كما مبين في الجدول رقم (11)

جدول رقم (11) يوضح عددا فراد أسرة المبحوثين

فئات عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
4-3	75	25%
6-5	85	30%
8-7	77	26%
9فاكثر	57	19%
المجموع	294	100%

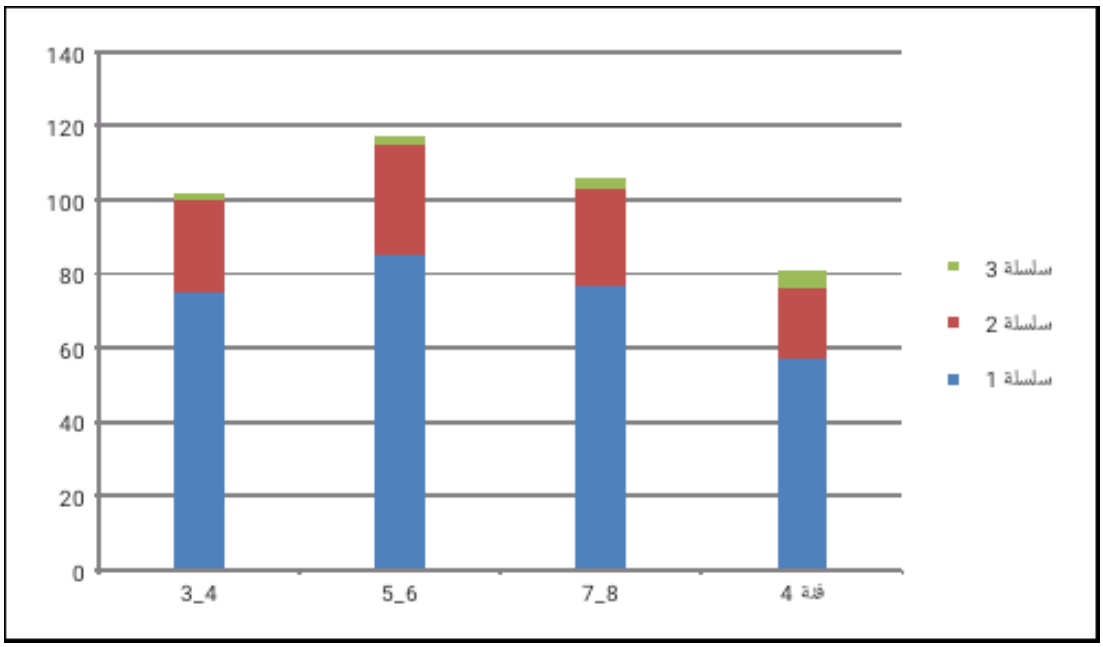

رسم بياني رقم (8) يوضح عدد أفراد أسرة المبحوثين

9-المستوى التعليمي للوالدين :تبين اغلب الدراسات الاجتماعية حول قضايا التماسك الاجتماعي إن للمستوى التعليمي (التحصيل الدراسي) دورا مهما في التماسك الاجتماعي , فكلما كان الآباء ذوي مستوى تعليمي جيد كانوا أكثر نضجاً في تعاملهم مع أبنائهم وفهمهمأمور الحياة , والنظر نحو الأمور بعقلانية وحكمة , فضلاً عن هذا يعد انخفاض المستوى التعليمي من العوامل التي يمكن إن تسهم في انحراف الأبناء وحتى انخراطهم في تعاطي المخدرات وصفوف الجماعات الإرهابية , والتي تؤدي بدورها إلى ضعف التماسك الاجتماعي. ومن خلال البيانات الحالية تبين من بيانات الجدول(12) أن (43) مبحوثا وبنسبة (15%) من مجتمع الدراسة كانوا آبائهم من الأميينمقابل (63) مبحوثا وبنسبة (21%) كانوا امهاتهم من الاميين ,في حين أشار (65) مبحوثا وبنسبة (22%) من المبحوثين كانوا إبائهم يقرئون ويكتبون مقابل(70) مبحوثا وبنسبة (24%) كانوا امهاتهم يقرئون ويكتبون و(28) مبحوثا وبنسبة (10%) من مجتمع الدراسة كان المستوى الدراسي للأب الشهادة الابتدائية مقابل

(45) وبنسبة (15%) كان المستوى الدراسي الشهادة الابتدائية لأمهاتهم , و(58) مبحوثا وبنسبة (20.%) كان المستوى الدراسي للأب الشهادة المتوسطة مقابل (36) وبنسبة (15%) مستوى الدراسي للشهادة المتوسطة لأمهاتهم, و(25) مبحوثا وبنسبة (8%) كان مستوى الدراسي للأب الشهادة الإعدادية مقابل (42) مبحوثا وبنسبة (14%) كان مستوى الدراسي للام الشهادة الاعدادية و(10) مبحوثا بنسبة (3%) من مجموع أفراد العينة كان المستوى الدراسي للأب يحملون شهادة الدبلوم مقابل (8) مبحوثا وبنسبة (3%) من مجموع أفراد العينة كان المستوى الدراسي للأم يحملون شهادة الدبلوم,و(55) مبحوثا و(18%) من إفرادالعينة كان المستوى الدراسي للأب يحمل شهادة البكالوريوسمقابل (25) وبنسبة (9%) مبحوثا كانوا امهاتهم يحملون شهادة البكالوريوس , و(10) مبحوثا وبنسبة (3%) كان المستوى الدراسي للاب يحملون شهادة الدراسات العليا مقابل (5) مبحوثا وبنسبة (2%) كانت امهاتهم يحملون الدراسات العليا .

ويمكن أن نستدل من هذه البيانات أن ثلث إفراد العينة كانوا آبائهم يمثلون مستوى تعليمي متوسط وهذا يدل على عدم اهتمام اسر المبحوثين بالتعليم , كما مؤشر في الجدول رقم (12) وهذا يعكس الحالة المتدنية من التعليم , لدى معظم اسر المبحوثين , مما له اثر من تعاطي المخدرات .

الجدول (12) يوضح المستوى التعليميللوالدين

التحصيل الدراسي / الاب	التكرار	النسبة المئوية	التحصيل الدراسي / الام	التكرار	النسبة المئوية
امي	**43**	**15%**	**امية**	**63**	21%
يقرأ ويكتب	**65**	**22%**	**تقرا وتكتب**	**70**	24%
ابتدائية	**28**	**10%**	**ابتدائية**	**45**	15%
متوسطة	**58**	**20%**	**متوسطة**	**36**	12%
اعدادية	**25**	**8%**	**اعدادية**	**42**	14%
معهد	**10**	**3%**	**معهد**	**8**	3%
بكالوريوس	**55**	**18%**	**بكالوريوس**	**25**	9%
دراسات عليا	**10**	**3%**	**دراسات عليا**	**5**	2%

المجموع	294	100%	المجموع	294	100%

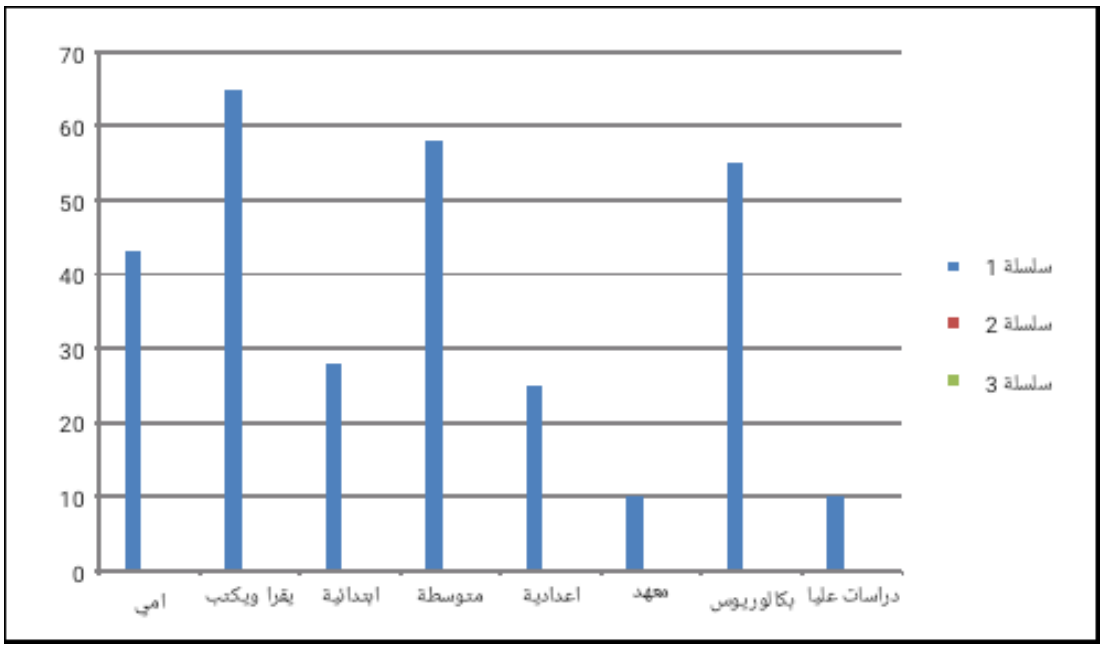

رسم بياني رقم (9) مستوى تعليم الوالدين

10- الحالة الاقتصادية للأسرة :عند سؤالنا للمبحوثين عن وضعهم الاقتصادي , أجاب أن (99) مبحوثا وبنسبة (34%) من مجتمع الدراسة أن وضعهم الاقتصادي جيد ,في حين أشار (104) مبحوثا وبنسبة (35%) من المبحوثين أن وضعهم الاقتصادي متوسط ,و(91) مبحوثا وبنسبة (31%) من مجتمع الدراسة أن مستوى وضعهم الاقتصادي ضعيف.

جدول رقم (13) يوضح الوضع الاقتصادي لأسرة المبحوثين

الحالة الاقتصادية للأسرة	العدد	النسبة المئوية
جيد	99	34%
متوسط	104	35%
ضعيف	91	31%
المجموع	294	100%

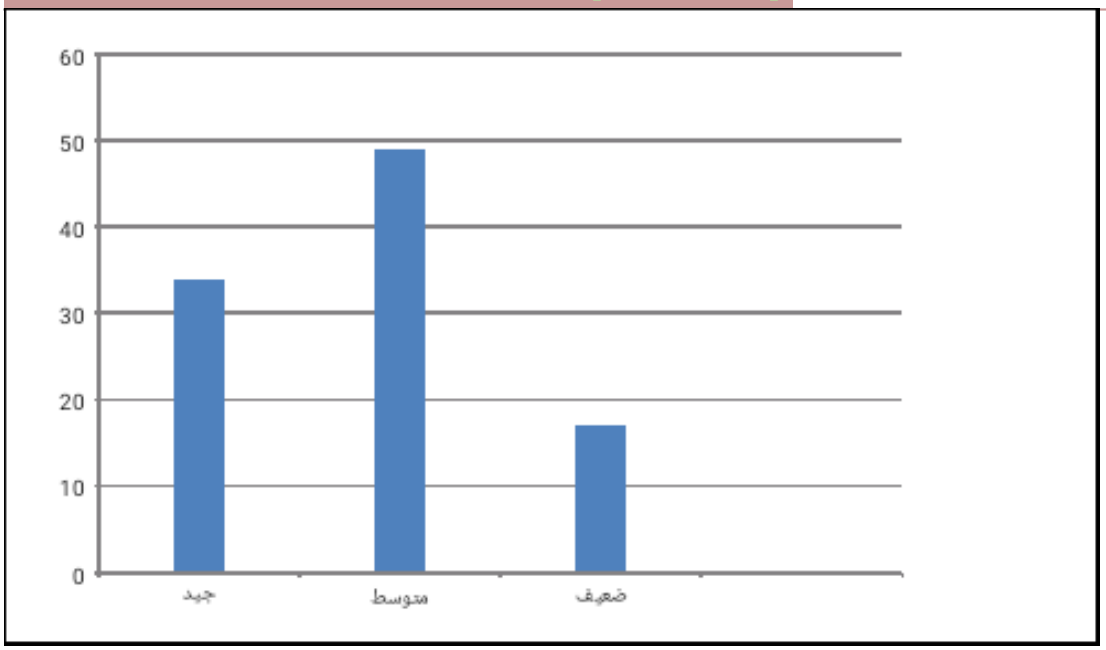

رقم (10) يوضح الوضع الاقتصادي لأسرة المبحوثين

11- مصدر الدخل :يشكل مصدر الدخل جزءا مهما من الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها الحدث , وتؤثر في سلوكه وسلوك أسرته , إذ تشير بيانات الجدول رقم (14)أن (75) مبحوثا وبنسبة (26%) من مجتمع الدراسةأشاروا إلى أن مصدر دخل أسرتهم كان أجور العمل اليومية و(158) مبحوثا وبنسبة (54%) من المبحوثين كان مصدر دخل أسرتهم الراتب وأجور العمل الإضافي , و(61) مبحوثا وبنسبة (20%) من المبحوثين إلى أن مصدر دخل أسرهم كانوا يعتمدون على الأهل والأقارب.
نستدل من هذه البيانات مدى التأثير الذي تلحقه قلة الأجور ومصادرها في المستوى الاقتصادي لأسر الإحداث وفي الإحداث أنفسهم , وهذا ما يتضح من خلال محدودية الرواتب ولذلك يلجا بعضهم إلى العمل الإضافي , إما من كان مصدر دخول أسرهم على الأجور اليومية , فيبدوا أن هذه الأجور قليلة لمواجهة احتياجات الحياة.

جدول رقم (14) يوضح مصدر الدخل

مصدر الدخل	العدد	النسبة المئوية
أجور العمل اليومية	75	26%
الراتب وأجور العمل الإضافي	158	54%
مساعدة من الأهل والأقارب	61	20%
المجموع	294	100

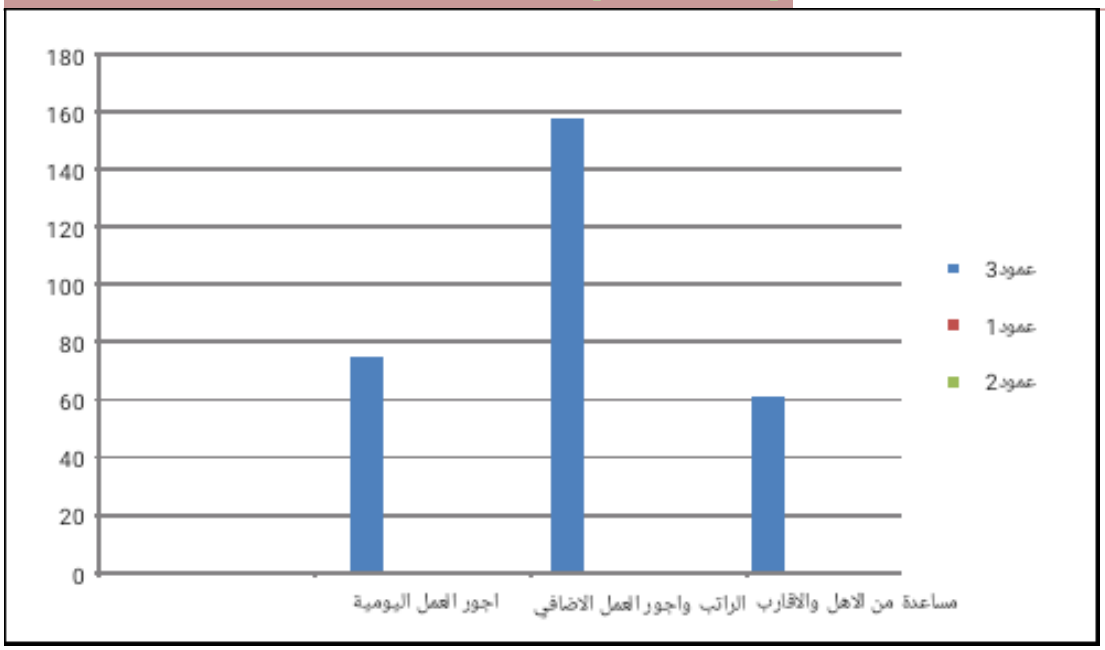

رسم بياني (11) يوضح مصدر الدخل

المبحث الثاني
عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

سنعرض في هذا المبحث البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة وتحليلها ، وقد تضمن أربعة محاور رئيسة اشتملت على بيانات عن ظروف تعاطي المبحوثين للمخدرات ، وبيانات عن أسباب تعاطي المخدرات ، وبيانات عن الانعكاسات الاجتماعية لتعاطي المخدرات ، فضلاً عن بيانات أخرى عن الانعكاسات الأمنية لذلك التعاطي . وقد ضم كل محور من تلك المحاور عدد من الأسئلة تم تبويبها على شكل جداول إحصائية ومن ثم جرى تحليلها كما هو مبين أدناه .

أولاً :محور البيانات الخاص عن ظروف التعاطي:

12- مصادر الحصول على المخدرات :يشكل مصدر الحصول على المخدرات نقطةالانطلاق إلى عالم المخدرات وعند سؤالنا للمبحوثين عن مصادر حصول الإحداث على المخدرات , أجاب (115) مبحوثا وبنسبة (39%) إن مصادر الحصول على المخدرات كان من الأصدقاء , فيما أشار إن (80) مبحوثا وبنسبة (27%) إلى إن مصادر حصول الحدث على المخدرات كانت من المروجين , في حين أشار (43) مبحوثا بنسبة (15%)إلى ان مصدر حصول الحدث على المخدرات كانت من الأسواق , وأشار (56) وبنسب (19%) أشاروا إلى إن مصدر حصول الحدث على المخدرات كانت من الصيدليات.

ويمكن أن نستدل من هذه البيانات أن نصف إفراد المجتمع أكدوا أن الإحداث كانوا

يحصلون على المخدرات من الأصدقاء حيث يمثل رفاق السوء احد الأسباب المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات , حيث ظهرت الكثير من الدراسات والبحوث التي وجدت في دول العالم إلى أن أصدقاء السوء لهم دور مؤثر وكبير في حرض بعضهم لبعض بتناول المخدرات , كما بينت تلك الدراسات أنّ الأصدقاء يمثلون المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة في حرض الإفراد لتعاطي المخدرات , وهذا ما يوضح إن رفاق السوء ومصاحبتهم من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة إعداد المتعاطين وزيادة انتشارها. كما موضح في الجدول رقم (15) .فقد قامت الباحثة عند زيارتها للسجون في محافظة واسط و مقابلتها مع احد النزلاء لاحظت ان من اهم الوسائل الحصول الاحداث على المخدرات هوعن طريق اصدقاء السوء.

جدول رقم (15) يوضح إجابات المبحوثين عن مصادر حصول الإحداث على المخدرات

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء	115	39%
المروجين	80	27%
الأسواق	43	15%
الصيدليات	56	19%
المجموع	294	100%

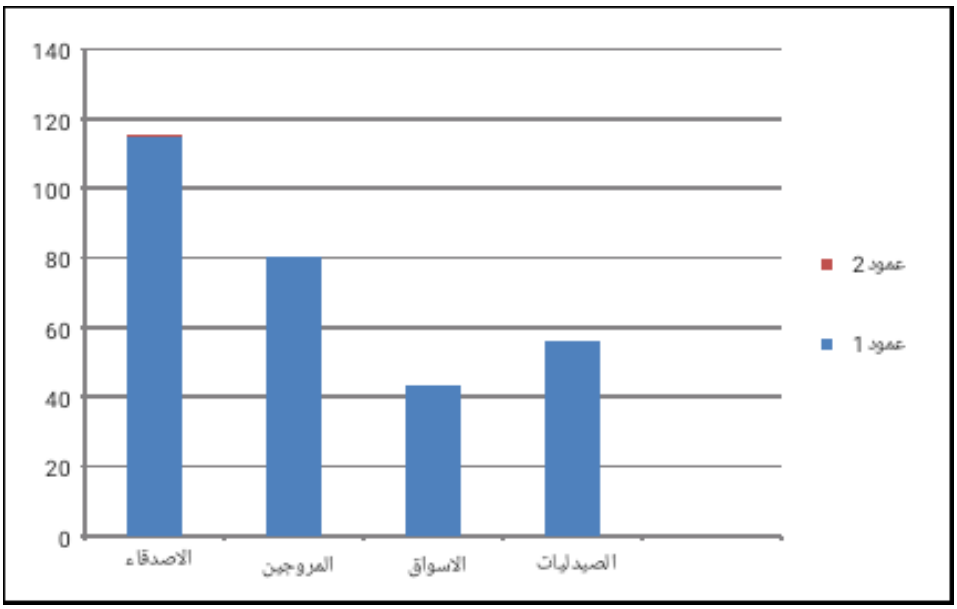

رسم بياني (12) يوضح إجابات المبحوثين عن مصادر حصول الإحداث على المخدرات

13- أنواع المخدرات : عند سؤالنا للمبحوثين عن أنواع المخدرات التي يتعاطاها الإحداث أجاب إن (115) مبحوثا بنسبة (39%) إن نوع أكثر مخدر يتعاطاه الإحداث هو الكريستال , وان (75) بنسبة (25%) كانوا يتعاطون حبة الفيل الازرق , و(40) مبحوث وبنسبة ((14%) كانوا يتعاطون صفر واحد (الكبتاجون) , و (25) مبحوث

بنسبة (9%) كانوا يتعاطون ترام دول , و(18) مبحوثا بنسبة (6%) كانوا يتعاطون المكدون , و(21) مبحوث بنسبة (7%) أجابوا إن الإحداث يتعاطون الخشخاش) .
نستدل من البيانات الجدول رقم (16) أن ثلث الإحداث يتعاطون الكريستال وربع المجتمع الدراسة تقريبا قد أجابوا أنّ أكثر أنواع المخدرات يتناولها الإحداث هي حبة الفيل الازرق , وهذا مؤشر سلبي يوضح أن الإحداث وفي هذه الأعمار يقبلون على تعاطي الكريستال فضلا عن (14%) تعاطي مخدر صفر واحدكما موضح في جدول رقم (16)

جدول الرقم (16) يوضح إجابات المبحوثين على نوع المخدرات التي يتعاطاها الإحداث

أنواع المخدرات	التكرار	النسبة المئوية
الكريستال	115	39%
حبة الفيل الازرق	75	25%
صفر واحد	40	14%
ترام دول	25	9%
مكدون	18	6%
خشخاش	21	7%
المجموع	294	100%

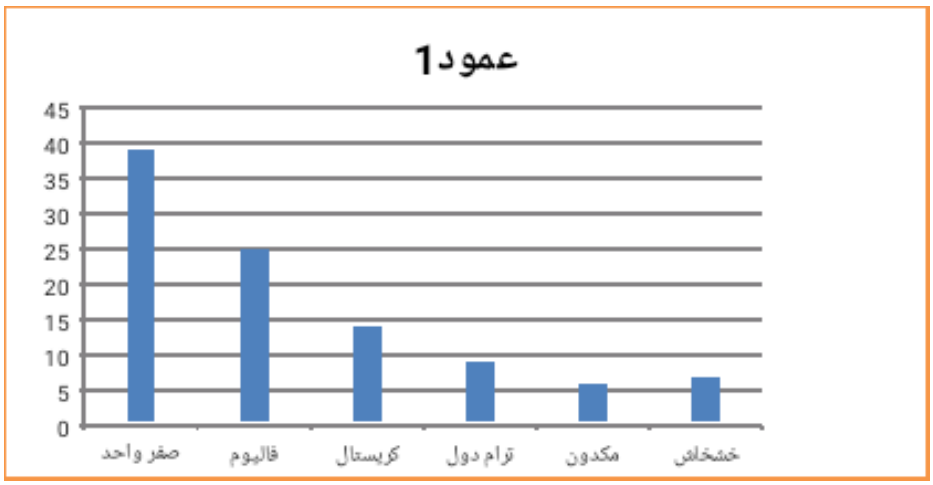

رسم بياني (13) يوضح إجابات المبحوثين عن أنواع المخدرات التي يتعاطاها الإحداث

14- أعمار المبحوثين عند بداية التعاطي: يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن المبحوثين الذين تعاطوا المخدرات في فئة الأعمار التي تنحصر (10-11) سنة كان عددهم (74) بنسبة (25%) عند بداية التعاطي , فيما كانت أعمار (68) مبحوثا وبنسبة (23%) تنحصر بين (12-13)سنة عند بداية تعاطيهم, وكانت أعمار (95) مبحوثا وبنسبة (32%) تنحصر بين (14-15)سنة عند بداية تعاطيهم. و أعمار (57) مبحوثا وبنسبة (19%) تنحصر بين (16-17)سنة عند بداية تعاطيهم.
نستدل من هذه البيانات أن نسبة (86%) من المبحوثين تنحصر أعمارهم عند بداية التعاطي بين الفئات العمرية الأولى والثانية والثالثة , وهذا يعني أن اغلب أفراد مجتمع البحث قد بدأوا التعاطي في أعمار مبكرة .

جدول (17) يوضح أعمار المبحوثين عند بداية التعاطي

فئات الأعمار عند بداية التعاطي	العدد	النسبة المئوية
11-10	74	25%
13-12	68	23%
15-14	95	32%
17-16	57	19%
المجموع	294	100%

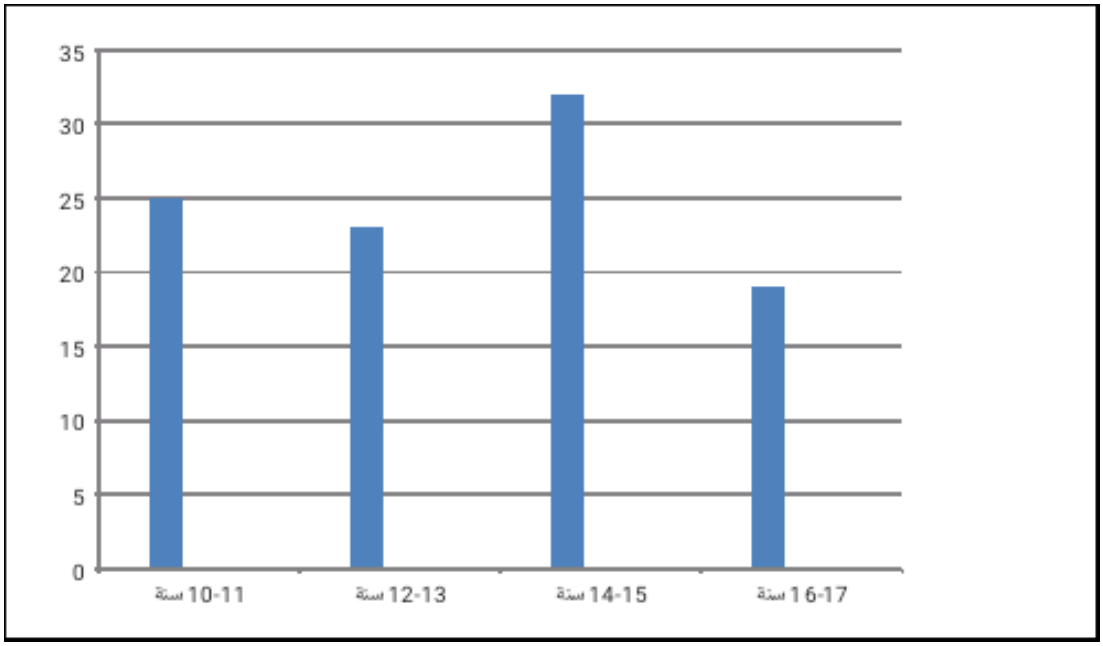

رسم بياني (14) يوضح أعمار المبحوثين عند بداية التعاطي

15- تكرار التعاطي: يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن (201) مبحوثا بنسبة (57.5%) من أفراد المجتمع يتعاطون المخدرات بشكل يومي,أن (85) مبحوثا بنسبة (42.5%) من أفراد المجتمع يتعاطون المخدرات أسبوعيا , ونستدل من هذه البيانات أن أكثرأفراد المجتمع كانوا يتعاطون المخدرات بشكل يومي , وهذا يدلل بوضوح على الجانب الخطر في مشكلة التعاطي, **كما موضح في جدول رقم (18)**

جدول رقم (18) يوضح تكرار التعاطي

تكرار التعاطي	العدد	النسبة المئوية
يوميا	201	68%
أسبوعيا	93	32%
المجموع	294	100%

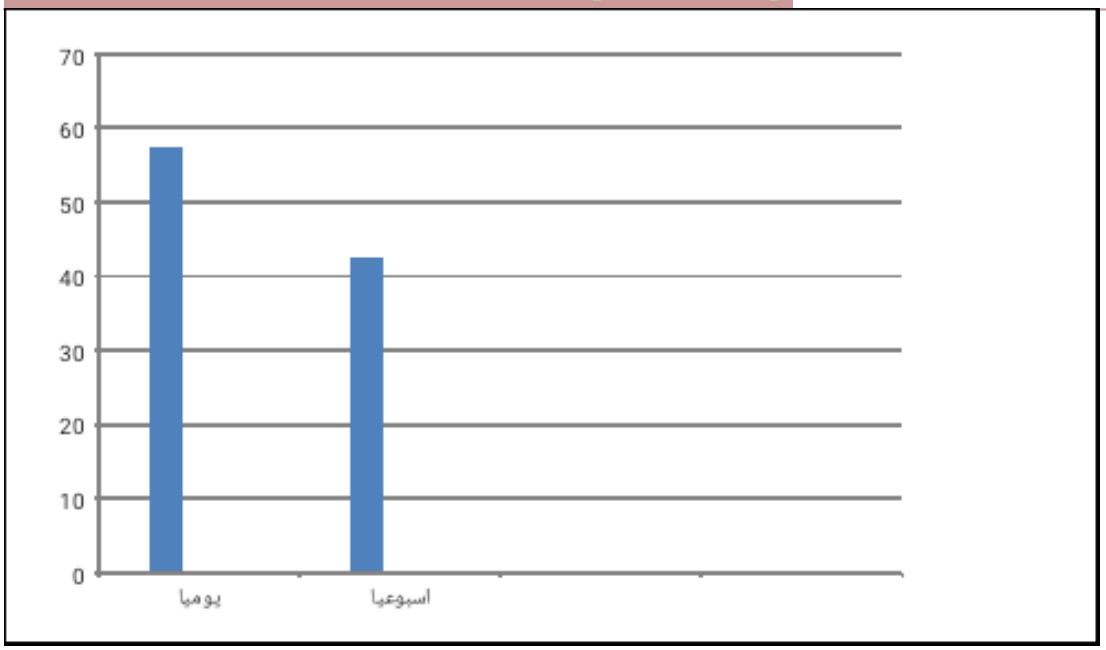

رسم بياني رقم (15) يوضح تكرار التعاطي

16-مكان بداية التعاطي:يتضح من بيانات الجدول رقم (19) إن (118) مبحوثاً بنسبة (40%) من المبحوثين كانوا يتعاطون المخدرات في المقاهي والكوفي شوب , وان (98) بنسبة (33%) كانوا يتعاطون المخدرات في المدرسة , و(35) مبحوث وبنسبة (12%) كانوا يتعاطون المخدرات في الصالات الرياضية, و(15) مبحوث بنسبة(5%)كانوايتعاطون المخدرات في بيت الأصدقاء ,و(28) مبحوثا وبنسبة (10%) كانوا يتعاطون المخدرات في المنازل .من بيانات الجدول نستدل أن أكثر الإحداث يتناولون المخدرات في المقاهي والمدارس كما موضح في جدول رقم (19).

جدول رقم (19) يوضح مكان بداية التعاطي

مكان التعاطي	العدد	النسبة المئوية
المقاهي والكوفي شوب	118	40%
المدرسة	98	33%
الصالات الرياضية	35	12%
في بيت الأصدقاء	15	5%
في المنازل	28	10%
المجموع	294	100%

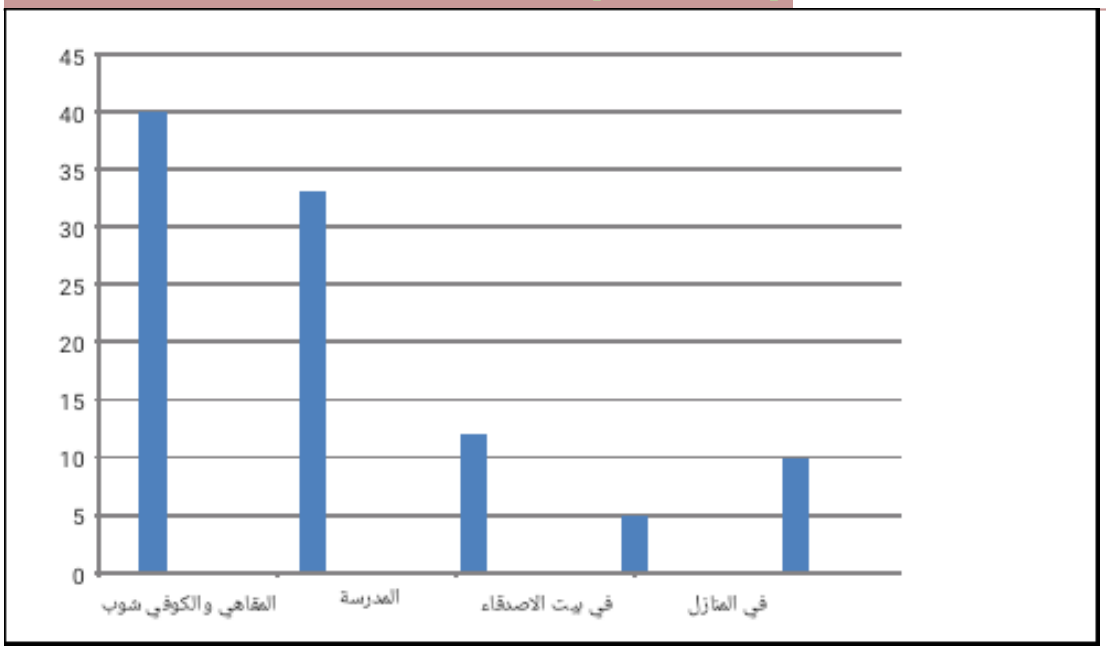

رسم بياني رقم (16) يوضح مكان بداية التعاطي

17- الشعور عند ممارسة التعاطي:عند سؤالنا للمبحوثين عن شعورهم عند ممارستهم لتعاطي أجاب (84) مبحوثا بنسبة (29%) من المبحوثين كانوا يشعرون بالخدر عند ممارستهم التعاطي , وان (73) بنسبة (25%) كانوا يشعرون أرادة في النوم عندما يتعاطون المخدرات, و(39) مبحوث وبنسبة (13%) كانوا يشعرون بارتياح كبير عند الممارسة , و(45) مبحوث بنسبة(15%)كانوا يشعرون بالتعب عند ممارسة التعاطي , و(53) مبحوث بنسبة(18%) من المبحوثين كانوا يشعرون بالخوف عند ممارستهم للتعاطي .نستدل من بيانات الجدول رقم (20) أن أكثرإفراد المجتمع كانوا يشعرون بالخدر والنوم عند ممارستهم لتعاطي المخدرات .

جدول رقم (20) يوضح شعور الحدث وهو يمارس عملية التعاطي في التجربة الأولى

الشعور عند ممارسة التعاطي	العدد	النسبة المئوية
شعور بالخدر	84	29%
أرادة في النوم	73	25%
ارتياح كبير	39	13%
شعور بالتعب الشديد	45	15%
شعور بالخوف	53	18%
المجموع	294	100%

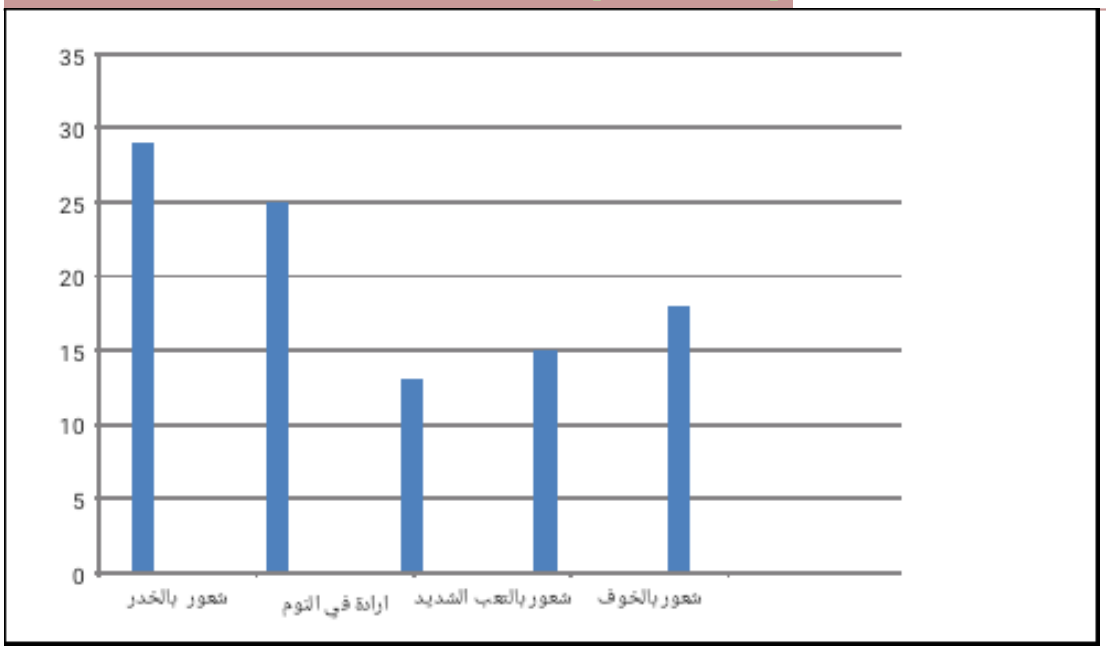

رسم بياني رقم (17) يوضح شعور الحدث وهو يمارس عملية التعاطي في التجربة الأولى

18- الشعور بعد انتهاء تأثير المخدرات: عند سؤالنا للمبحوثين عن شعورهم عند انتهاء تأثير المخدرات أجاب (40) مبحوثا بنسبة (14%) من المبحوثين كانوا يشعرون بعدم الاكتراث, وان (86) مبحوثاً بنسبة (29%) كانوا يشعرون بالقلق والخوف والتوتر , و(53) مبحوث وبنسبة (18%) كانوا يشعرون بالفرح والسرور, و(115) مبحوث بنسبة(39%)كانوا يكررونالمحاولة تناول المخدرات عند الانتهاء .نستدل من بيانات الجدول رقم (19) أن أكثر أفراد مجتمع الدراسة يكررون تناولهم للمخدرات عند انتهائها, كما موضح في الجدول (21)

.

جدول رقم (21) يوضح شعور الحدث بعد انتهاء تأثير المخدرات عليه

شعور انتهاء المخدرات	العدد	النسبة المئوية
عدم الاكتراث	40	14%
القلق والخوف والتوتر	86	29%
الفرح والسرور	53	18%
تكرار المحاولة	115	39%
المجموع	294	100%

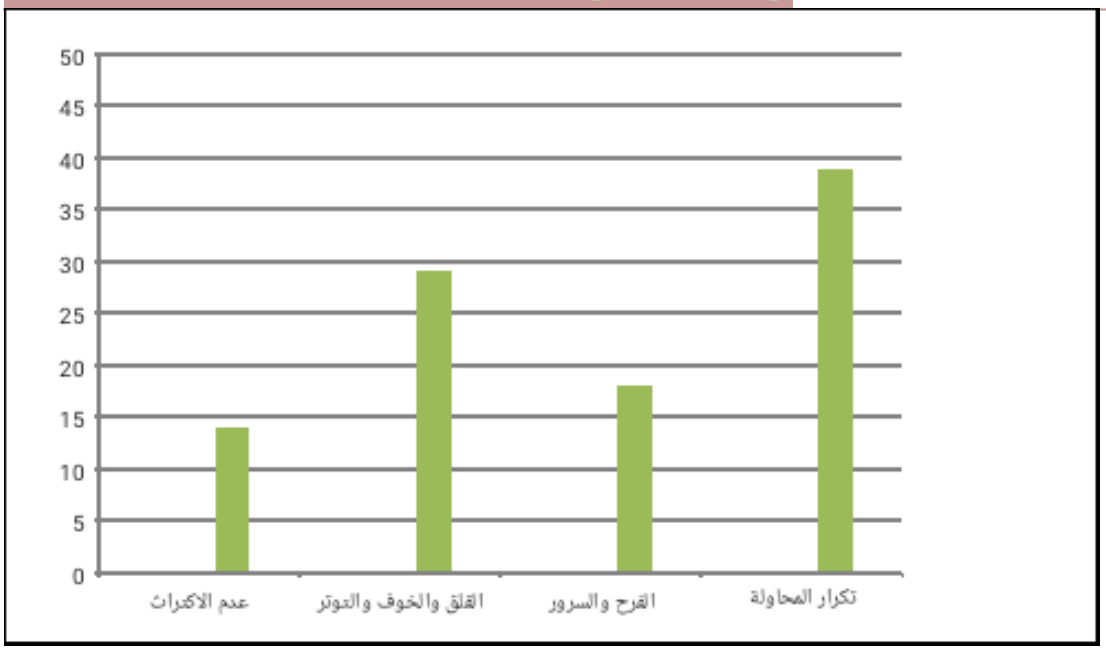

رقم (18) يوضح شعور الحدث بعد انتهاء تأثير المخدرات عليه رسم بياني

19- سوابق إجرامية لدى إفراد الأسرة: عند سؤالنا للمبحوثين هل هناك سوابق إجرامية لدى أفراد أسرته أجاب (202) مبحوثا بنسبة (69%) من المبحوثين ان لدى أفراد أسرتهم سوابق إجرامية.. وان (92) بنسبة (31%) من المبحوثين ليس لدى أفراد أسرتهم سوابق إجرامية.

نستدل من هذه بيانات الجدول رقم (20) أن أكثر عينة البحث كان لديهم من أفراد أسرتهم من هو محكوم عليه أو لديه سوابق إجرامية , كما موضح في الجدول رقم (22).

جدول رقم (22)يوضح فيما إذا كان احد أفراد أسرة الحدث محكوم عليه أو لديه سوابق إجرامية

سوابق إجرامية لدى إفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	202	69%
كلا	92	31%
المجموع	294	100%

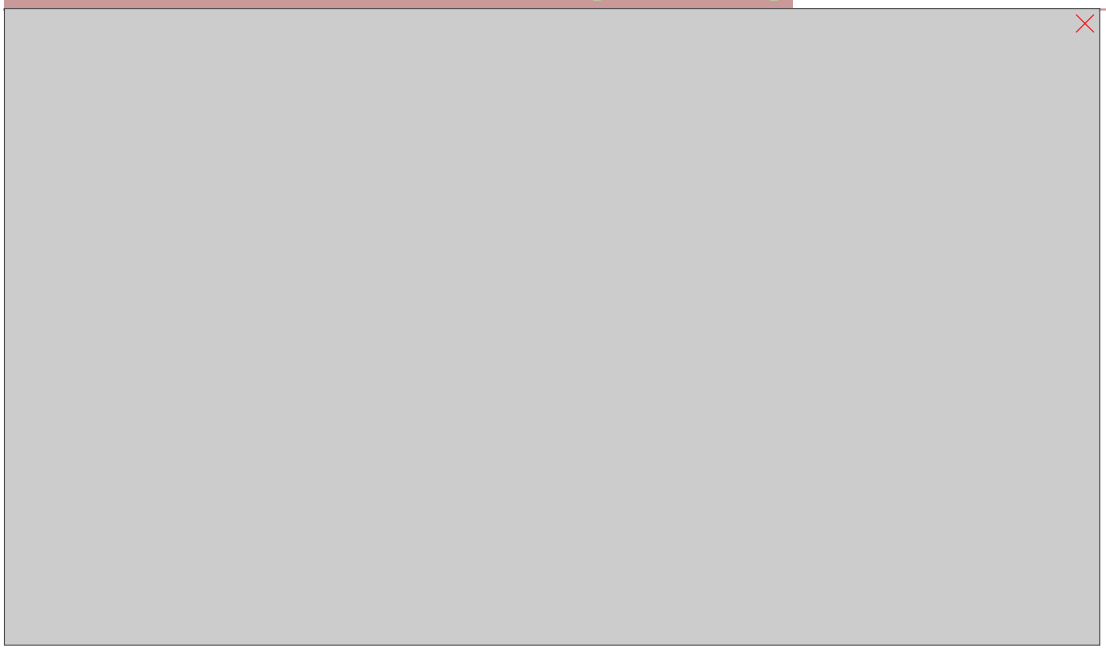

رسم بياني رقم (19)يوضح فيما إذا كان احد أفراد أسرة الحدث محكوم عليها و لديه سوابق إجرامية

ثانياً: محورالبيانات الخاص عن عوامل التعاطي :

20-علاقة الحدث بالوالدين: عند سؤالنا للمبحوثين عن علاقتهم مع والديهم تبين من البيانات المعروضة في الجدول رقم (23) أن (86) مبحوثا بنسبة (29%) من المبحوثين كانوا علاقتهم مع والديهم جيدة , وان (134) بنسبة (46%) كانت علاقتهم مع واليهم اعتيادية , و(74) مبحوث وبنسبة (25%) كانت علاقتهم مع والديهم سيئة .

من بيانات الجدول نستدل أن التنشئة السليمة أهمية كبيرة في تربية الأبناء وبعدهم عن الانزلاق في الانحراف و الجريمة , إذ تتوقف التنشئة السليمة على مدى تمتع الوالدين بالاحترام حتى يتمكنا من ممارسة سلطتهما في الضبط والرقابة داخل الأسرة , لكن هناك العديد من العوامل التي تقلل من مكانة الوالدين , وتقلل دورها في الأسرة , ومنها العلاقة السيئة بينهما , ووجود المشكلات والمشاجرات , وفي هذه المجالات يجد الإفراد انفهم مدفوعين للبحث عن أنموذج خارج نطاق الأسرة., وقد يجدون ذلك بانتمائهم إلى إحدى الجماعات المنحرفة.

جدول رقم (23) يوضح علاقة الحدث مع والديه

العلاقة مع الوالدين	العدد	النسبة المئوية
جيدة	86	29%
اعتيادية	134	46%
سيئة	74	25%
المجموع	294	100%

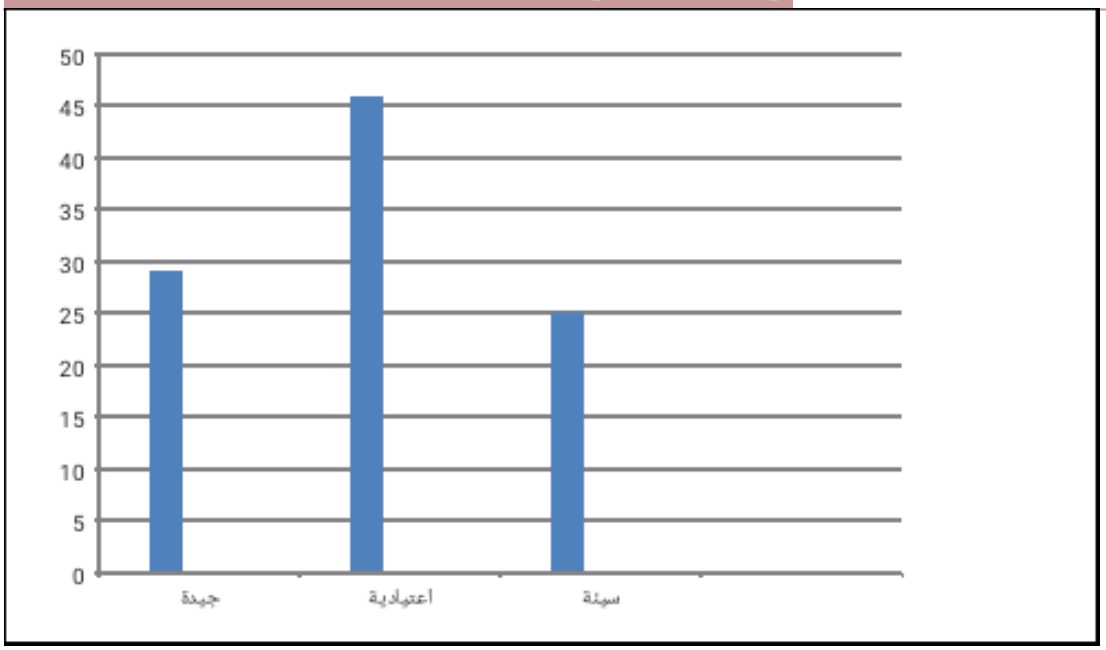

رسم بياني رقم (20) يوضح علاقة الحدث مع والديه

21- تعاطي أفراد الأسرة : عند سؤالنا للمبحوثين عن تعاطي أفراد الأسرة للمخدرات أجاب (115) مبحوثا بنسبة (39%) من المبحوثين أن احد إفراد أسرهم يتعاطى المخدرات , وان (179) بنسبة (61%) من المبحوثين لم يتعاطى شيئاً . نستدل من البيانات أن اكثرأفراد أسر المبحوثين لم يتعاطى شيئاً .كما مبين في الجدول رقم (24).

جدول رقم (24) يبين تعاطي أفراد أسرالاحداث

الاجابات	العدد	المئوية
يتعاطى المخدرات	115	39%
لم يتعاطى شيئاً	179	61%
المجموع	294	100%

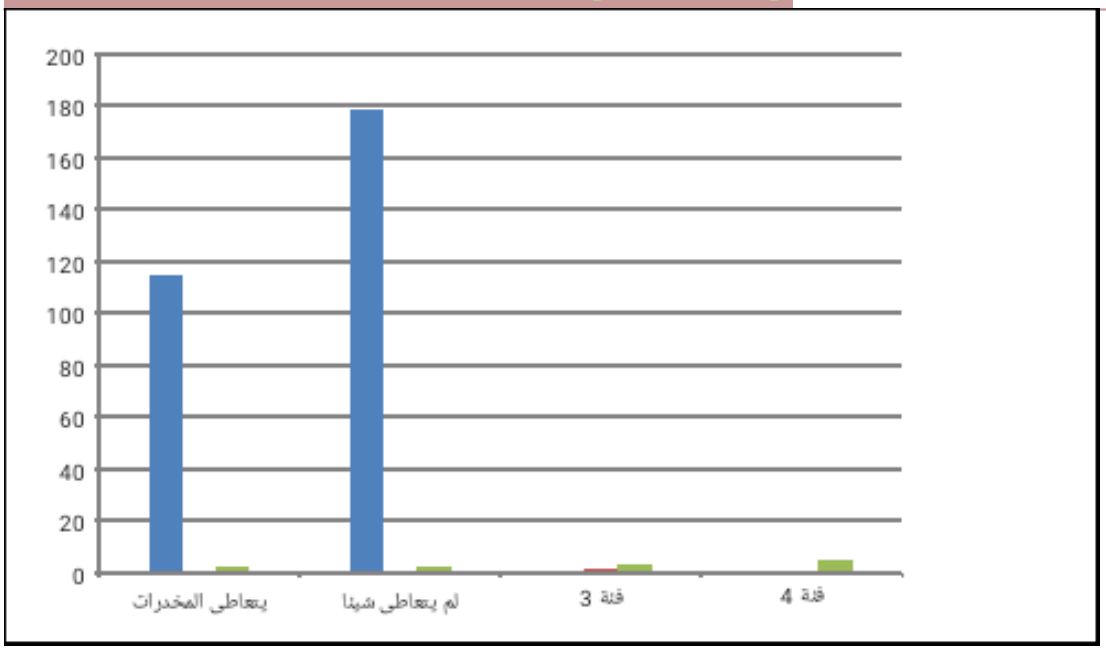

رسم بياني رقم (21) يوضح تعاطي أفراد اسر المبحوثين

22- تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي: عند سؤالنا للمبحوثين فيما إذ كان تعاطي الإحداث للمخدرات احد أسباب التي دفعته إلى ارتكاب السلوك الإجرامي, أجاب (242) مبحوثا وبنسبة (82%) بان التعاطي هو احد الأسباب في دفع الإحداث إلى ارتكاب السلوك الإجرامي , فيما نفي (52) مبحوثا وبنسبة (18%) بان التعاطي هو احد الأسباب في دفع الإحداث ارتكاب الجريمة .

نستدل من هذه البيانات إلى إن اكثر من نصف إفراد البحث أكدوا أنّ التعاطي هو احد أسباب في دفع الإحداث والشباب إلى ارتكاب السلوك الإجرامي. وهذا يدلل بوضوح على مدى تأثير تعاطي المخدرات في دفع الحدث إلى ارتكاب الجريمة من خلال ما تحتاج إليه عملية التعاطي إلى الأموال اللازمة لشراء المخدر الذي يشتهيه مما قد يؤدي به عند عدم توافر المخدر إلى السرقة أو إي عمل إجرامي آخر .كما موضح في الجدول رقم (25) .

جدول رقم (25) يوضح إجابات المبحوثينفيما إذا كان التعاطي هو احد أسبابارتكاب السلوك الإجرامي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	242	82%
كلا	52	18%
المجموع	294	100%

رسم بياني(22) يوضح إجابات المبحوثين فيما اذا كان التعاطي هو احد أسبابارتكاب السلوك الإجرامي

23- دوافع تعاطي المخدرات : عند سؤالنا للمبحوثين حول الدوافع التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات أجاب (45) مبحوثا وبنسبة (15%) اعتقدوا أنّ أصدقاء السوء يدفعون الحدث إلى تعاطي المخدرات , وان (40) مبحوثا وبنسبة (14%) اعتقدوا أنَّ ضعف الوازع الديني ,إذ يعد ضعف الوازع الديني من الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في شراك المخدرات وعدم وجود تنشئة ديني منذ الصغر للأبناء ,و(31) مبحوثا وبنسبة (11) يعتقدون إن الظروف العائلية التي يعيشها الإفراد تدفعهم إلى التعاطي ,و(17) مبحوثا وبنسبة (6%) يعتقدون إن ظروف العمل التي تواجه الإفراد تدفعهم لتعاطي , و(58) مبحوثا وبنسبة (20%) يعتقدون إن الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها الإفراد تدفعهم إلى التعاطي , و(28) مبحوثا وبنسبة (9%) يعتقدون إن حب الاستطلاع عند الفرد تدفعهم إلى التعاطي , و(22) مبحوثا بنسبة (7%) يعتقدون إن سعة الفراغ الذي يعيشوه الإفراد تدفعهم لتعاطي, من حيث إن سعة أوقات الفراغ الذي يعيشها الإحداث في المجتمع العراقي لقلة أماكن الترفيه ووسائل قضاء أوقات الفراغ الايجابية , و(53) مبحوثا بنسبة (18%) من إفراد المجتمع يعتقدون إن لتقنيات الحديثة للأعلام دورا في دفع الإحداث لتعاطي , من حيث أنها تعد من أهم مصادر ثقافة المجتمع ولها شأن عظيم في تكوين ثقافة المجتمع وهي سلاح ذو حدين تستعمل للخير كما تستعمل للشر .

ونستدل من هذه البيانات أنَّ أكثرية إفراد المجتمع يعانون من ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة, وذلك لعدم تمكن اسر إفراد الإحداث من تلبية احتياجات إفرادها بسبب غلاء المعيشة وتعدد احتياجات إفرادها مما ينعكس ذلك سلبيا على الحياة العائلية خاصة الشباب الذين يعوضون عن هذا التهميش الاقتصادي بتعاطي المخدرات.

الجدول (26) يوضح إجابات المبحوثين عن الدوافع التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
رفقاء السوء	45	15%
ضعف الوازع الديني	40	14%

ظروف عائلية	**31**	**11%**
ظروف العمل	**17**	**6%**
ظروف اقتصادية ومعيشية	**58**	**20%**
حب استطلاع	**28**	**9%**
إشغال وقت فراغ	**22**	**7%**
التقنيات الحديثة للأعلام (الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي)	**53**	**18%**
المجموع	**294**	**100%**

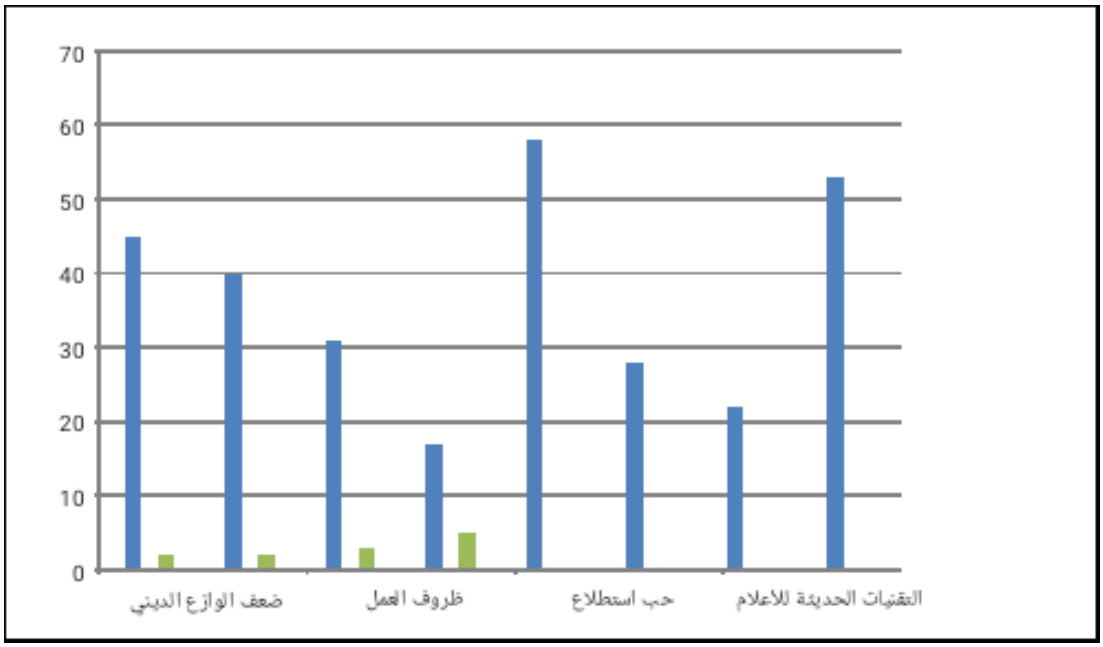

رسم بياني (23) يوضح إجابات المبحوثين عن الدوافع التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات

24- سهولة الحصول على المخدرات :عند سؤالنا للمبحوثين حول سهولة حصول ا لأحداث على المخدر سبب في انتشار المخدرات , أجاب (272) مبحوثا بنسبة (93%) كانوا يعتقدون بان سهولة توافر المخدرات سبب في انتشار مشكلة تعاطي ا لمخدرات , بينما لا يعتقد (22) مبحوثا بنسبة (7%).

أن هذه تدل بوضوح على أن سهولة توافر إي نوع من أنواع المخدرات وسهولة الحصول عليها في المجتمع وانعدام الرقابة عليها , إنما تعد مؤشرا لنوع من التوازن بين العرض والطلب , فمع توفير المخدرات في المجتمع يزداد الإقبال على تعاطيها , ومع انكماش المتوافر منها يقل الإقبال عليها , وكما مبين من بيانات هذه الدراسة إن غالبية إفراد مجتمع البحث يعتقدون بان سهولة توفر إي نوع من أنواع المخدرات وسهولة حصول الإحداث عليها سبب في انتشار مشكلة تعاطيها, كما موضح في الجدول رقم (27).

جدول (27) يوضح إجابات المبحوثين بشان الاعتقاد بان سهولةحصول الإحداث على المخدرسبب في انتشار المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	272	93%
كلا	22	7%
المجموع	294	100%

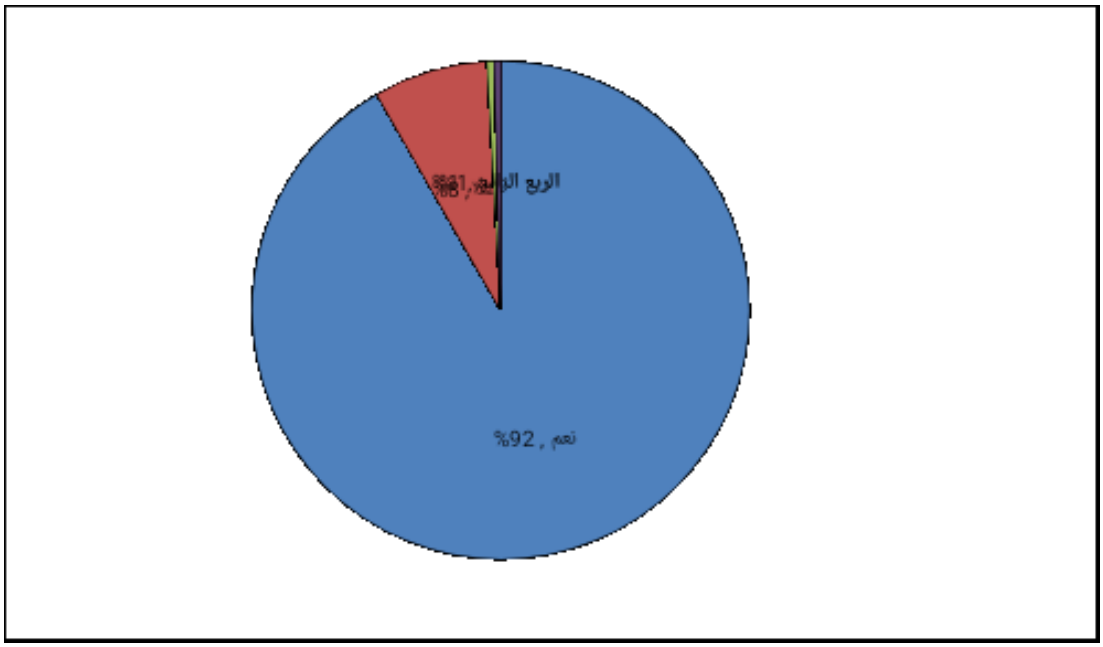

رسم بياني (24) يوضح إجابات المبحوثين بشان الاعتقاد بان سهولة حصول الإحداث على المخدر سبب في انتشار المخدرات

25- البطالة : عند سؤالنا للمبحوثين حول البطالة هي احد العوامل الدافعة لتعاطي المخدرات , أجاب (243) مبحوثا وبنسبة (83%) من إفراد المجتمع اعتقدوا إن البطالة تؤثر على الإفراد وتدفعهم إلى تعاطي المخدرات , في حين إن (51) مبحوثا وبنسبة (17%) لا يرون إن للبطالة دور في تعاطي المخدرات.
ونستدل من هذه البيانات أن أكثر إفراد المجتمع يعانون من البطالة , حيث يعاني الفرد من وضع اقتصادي واجتماعي مزريبسبب البطالة وانعدام فرص العمل , مما ولد إحباطا و اكتئابا نفسيا لدى بعض الشباب العاطلين نتيجة الحرمان والفاقة والعوز من عدم تأدية واجبهم اتجاه عائلاتهم والمجتمع , ومحاولة البعض منهم للهروب من واقعهم المؤلم فأنجرف إلى تعاطي المخدرات . كما هو موضح في الجدول رقم (28).

الجدول (28) يوضح إجابات المبحوثين حول البطالة بوصفها أحد العوامل الدافعة لتعاطي المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	243	83
كلا	51	17%
المجموع	294	100%

رسم بياني (25) يوضح إجابات المبحوثين حول البطالةهي أحد العوامل الدافعة لتعاطي المخدرات

26- الأحزاب السياسية :عند سؤالنا للمبحوثين حول دور الأحزاب السياسية في انتشار المخدرات, أجاب (120) مبحوثا وبنسبة (41%) إن بعضالأحزاب كان لها دوراً في انتشار المخدرات فيما لم يؤكد ذلك (174) مبحوثا وبنسبة (59%) , كما موضح في الجدول رقم (29).

جدول (29) يوضح إجابات المبحوثين حول دور بعض الأحزاب السياسية في انتشار المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	120	41%
كلا	174	59%
المجموع	294	100%

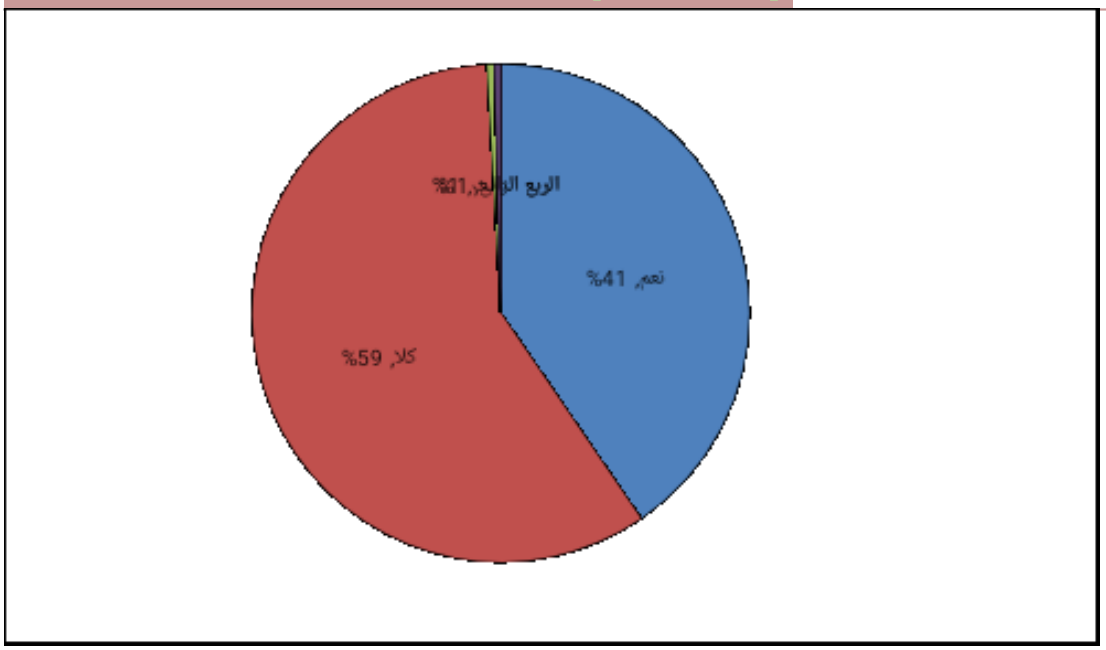

رسم بياني (26) يوضح إجابة المبحوثين حول دور بعض الأحزاب السياسية في انتشار المخدرات

وعند سؤالنا المبحوثين الذين أكدوا هذا السبب عن دور الأحزاب السياسية في انتشار المخدرات حول حصول الأحزاب السياسية على الأرباح والمكاسب الاقتصادية من تجارة المخدرات ,أجاب (80) مبحوثا وبنسبة (67%) إن بعض الأحزاب السياسية تحصل على الأرباح من تجارة المخدرات , بينما (40) مبحوث وبنسبة (33%) أجابوا بـــ (كلا) .

نستدل من خلال بيانات الجدول أعلاه إن بعض الأحزاب السياسية تحصل على الأرباح من تجارة المخدرات من حيث إن تجارة المخدرات في العراق تعد من الإعمال التي تدر أرباحاً كبيرة على المتعاملين بها في النقل والمتاجرة والترويج لها مقابل الحصول على مبالغ كبيرة .وكما موضح في الجدول (30) .

الجدول (30) يوضح إجابات المبحوثين حول حصول الأحزاب السياسية على الأرباح والمكاسب الاقتصادية من تجارة المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	67%
كلا	40	33%
المجموع	120	100%

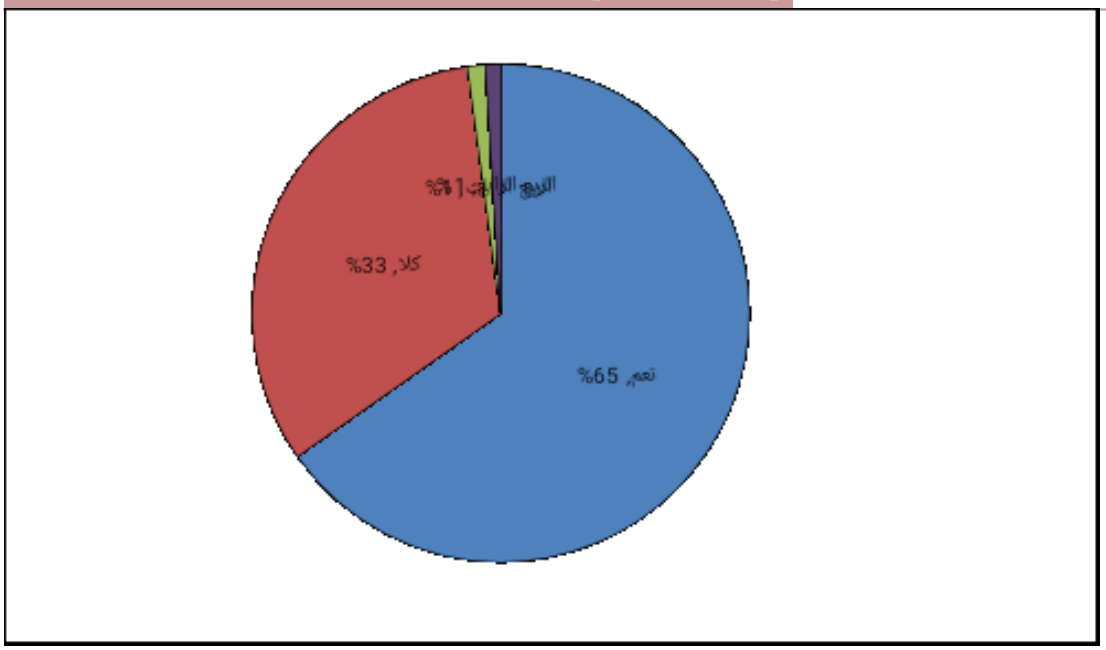

رسم بياني (27) يوضح حصول الأحزاب على الأرباح من تجارة المخدرات

ثالثاً : محور البيانات الخاص عن الانعكاسات الاجتماعية لتعاطي المخدرات :

27-نوع المشكلات : عند سؤالنا للمبحوثين حول نوع المشكلات التي يعاني منها الحدث المتعاطي أكد (94) مبحوثا وبنسبة (32%) كانوا يعانون من مشكلات اقتصادية قبل التعاطي, و(44) مبحوثا وبنسبة (15%) يعانون من مشكلات نفسية , بينما (74) مبحوثا وبنسبة (25%) يعانون من مشكلات صحية , و(82) مبحوثا وبنسبة (28%) كانت يعانون من مشكلات أمنية قبل التعاطي .

وهذه المعطيات تدل على أن معظم إفراد مجتمع الدراسة كانوا يعانون من مشكلات مختلفة قبل ولوجهم إلى تعاطي المخدرات لتكتمل لديهم مفاتيح أبواب الانحراف ومنها ارتكاب مختلف الجرائم , وتدلنا هذه البيانات على إن العامل الأمني دورا مهما لا يقل عن دور العوامل الاجتماعية في تشكيل السلوك الإنساني , وتأتي أهمية هذا العامل في كونه من أهم مقومات حياة الإفراد كما انه يمثل احد المقومات الأساسية لنجاح عملية التنمية والنمو والارتقاء بمختلف المجالات , وبذلك أصبح البحث عن العلاقة بين السلوك الإنساني بأشكاله المختلفة وبين المستوى الأمني للفرد أو أسرته واحدا من المؤشرات المهمة في الدراسات الاجتماعية , وهذا يدل على إن الأمن أو المشكلات الأمنية قد تكون احد الأسباب في دفع عدد لايستهان به من الإحداث المبحوثين إلى تعاطي المخدرات , إذ إن انعدام الأمن وعدم شعور الإحداث بالأمن والطمأنينة في مجتمع الذي يعيشون فيه قد يعمل على حدوث توترات اجتماعية ونفسية بين الإحداث وقد يشجع ذلك على إن يقع بعض هؤلاء الإحداث في السلوك المنحرف للهروب من هذه التوترات , كما مبين في الجدول رقم (31) .

الإجابات	التكرار	%
مشكلات اقتصادية	94	32%
مشكلات نفسية	44	15%
مشكلات صحية	74	25%

مشكلات أمنية	82	28%
المجموع	294	100%

جدول (31) يوضح إجابات المبحوثين حول نوع المشكلات التي يعاني منها الحدث المتعاطي

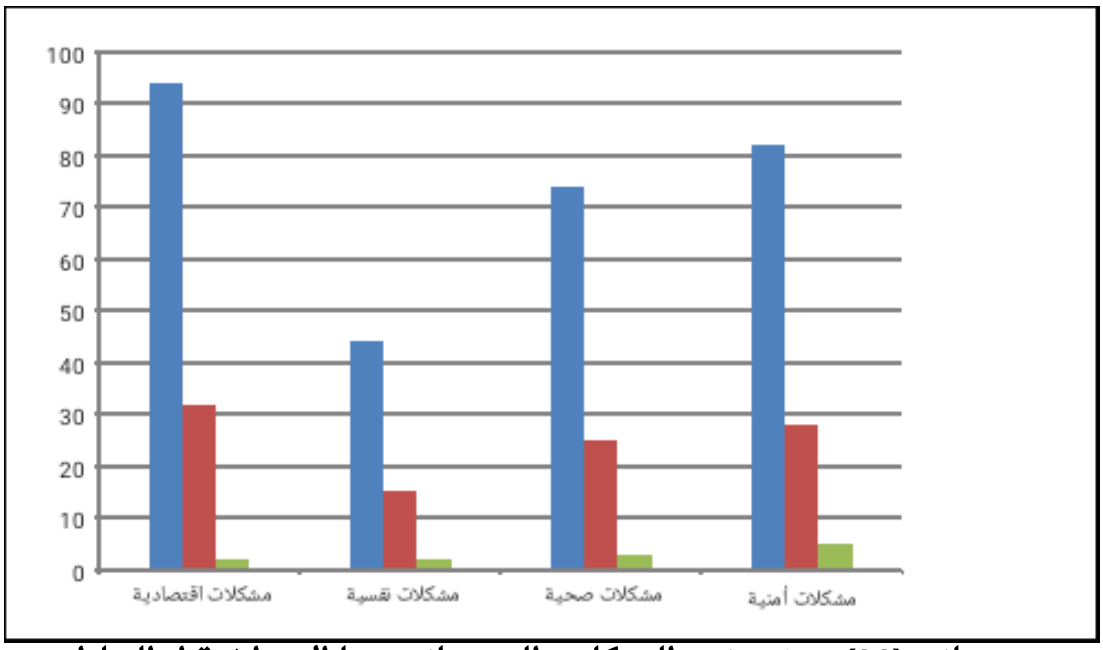

رسم بياني (28) يوضح نوع المشكلات التي يعاني منها الإحداث قبل التعاطي

28- الآثار الاجتماعية: عند سؤالنا للمبحوثين عن الآثار الاجتماعية لتناول المخدرات على الإحداث , أجاب (28) مبحوثا وبنسبة (10%)على إن التعاطي يؤثر على الفرد و يدفع كثيرا منهم إلى كثرة المشاجرة مع الآخرين ,و(37) وبنسبة (13%) كانوا يعتقدون أن التعاطي يؤثر على سمعة العائلة , بينما (74) مبحوثا وبنسبة (25) كانوا يعتقدون أن التعاطي يؤثر على الفرد ويؤدي به إلى الانحراف , و(22) مبحوثا وبنسبة (7%) كانوا يعتقدون إن التعاطي يجعل الحدث منبوذا من قبل الآخرين , و(68) مبحوثا وبنسبة (23%) كانوا يعتقدون إن التعاطي يدفع أو يوقع الإفراد إلى الانخراط في المجاميع الإرهابية , و (17) مبحوثا وبنسبة (6%) كانوا يعتقدون إن التعاطي يوقع الفرد في المشاجرة مع إفراد الأسرة ,و(13) مبحوثا وبنسبة (4%) كانوا يعتقدون إن التعاطي يوقع الإفراد بالشعور باللامبالاة , و(19) مبحوثا بنسبة (6%) كانوا يعتقدون إن التعاطي يضعف الوازع الديني عند الإفراد , إما (16) بنسبة (5%) كانوا يعتقدون إن التعاطي يجعل الأفراد لا يتقبلون النصيحة والإرشاد من قبل الآخرين .

ونستنتج من هذه البيانات إن الغالبية من مجتمع إفراد الدراسة كانوا يعتقدون إن التعاطي يوقع كثيرا من الإفراد في تيار الانحراف , وهذا يبين إن تعاطي الإفراد للمخدرات يجعلهم غير متمالكين لقواهم العقلية والجسدية مما يؤدي إلى دفعهم إلى الاصطدام بقوانين المجتمع وارتكاب الجرائم كالسرقة والاحتيال ,مما يشكل خطرا على الآخرين , ويؤثر في سلامة الأمن الاجتماعي . كما موضح في الجدول رقم(32).

جدول (32) يوضح إجابات المبحوثين في تأثير تناول المخدرات على الإحداث من الناحية الاجتماعية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية

كثرة المشاجرة مع الآخرين	28	10%
تؤثر على سمعة العائلة	37	13%
يؤدي إلى الانحراف	74	25%
ينبذ من قبل الآخرين	22	7%
الانخراط في المجاميع الإرهابية	68	23%
المشاجرة مع إفراد الأسرة	17	6%
اللامبالاة والسلبية	13	4%
ضعف الوازع الديني	19	6%
عدم تقبل النصيحة والإرشاد	16	5%
المجموع	294	100%

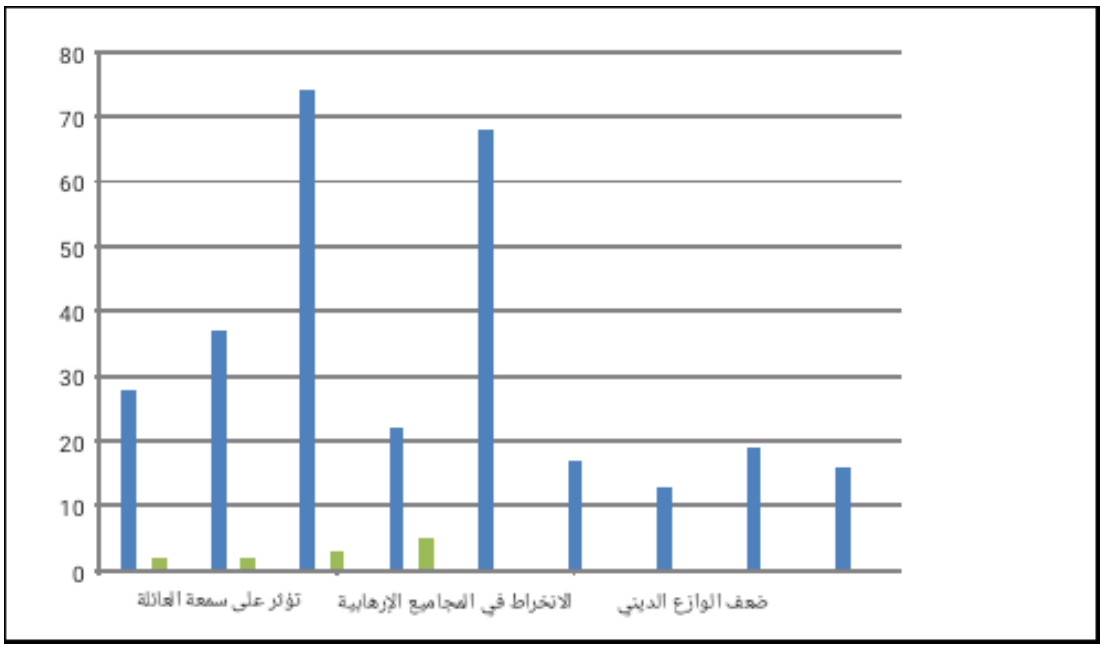

رسم بياني (29) بوضح تأثير تعاطي المخدرات على الإحداث من الناحية الاجتماعية

29- النظرة الاجتماعية لمتعاطي المخدرات : للنظرة الاجتماعية للشخص دور كبير في نمو شخصية الإنسان , حيث إن الإنسان ابن بيئته ويؤثر ويتأثر بها , فالفرد الذي يعيش مع المجتمع لابد وان يكون جزءا منه , والناس هم أبناء هذا المجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد , يستقيم بقيمهم ويتآمر بأوامرهم , وبما إن تعاطي المخدرات من الأمور التي لا يقبل بها إي مجتمع , فعليه لا ننتظر من إي مجتمع تقدير الفرد الذي يتعاطى المخدرات , وإنما إن يكون بديهيا إن ينفر منه المجتمع , وعند سؤالنا للمبحوثين عن تقييمهم حول نظرة المجتمع لمتعاطي المخدرات , أجاب (32) مبحوثا من إفراد المجتمع وبنسبة (11%) أشاروا إلى إن نظرة المجتمع للمتعاطي نظرة احتقار , و(85) مبحوثا وبنسبة (29%) أشاروا إلى أن نظرة المجتمع للمتعاطي مريض يحتاج إلى علاج ,و (30) مبحوثا وبنسبة (10%) أشاروا إلى إن نظرة المجتمع للمتعاطي بأنه شخص غير محترم , وان (74) مبحوثا وبنسبة (25%) أشاروا إلى إن نظرة المجتمع للمتعاطي بأنه منبوذا من قبل المجتمع , وان (38) مبحوثا وبنسبة (13%) أشاروا إلىان نظرة المجتمع للمتعاطي على انه شخص مكروه

من قبل الناس , و(35) مبحوثا وبنسبة (12%) أشاروا إلى إن نظرة المجتمع للمتعاطي خوفا من المتعاطي كما موضح في الجدول رقم (33)

الجدول (33) يوضح تقييم المبحوثين حول نظرة المجتمع إلى متعاطي المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نظرة احتقار	32	11%
مريض يحتاج إلى علاج	85	29%
شخص غير محترم	30	10%
منبوذ من قبل المجتمع	74	25%
مكروه من قبل الناس	38	13%
تخوف من المتعاطي	35	12%
المجموع	294	100%

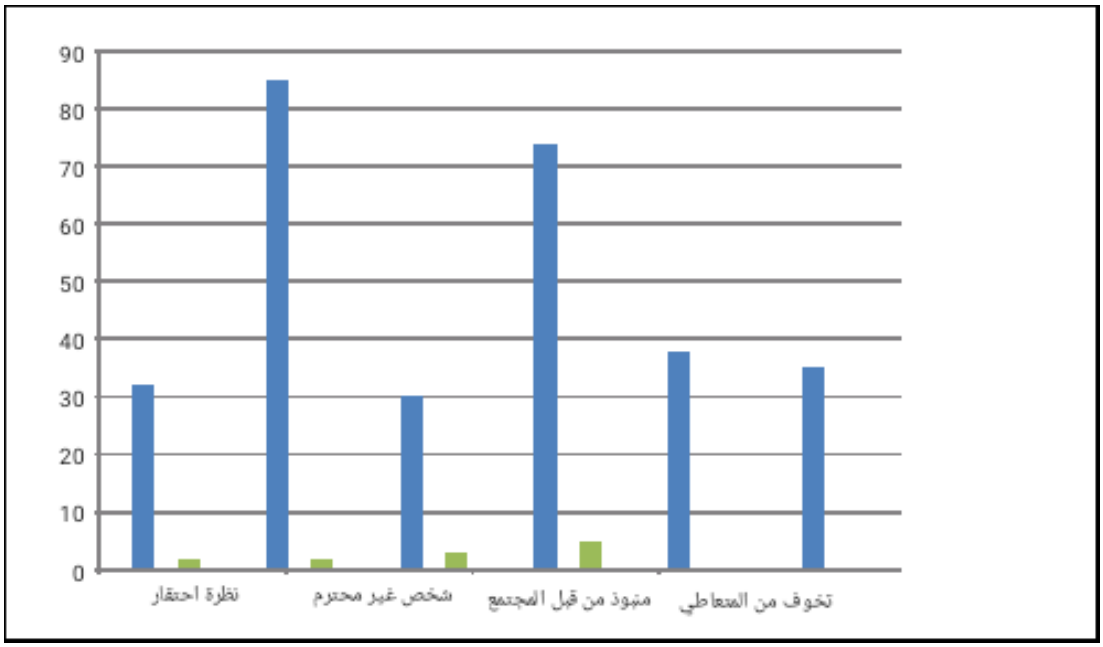

رسم بياني (30) يوضح نظرة المجتمع لمتعاطي المخدرات

30- الآثار الصحية والنفسية : تنسحب آثار تعاطي المخدرات على الناحية الصحية والنفسية كما هو الحال في تأثيرها على مختلف جوانب الحياة , وعند سؤالنا للمبحوثين عن الآثار الصحية والنفسية لتناول المخدرات على الإحداث , أجاب (116) مبحوثا وبنسبة (39%) أن التعاطي يؤثر على الفرد ويسبب له فقدان الوعي والسيطرة على السلوك , و(58) مبحوثا وبنسبة (20%) اعتقدوا إن التعاطي يؤثر على الفرد ويشعره بالكسل , و(52) مبحوثا بنسبة (18%) اعتقدوا بان التعاطي يؤثر سلبيا على الفرد ويجعله غير قادر على التركيز, وان (68) مبحوثا وبنسبة (23%) اعتقدوا إن التعاطي يؤثر على الفرد ويجعله كثير النسيان .

ونستدل من بيانات الجدول إن تعاطي المخدرات مرض يؤثر على مخ الشخص وسلوكه ويؤدي إلى فقدان الوعي وعدم السيطرة على السلوك , حيث يتعرض الشخص المتعاطي إلى نوبات اكتئاب حادة وانخفاض في المزاج العام , ويحدث ذلك بسبب انتهاء مفعول المخدر من الجسم , وانخفاض في الهورمونات المسؤولة عن السعادة . كما موضح في الجدول رقم(34)

جدول (34) يوضح إجابات المبحوثين حول تأثير تناول المخدرات علىالإحداث المتعاطين من الناحية الصحية والنفسية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
فقدان الوعي والسيطرة على السلوك	116	39%
الشعور بالكسل	58	20%
عدم القدرة على التركيز	52	18%
كثرة النسيان	68	23%
المجموع	294	100%

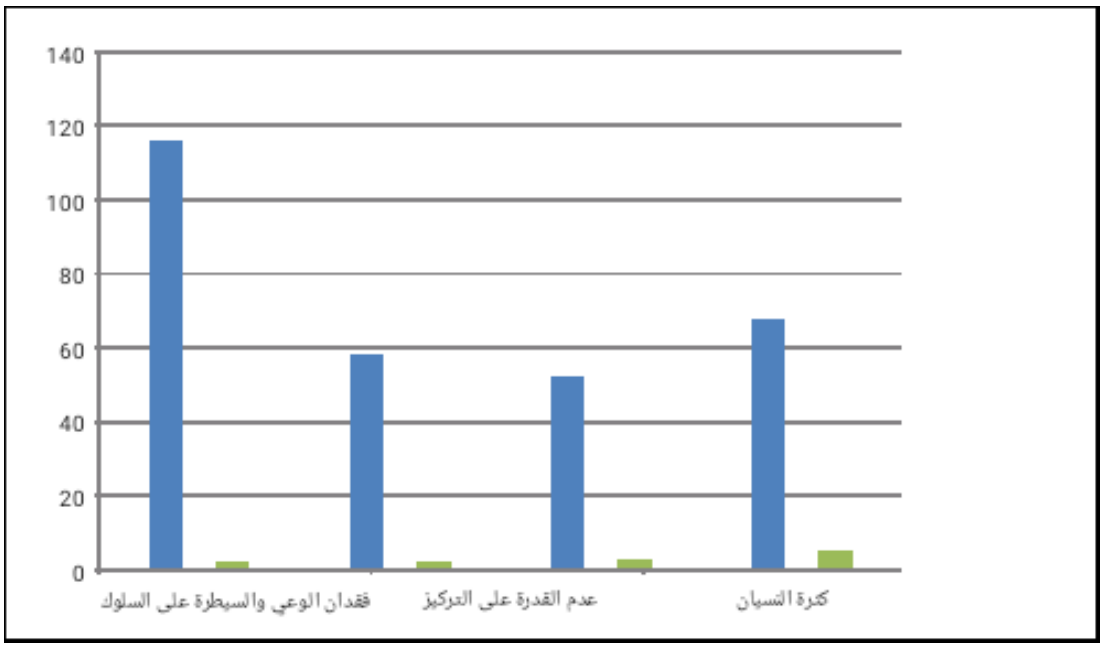

رسم بياني (31) يوضح آثار تناول المخدرات على الإحداث من الناحية الصحية

رابعاً : محور البيانات الخاص عن الانعكاسات الأمنية لتعاطي المخدرات :

31- دور الجهات الأمنية في انتشار المخدرات : عند سؤالنا للمبحوثين عن دور الجهات الأمنية الغير مباشر في انتشار المخدرات , أجاب (180) مبحوثا بنسبة (61%) من أفراد المجتمع أجابوا بان لجهات الأمنية دورا كبيرا في انتشار المخدرات , وان (114) مبحوثا وبنسبة (39%) من إفراد المجتمع أجابوا بان الجهات الامنية لها دور في انتشار المخدراتكما مبين في الجدول رقم (35).

الجدول (35) يوضح إجابات المبحوثين حول الدور الغير مباشر لبعض الجهات الأمنية
في انتشار المخدرات في المجتمع

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	180	61%
كلا	114	39%
المجموع	294	100%

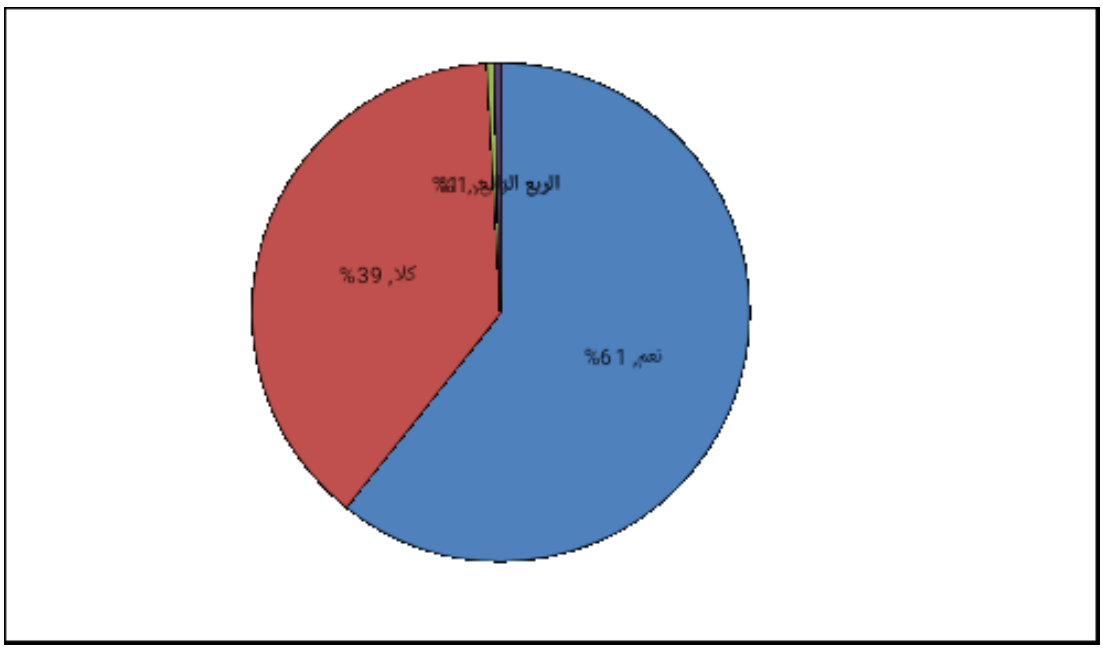

رسم بياني (32) يوضح دور الغير مباشر لبعض الجهات الأمنية في انتشار المخدرات في المجتمع

وعند سؤالنا للذين أكدوا إن للجهات الأمنية دور في انتشار المخدرات , أجاب (49) مبحوثا وبنسبة (27%) من إفراد العينة أجابوا إن للأجهزة الأمنية دورا في انتشار المخدرات وذلك من خلال الحصول على الرشوة , وان (10) مبحوثا وبنسبة (6%) من إفراد العينة أجابوا أن دور الأجهزة الأمنية في انتشار المخدرات تكمن بتعاطي بعض منتسبيها , و(45) مبحوثا وبنسبة (25%) من إفراد العينة أجابوا إن دور الأجهزةالأمنية في انتشار المخدرات تكمن من خلال السماح بمرورها مقابل مبلغ من المال , وان (15) مبحوثا بنسبة (8%) من إفراد العينة أجابواإن دور الأجهزةالأمنية في انتشار المخدرات تكمن من خلال عدم القيام بواجباتهم تجاه مهربي المخدرات , و(20) مبحوثا وبنسبة (11%) من إفراد العينة أجابواإن دور الأجهزةالأمنية في انتشار المخدرات تكمن باللامبالاة من قبل الجهات الأمنية , و(7) مبحوثا بنسبة (4%) من إفراد العينة أجابواإن دور الأجهزةالأمنية في انتشار المخدرات تكمن في خوفهم من تجار المخدرات , و(34) مبحوثا بنسبة (19%) من إفراد العينة أجابواإن دور الأجهزةالأمنية في انتشار المخدرات تكمن من خلال قيام بعض الأجهزةالأمنية بالترويج لها داخل المؤسسة الأمنية وخارجها.

نستدل من بيانات الجدول إن اغلب الجهات الأمنيةتسمح بانتشار المخدرات وترويجها وتمريرها مقابل حصولهم على مبالغ من الاموال. كما موضح في الجدول أدناه .

جدول (36) يوضح إجابات المبحوثين حول الدور غير المباشر للأجهزة الأمنية

في انتشار المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على الرشوة	49	27%
تعاطيها من قبل المنتسبين	10	6%
السماح بمرورها مقابل مبلغ من المال	45	25%
عدم القيام بواجباتهم تجاه مهربي المخدرات	15	8%
اللامبالاة	20	11%
الخوف من تجار المخدرات	7	4%
قيام البعض منهم بالترويج لها	34	19%
المجموع	180	100%

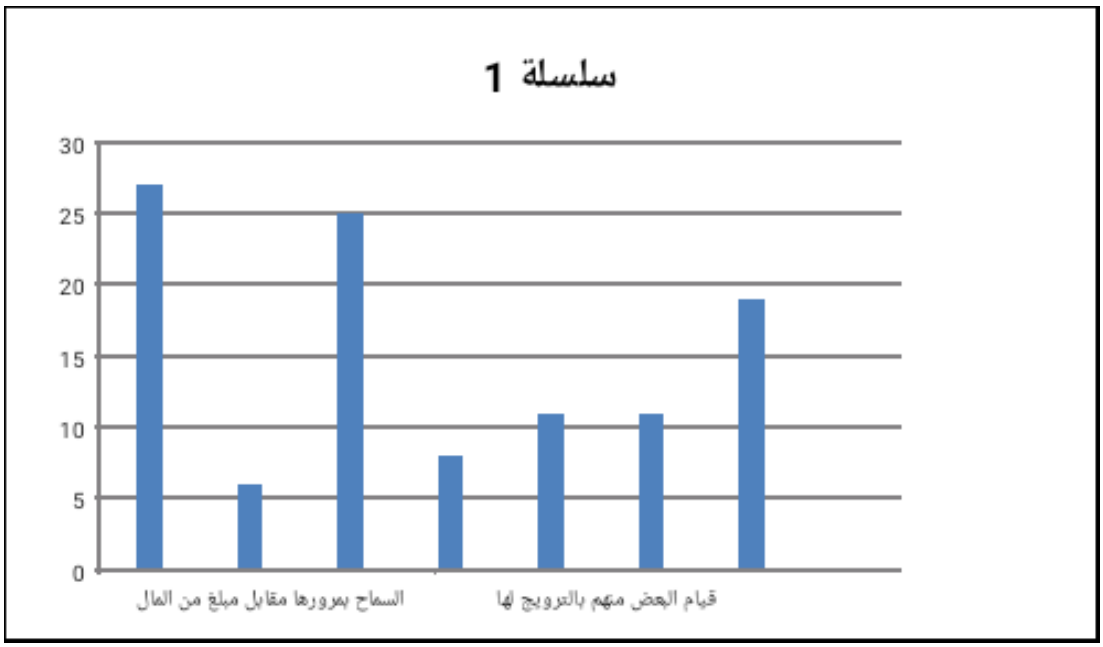

رسم بياني (33)يوضح دور الجهات الأمنية الغير مباشر في انتشار المخدرات

32- الجهات التي لها دور كبير في انتشار المخدرات : عند سؤالنا للمبحوثين عن أهم الجهات التي لها دور كبير في انتشار المخدرات , أجاب (45) مبحوثا وبنسبة (15%) إن بعض المنتسبين في بعض الجهات الأمنية كان لهم دور كبير في انتشار المخدرات , و(93) مبحوثا وبنسبة (32%) من إفراد البحث أجابوا أن التجار لها دور كبير في انتشار المخدرات ,و(82) مبحوثا وبنسبة (28%) أجابوا بان هناك جهات متنفذة في الدولة لها دور كبير في انتشار المخدرات, و(74) مبحوثا وبنسبة (25%) أجابوا إن الجماعات الإرهابية لها دور كبير في انتشار المخدرات . ونستدل من بيانات الجدول إن التجار لها الدور الأكبر في انتشار المخدرات حيث تقوم الشبكات الإجرامية بالاتجار بمجموعة من المخدرات لاسيما الحشيش والكوكايين , ومع ازدياد سهولة اختراق الحدود الدولية , أصبح تعاطي المخدرات والحصول عليها ينتشران في جميع إنحاء العالم , حيث يشارك في هذه التجارة الدولية مزارعون ومنتجون وناقلون وتجار.كما موضح في الجدول في الجدول (37).

جدول (37) يوضح إجابات المبحوثين حول أهم الجهات التي كان لها دور كبير في انتشار المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
منتسبين في بعض الجهات الأمنية	45	10%
التجار	93	32%
جهات متنفذة في الدولة	82	28%
الجماعات الإرهابية	74	25%
المجموع	294	100%

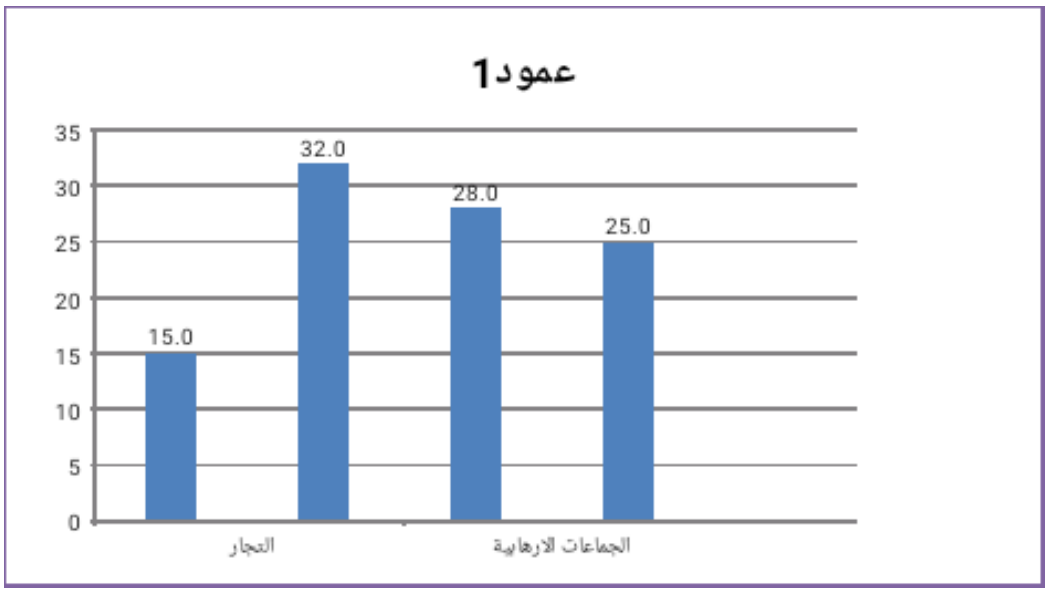

رسم بياني (34) يوضح أهم الجهات التي لها الدور الأكبر في انتشار المخدرات

33- أضرار تعاطي المخدرات على أمن الدولة والمجتمع : عند سؤالنا للمبحوثين عن إضرار تعاطي المخدرات وتنامي ترويجها على امن الدولة والمجتمع , أجاب(45) مبحوثا وبنسبة (15%) من إفراد مجتمع البحث أن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع من خلال زيادة في الجماعات الإرهابية , و(74) مبحوثا بنسبة (25%) من إفراد مجتمع البحث أجابوا إن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع من خلال الزيادة في تجار المخدرات ,و(48) مبحوثا بنسبة (16%) من إفراد مجتمع البحث أجابوا إن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع منة حيث زيادة المتعاطين والمروجين , و(25) مبحوثا وبنسبة (9%) من إفراد مجتمع البحث أجابوا أن تعاطي

المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع من حيث عدم القدرة على الإنتاج والعمل , و(11) مبحوثا بنسبة (4%) من إفراد مجتمع البحث أجابواإن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع من خلال استهداف الفئة الشبابية في المجتمع , و(23) مبحوثا بنسبة (8%) من إفراد مجتمع البحث أجابواأن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع من خلال تنامي ظاهرة السرقة بين إفراد المجتمع , و(68) بنسبة (23%) من إفراد مجتمع البحث أجابواإن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع من خلال انتشار القيم الأخلاقية السلبية بين الإفراد . ونستدل من هذه البيانات إن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر على امن الدولة والمجتمع من خلال زيادة في تجار المخدرات.كما موضح في الجدول رقم(38) .

جدول (38) يوضح إجابات المبحوثين حول أضرار تعاطي المخدرات وانتشارها وتنامي ترويجها على امن الدولة والمجتمع

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
زيادة في الجماعات الإرهابية	45	15%
زيادة في تجار المخدرات	74	25%
زيادة المتعاطين والمروجين	48	16%
عدم القدرة على الإنتاج والعمل	25	9%
استهداف الفئة الشابة في المجتمع	11	4%
تنامي ظاهرة السرقة	23	8%
انتشار القيم الأخلاقية السلبية	68	23%
المجموع	294	100%

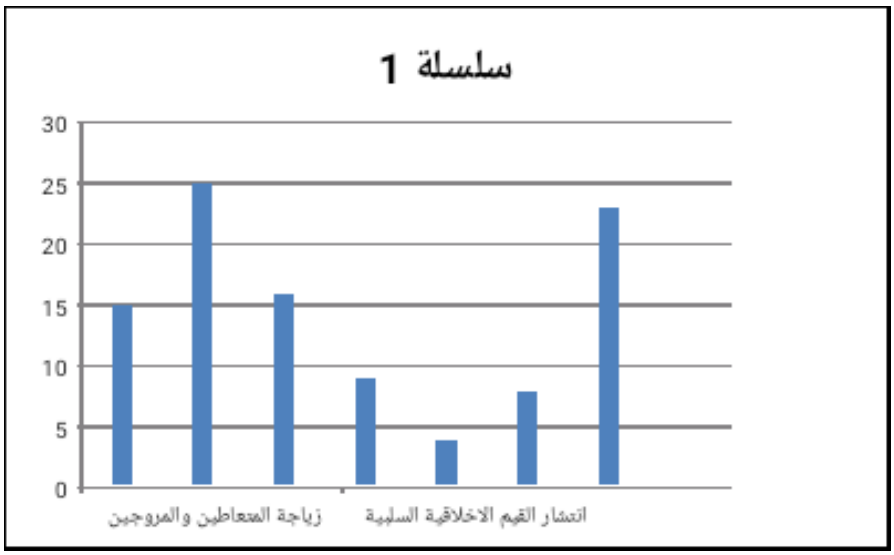

رسم بياني(35) يوضح إضرار تعاطي المخدرات وتنامي تجارتها على امن الدولة والمجتمع

34- عبور المخدرات عبر المنافذ الحدودية : عند سؤالنا للمبحوثين حول الأسباب

التي تسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية , أجاب (74) مبحوثا من إفراد المجتمع بنسبة (37%) أن الفساد والرشوة هي التي تسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية , بينما أجاب (34) مبحوثا من أفراد المجتمع بنسبة (17%) أجابوا إن من أسباب عبور المخدرات للمنافذ الحدودية هي ضعف وتهاون الأجهزة الأمنية , و(47) مبحوثا وبنسبة (23.5%) أجابوا إن انتماء بعض الأشخاص إلى أحزاب متنفذة في الدولة قد يساهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية , و(45) مبحوثا بنسبة (22.5%) اعتقدوا إن عدم السيطرة على الحدود قد يسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية . نستدل من بيانات الجدول إن الرشوة والفساد من الأسباب التي تدفع في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية. كما موضح في الجدول أدناه .

الجدول (39) يوضح إجابات المبحوثين حول أسباب التي تسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الفساد والرشوة	95	32%
ضعف وتهاون الأجهزة الأمنية	56	19%
انتماء بعض الأشخاص إلى أحزاب متنفذة في الدولة	75	26%
عدم السيطرة على الحدود	68	23%
المجموع	294	100%

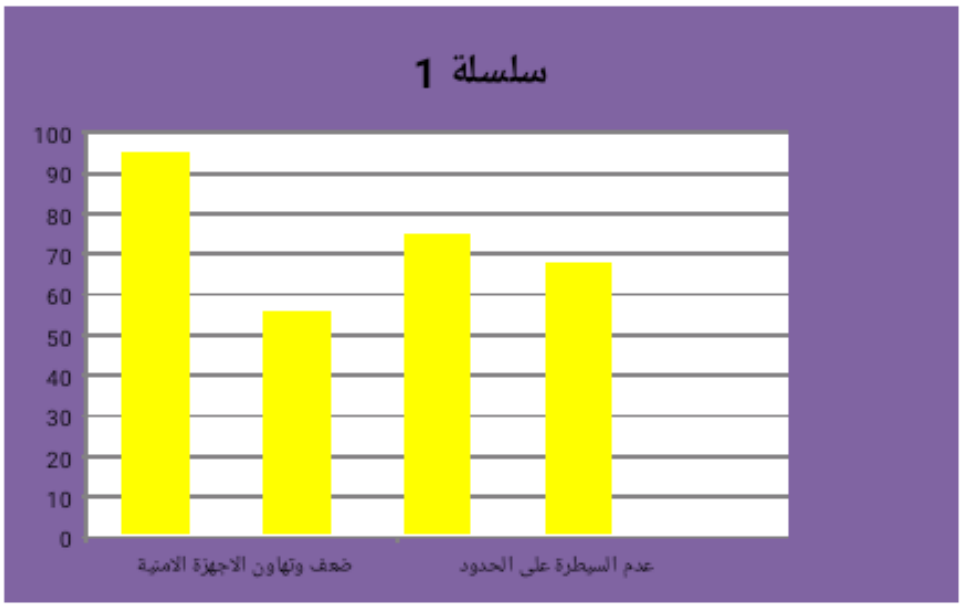

رسم بياني (36) يوضح الأسباب التي تسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية

35- استغلال المراكز الوظيفية والأمنية : عند سؤالنا للمبحوثين عن الأشخاص اللذين يستغلون مراكزهم الوظيفية والأمنية , أجاب(220) مبحوثا من أفراد المجتمع بنسبة (75%) أن هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات, و(74) وبنسبة (25%) أجابوا ب لا. كما موضح في الجدول (40)

الجدول (40) يوضح إجابات المبحوثين بالاعتقاد إن هناك بعض الأشخاص يستغلون

مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	220	75%
لا	74	25%
المجموع	294	100%

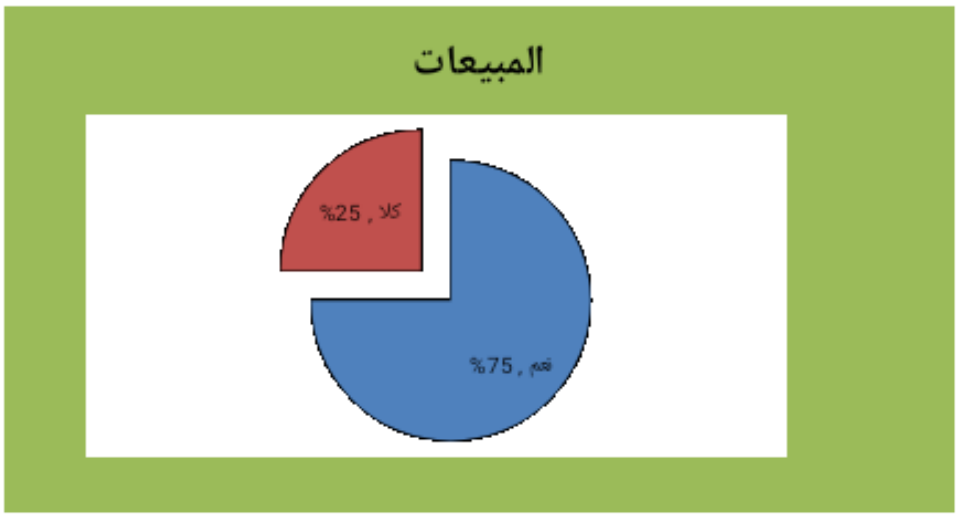

رسم بياني (37) يوضح قيام بعض الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات

وعند سؤالنا للمبحوثين اللذين أكدوا على أن هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الأمنية والوظيفية في تمرير المخدرات حول سبب قيامهم بذلك, أجاب (74) مبحوثا وبنسبة (34%) إن سبب وراء قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية هو الحصول على الأموال, و(34) مبحوثا وبنسبة (15%) اعتقدوا إن سبب وراء قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات هو قلة الوعي عندهم ,و(68) مبحوثا وبنسبة (31%) اعتقدوا إن سبب وراء قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية هو عدم وجود روادع تردعهم, و(44) مبحوثا وبنسبة (20%) اعتقدوا إن سبب وراء قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية هو تفشي الفساد بين الإفراد.كما موضح في الجدول (41) .

الجدول (41) يوضح إجابات المبحوثين حول أسباب قيام بعض الأشخاصباستغلال مراكزهم الوظيفية في تمرير المخدرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على المال	74	34%
قلة الوعي	34	15%
عدم وجود روادع	68	31%
تفشي الفساد	44	20%
المجموع	220	100%

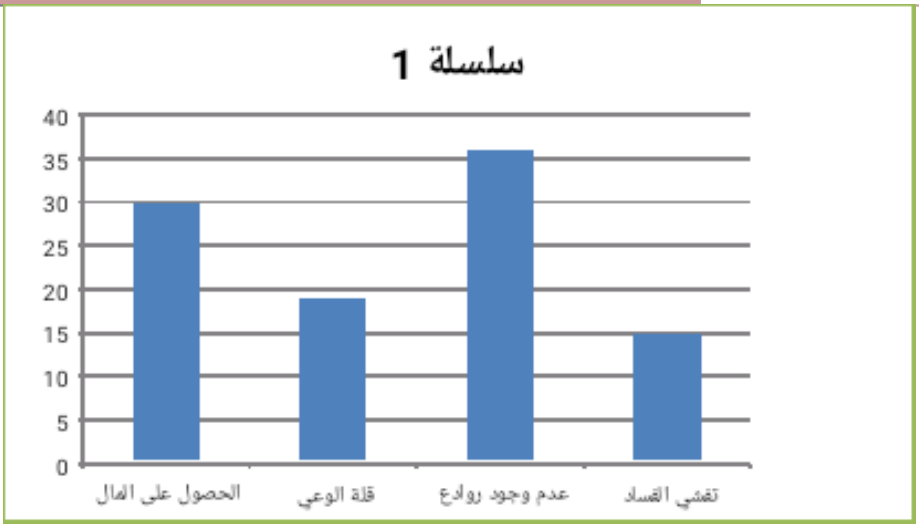

رسم بياني (38) يوضح أسباب قيام بعض الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات

36- ضعف إجراءات الأجهزةالأمنية : عند سؤالنا للمبحوثين حول ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزةالأمنية في مراكز الشرطة عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات , أجاب (226) مبحوثا من إفراد المجتمع وبنسبة (77%) أجابوا أن ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها , بينما (68) مبحوثا بنسبة (23) أجابوا ب لا. نستدل من بيانات الجدول إن ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها .كما مبين في الجدول (42) .

الجدول (42) يوضح إجابات المبحوثين فيما أذا كان ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزةالأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملاً من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	226	77%
كلا	68	23%
المجموع	294	100%

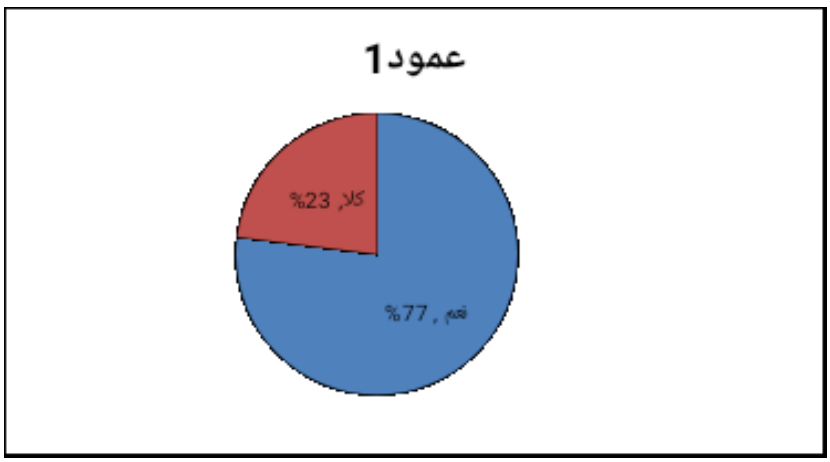

رسم بياني (39) يوضح إجابات المبحوثين فيما اذا كان ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملاً من عوامل الاتجار بالمخدرات

وتعاطيها

الفصل السادس
مناقشة الفرضيات والنتائج والتوصيات

تمهيد :

المبحث الاول : مناقشة الفرضيات

المبحث الثاني : النتائج التي توصلت إليها الدراسة

المبحث الثالث:التوصيات والمقترحات

التمهيد :

يعد هذا الفصل خلاصة ما توصلت إليه الباحثة في دراستها لظاهرة تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية وهي بمثابة حلقة الوصل بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية إذ يتم فيه عرض مناقشة الفرضيات و النتائج التي توصلت إليها الدراسة في جانبها الميداني ، كما يتضمن أهم التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة من أجل معالجة مشكلة تعاطي الإحداث للمخدرات والحد من أثارها وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية على الفرد والأسرة والمجتمع ككل .

المبحث الاول
مناقشة الفرضيات

الفرضية الاولى : هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما إذا كان تعاطي المخدرات يشكل سبباً من أسباب ارتكاب الجريمة .

اكدت نتائج الدراسة بأن تعاطي الإحداث للمخدرات احد أسباب التي تدفعهم إلى ارتكاب السلوك الإجرامي, حيث اكد ذلك (242) مبحوثا وبنسبة (82%) بان التعاطي هو احد الأسباب في دفع الإحداث إلى ارتكاب السلوك الإجرامي , فيما نفي (52) مبحوثا وبنسبة (18%) بان التعاطي هو احد الأسباب في دفع الإحداث ارتكاب الجريمة .

عند تطبيق (اختبار كا^2) لمعرفة قبول الفرضية من عدم قبولها, وجدت الباحثة ان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار (كا^2) هي

(**122.78**) اكبر من القيمة الجدولية وهي (6.314), عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) لذا نقبل الفرضية بمعنى(بأن هنا علاقة بين تعاطي المخدرات وارتكاب الجريمة). تفسر الباحثة مقبولية الفرضية بجسامة الاثر الذي تتركه المخدرات على المتعاطي ما يدفعه الى ارتكاب الجريمة, لا سيما بخصوص الحصول على الاموال لشراء المادة المخدرة.

جدول رقم (25) يبين اختبار (كا²) للفرضية					
المستويات	O	E=294/3	O - E	$(O-E)^2$	$\frac{(O-E)^2}{E}$
نعم	**242**	147	95	9025	61.39
كلا	**52**	147	-95	9025	61.39
المجموع	**294**	**294**	**ZIRO**		X^2=122.78

الفرضية الثانية: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما إذا كان لبعض الجهات الأمنية دور غير مباشر في انتشار المخدرات في المجتمع .

اكدت اجابات المبحوثين على دور الجهات الأمنية الغير مباشر في انتشار المخدرات , حيث اكد ذلك(180) مبحوثا بنسبة (61%) من أفراد المجتمع أجابوا بان لجهات الأمنية دورا كبيرا في انتشار المخدرات , وان (114) مبحوثا وبنسبة (39%) من إفراد المجتمع أجابوا بان الجهات الامنية ليس لها دور في انتشار المخدرات, عند تطبيق (اختبار كا²) لمعرفة قبول الفرضية من عدم قبولها, وجدت الباحثة ان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار (كا²) هي (**14.8**) اكبر من القيمة الجدولية وهي (6.314), عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) لذا نقبل الفرضية بمعنى(للجهات الامنية دور غير مباشر في انتشار المخدرات في المجتمع). تفسر الباحثة مقبولية الفرضية بأنتشار الفساد في المؤسسات الامنية بشكل كبير مما يسهل عبور المخدرات بكميات كبيرة وانتشارها في المدن.

جدول رقم (35) يبين اختبار (كا²) للفرضية					
المستويات	O	E=294/2	O - E	$(O-E)^2$	$\frac{(O-E)^2}{E}$
نعم	**180**	147	33	1089	7.4
كلا	**114**	147	-33	1089	7.4
المجموع	**294**	**294**	**ZIRO**		X^2=14.8

الفرضية الثالثة: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما إذا كان هناك استغلال من بعض الأشخاص لمراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات.

المجموع	294	294	ZIRO		X^2=72.50

اكدت الدراسة حول استغلال الاشخاص لمراكزهم الوظيفية والأمنية , أجاب(220) مبحوثا من أفراد المجتمع بنسبة (75%) أن هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات, و(74) وبنسبة (25%) أجابوا ب لا. عند تطبيق (اختبار كا^2) لمعرفة قبول الفرضية من عدم قبولها, وجدت الباحثة ان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار (كا^2) هي (**72.50**) اكبر من القيمة الجدولية وهي (6.314), عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) لذا نقبل فرضية بمعنى(**هناك استغلال من بعض الأشخاص لمراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات**). تفسر الباحثة مقبولية الفرضية بالانتشار الواسع لظاهرة المخدرات رغم كثرة وتنوع الاجهزة الامنية المختصة.

جدول رقم (40) يبين اختبار (كا^2) للفرضية

المستويات	O	E=294/2	O - E	$(O-E)^2$	$\frac{(O-E)^2}{E}$
نعم	220	147	73	5329	36.25
كلا	74	147	-73	5329	36.25
المجموع	294	294	ZIRO		X^2=72.50

الفرضية الرابعة: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول ما اذا كان ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية يشكل سبباً رئيسياً يؤدي الى الاتجار بالمخدرات.

اكدت الدراسة بأن ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات , أجاب (226) مبحوثا من إفراد المجتمع وبنسبة (77%) أجابوا أن ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها , بينما (68) مبحوثا بنسبة (23)

أجابوا ب لا. نستدل من هذه البيانات إن ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة يعد عاملا من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها, عند تطبيق (اختبار كا^2) لمعرفة قبول الفرضية من عدم قبولها, وجدت الباحثة ان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار (كا^2) هي (**84.9**) اكبر من القيمة الجدولية وهي (6.314), عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) لذا نقبل فرضية بمعنى(**ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية يشكل سبباً رئيسياً يؤدي الى الاتجار بالمخدرات**).تفسر الباحثة مقبولية الفرضية برخاوة الاجراءات الامنية في مكافحة المخدرات والحد من التعاطي الذي اخذ ينهش جسد المجتمع العراقي.

جدول رقم (42) يبين اختبار (كا^2) للفرضية					
المستويات	O	E=294/2	O - E	$(O-E)^2$	$\frac{(O-E)^2}{E}$
نعم	226	147	79	6241	42.45
كلا	68	147	-79	6241	42.45
المجموع	294	294	ZIRO		X^2=84.9

المبحث الثاني

النتائج التي توصلت إليها الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت خلاصة تحليلية للبيانات التي حصلت عليها الباحثة من إجابات عينة البحث على فقرات الاستمارة الاستبيانية والتي يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية :

أولاً : **البيانات العامة :**

1. اتضح ان اكثر عينة الدراسة اغلبها من العناصر الشابة او المتوسطة في العمر لآن هذه الفئات العمرية اكثر دراية من غيرها بتداعيات التعاطي وانعكاساتها على المجتمع والبناء الاجتماعي.
2. تبينت من بيانات الدراسة على أن إفراد عينة الدراسة كان مستوى تعليمهم متنوع الى درجة متقاربة نوعا ما , ويمكن أن نستدل من هذه أن للتعليم دور مهم في زيادة وعي الفرد وتحصينه من الانحراف والجريم , حيث تبين أن (29%) من المبحوثين كان تحصليهم الدراسي ابتدائية ومتوسطة فما دون مقبل (13%) من الأميين و(35%) بين اعدادي وبكالوريوس ودراسات عليا .
3. اتضح من بيانات الدراسة أن (32%) من المبحوثين أشاروا إلى أن آبائهم موظفين , و(26%) من المبحوثين كانوا آبائهم يعملون أعمال حرة ,و(15%) كانوا آبائهم

عسكريين ,و(28%) كانوا آبائهم عاطلين عن العمل .

4. اتضح أن (59%) من المبحوثين كانوا يقطنون في المناطق ذات بيئة حضرية ,و(41%) كانوا يقيمون في المناطق الريفية وهي نسب تكاد تكون عادلة نظرا للتفاوت في الكثافة السكانية ومتطلبات طبيعة المهن من الانتقال من السكن الريفي إلى السكن الحضري تعزز مصداقية هذا التحليل عند النظر إلى طبيعة آراء المبحوثين في أصول الخلفيات الاجتماعية التي يعيشون بها كثقافة فرعية في مجتمع الدراسة بالبيانات.
5. اتضح أن (30%) من المبحوثين أشاروا أن كلا الوالدين على قيد الحياة و(13%) أشاروا أن إلام فقط على قيد الحياة , و(43%) من المبحوثين أشاروا أن الأب فقط على قيد الحياة ,و(13%) أشاروا أن كل من الأب وألام متوفيان.
6. تبين أن (39%) من مجتمع الدراسة أشاروا أن الأب هو المسؤول عن الأسرة , وان (30%) أشاروا أن الأم هي المسؤولة عن الأسرة , وان (16%) من مجتمع الدراسة أن كلا الوالدين هم المسؤولان عن الأسرة , وان (15%) من مجتمع الدراسة أشاروا إلى أن شخص آخر غير الأم والأب هو المسؤول عن الأسرة , توزع بين الأخت الكبرى والأخ الأكبر والخال والعم .
7. اتضح من بيانات الدراسة أن (**28**%%) من مجتمع البحث كانوا يقيمون في مسكن يخصهم , في حين أشار (23%) من المبحوثين كانوا يقيمون في مسكن مؤجر, و (13%) من مجتمع الدراسة كانوا يقيمون بدور حكومية بحكم عمل أحد أفراد الأسرة في المؤسسات الحكومية , و (29%) كانوا يقيمون في مساكن متجاوز عليها وهي تابعة للمؤسسات الحكومية , و (7%) كانوا مع أقاربهم.
8. تبين من بيانات الجدول أن (25%) من مجتمع البحث كان عدد أفراد أسرتهم تنحصر بين (3-4), في حين أشار (30%) من المبحوثين كان أفراد أسرتهم تنحصر (5-6), و (26%) من مجتمع الدراسة كان عدد أفراد أسرتهم بين (7-8), و (19%) كان عدد أفراد أسرتهم بين (9-10فاكثر) .
9. اتضح أن (36%) من مجتمع البحث كانوا والديهم من الأميين , ,و(46%) من المبحوثين كانوا والديهم يقرئون ويكتبون و (25%) من مجتمع الدراسة كان المستوى الدراسي للوالدين الشهادة الابتدائية و (32%) كان المستوى الدراسي للوالدين الشهادة المتوسطة , و (22%) كان مستوى الدراسي للوالدين الشهادة الإعدادية و (6%) من مجموع أفراد العينة كان المستوى الدراسي للوالدين يحملون شهادة الدبلوم و(27%) من إفراد العينة كان المستوى الدراسي للوالدين يحمل شهادة البكالوريوس و(5%) كان المستوى الدراسي للوالدين يحملون شهادة الدراسات العليا .
10. تبين من بيانات الدراسة أن (34%) من مجتمع البحث أن وضعهم الاقتصادي جيد ,في حين أن (35%) من المبحوثين أن وضعهم الاقتصادي متوسط ,و (31%) من مجتمع الدراسة أن مستوى وضعهم الاقتصادي ضعيف.
11. تبينت من بيانات الدراسة ان (26%) من مجتمع الدراسةكان مصدر دخل أسرتهم كان أجور العمل اليومية و (54%) من المبحوثين كان مصدر دخل أسرتهم الراتب وأجور العمل الإضافي , و(20%) من المبحوثين إلى أن مصدر دخل أسرهم كانوا يعتمدون على الأهل والأقارب.

ثانياً : ظروف التعاطي :

1. اتضح من بيانات الجدول (39%) إن مصادر الحصول على المخدرات كان من

الأصدقاء , فيما أشار إن (27%) إلى إن مصادر حصول الحدث على المخدرات كانت من المروجين , في حين أشار (15%)إلى أن مصدر حصول الحدث على المخدرات كانت من الأسواق , وأشار (19%) أشاروا إلى إن مصدر حصول الحدث على المخدرات كانت من الصيدليات.

2. تبين أن (39%) إن نوع أكثر مخدر يتعاطاه الإحداث هو صفر واحد (الكبتاجون) , وان (25%) كانوا يتعاطون الفاليوم , و (14%) كانوا يتعاطون الكريستال , و (9%) كانوا يتعاطون ترام دول , و (6%) كانوا يتعاطون المكدون , و (7%) أجابوا إن الإحداث يتعاطون الخشخاش) .
3. أن المبحوثين الذين تعاطوا المخدرات في فئة الأعمار التي تنحصر (10-11) سنة كانوا (25%) عند بداية التعاطي , فيما كانت أعمار (23%) تنحصر بين (12-13)سنة عند بداية تعاطيهم, وكانت أعمار (32%) تنحصر بين (14-15)سنة عند بداية تعاطيهم. و أعما (19%) تنحصر بين (16-17)سنة عند بداية تعاطيهم.
4. تبين أن (68%) من أفراد المجتمع يتعاطون المخدرات بشكل يومي,أن ((32%) من أفراد المجتمع يتعاطون المخدرات أسبوعيا , ونستدل من هذه البيانات أن أكثر أفراد المجتمع كانوا يتعاطون المخدرات بشكل يومي , وهذا يدلل بوضوح على الجانب الخطر في مشكلة التعاطي .
5. اتضحت أن (40%) من المبحوثين كانوا يتعاطون المخدرات في المقاهي والكوفي شوب , وان (33%) كانوا يتعاطون المخدرات في المدرسة , و (12%) كانوا يتعاطون المخدرات في الصالات الرياضية, (5%)كانوا .يتعاطون المخدرات في بيت الأصدقاء , و(10%) كانوا .يتعاطون المخدرات في المنازل .من بيانات الجدول نستدل أن أكثر الإحداث يتناولون المخدرات في المقاهي والمدارس .
6. تبين أن (29%) من المبحوثين كانوا يشعرون بالخدر عند ممارستهم التعاطي , وان (25%) كانوا يشعرون أرادة في النوم عندما يتعاطون المخدرات, و (13%) كانوا يشعرون بارتياح كبير عند الممارسة , و (15%)كانوا يشعرون بالتعب عند ممارسة التعاطي , و (18%) من المبحوثين كانوا يشعرون بالخوف عند ممارستهم للتعاطي . نستدل أن أكثر إفراد المجتمع كانوا يشعرون بالخدر والنوم عند ممارستهم لتعاطي المخدرات
7. اتضح من بيانات الجدول أن (14%) من المبحوثين كانوا يشعرون بعدم الاكتراث , وان (29%) كانوا يشعرون بالقلق والخوف والتوتر , و (18%) كانوا يشعرون بالفرح والسرور , و (39%)كانوا يكررون المحاولة تناول المخدرات عند الانتهاء .نستدل من بيانات الجدول أن أكثر أفراد مجتمع البحث يكررون تناولهم للمخدرات عند انتهائها.
8. أن (69%) من المبحوثين كانوا يشعرون بالخدر عند ممارستهم التعاطي, وان (31%) من المبحوثين ليس لدى أفراد أسرتهم سوابق إجرامية.

ثالثاً : عوامل التعاطي :

1. تبين أن (29%) من المبحوثين كانوا علاقتهم مع والديهم جيدة , وان (46%) كانت علاقتهم مع واليهم اعتيادية , و (25%) كانت علاقتهم مع والديهم سيئة .
2. اتضح أن (39%) من المبحوثين أن احد إفراد أسرهم يتعاطى المخدرات , وان (61%) من المبحوثين لم يتعاط شيئا. نستدل من البيانات أن إفراد أسرة غالبية إفراد المجتمع لم يتعاط شيئاً .

3. اتضح أن (82%) من المبحوثين أجابوا أن تعاطي الإحداث للمخدرات هو احد أسباب التي دفعته إلى ارتكاب السلوك الإجرامي ,
4. بينت الدراسة ان إلى(20%) أجابوا الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة أيضا من الدوافع التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات ,و(18%) من إفراد المجتمع يعتقدون إن لتقنيات الحديثة للأعلام دورا في دفع الإحداث لتعاطي , من حيث أنها تعد من أهم مصادر ثقافة المجتمع ولها شأن عظيم في تكوين ثقافة المجتمع وهي سلاح ذو حدين تستعمل للخير كما تستعمل للشر . .
5. من خلال البيانات نستنتج أن الغالبية العظمى من العينة يؤكدون أن سهولة توافر المخدرات وحصول الإحداث على المخدر سبب في انتشار المخدرات حيث بلغت نسبتهم (93%).
6. اتضح من الدراسة أن البطالةهي أحد العوامل المهمة التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات .
7. أظهرت النتائج الميدانية أيضا أن(41%) من عينة الدراسة أكدوا أن لبعض المتنفذين في بعض الاحزاب السياسية دوراً في انتشار المخدرات في المجتمع , فيما أكد(67%) إن بعض الجهات السياسية تحصل على الإرباح من تجارة المخدرات إذ تعد تجارة المخدرات في العراق من الإعمال التي تدر أرباحاً كبيرة على المتعاملين بها في النقل والمتاجرة والترويج ويساندهم فيها بعض هؤلاء المتنفذين مقابل الحصول على مبالغ كبيرة .

رابعاً: الانعكاسات الاجتماعية :

1. بينت الدراسة إن (32%) كانوا يعانون من مشكلات اقتصادية قبل التعاطي و (28%) من مجتمع الدراسة أكدوا إن الإحداث يعانون من مشكلات أمنيةإذ إن انعدام الأمن وعدم شعور الإحداث بالأمن والطمأنينة في مجتمع الذي يعيشون فيه قد يعمل على حدوث توترات اجتماعية ونفسية بين الإحداث وقد يشجع ذلك على إن يقع بعض هؤلاء الإحداث في تعاطي المخدرات للهروب من هذه التوترات .
2. نستنتج من هذه الدراسة إن الغالبية من مجتمع إفراد البحث كانوا يرون إن التعاطي يوقع كثيرا من الإفراد في تيار الانحراف بالإضافة إلى الانخراط في المجاميع الإرهابية
3. أن الغالبية العظمى من إفراد المجتمع كانوا يرون أن تقدير نظرة المجتمع إلى متعاطي المخدرات هي نظرة مريض يحتاج إلى علاج بالاضافةالنظرة المجتمع للمتعاطي بأنه منبوذا من قبل المجتمع.
4. أن الغالبية العظمى من إفراد المجتمع كانوا يرون أن التأثير الاقتصادي لتناول المخدرات على الإحداث المتعاطين هو ضعف قدرتهم على أداء العمل .
5. يتأثر تناول المخدرات على الأحداث المتعاطين في فقدان الوعي والسيطرة على السلوك حيث يتعرض الشخص المتعاطي إلى نوبات اكتئاب حادة وانخفاض في المزاج العام , ويحدث ذلك بسبب انتهاء مفعول المخدر من الجسم , وانخفاض في الهورمونات المسؤولة عن السعادة.كما استنتجت دراستنا.

خامساً : الانعكاسات الأمنية :

1. بنيت نتائج الدراسة إن(61%) من إفراد العينةكانوا يرون أن للجهات الأمنية

دور غير مباشر في انتشار المخدرات , بينما (39%) لايرون ذلك .أما الذين أكدوا ذلك (52%) منهم كانوا يرون إن دور الأجهزة الأمنية في انتشار المخدرات تكمن من خلال السماح بمرورها مقابل مبلغ من المال والحصول على الرشوة .

2. أظهرت دراستنا الحالية أن نصف إفراد العينة أكدوا أن لتجار المخدراتدور كبير في انتشار المخدرات حيث بلغت (32%) مقابل (28%)جهات منتفذة في الدولة.
3. أن (48%)من أفراد العينةقد أكدوا إن تعاطي المخدرات وانتشارها وترويجها يضر بأمن الدولة والمجتمع من خلال الزيادة في تجارة المخدرات وانتشار القيم الاخلاقية السلبية .
4. من خلال البيانات نستنتج أن الفساد والرشوة هي من الأسباب التي تسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية.
5. أكدت الدراسة أن (75%) من إفراد المجتمع أكدوا ن هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الوظيفية والأمنية في تمرير المخدرات,بينما (25%) لايرون ذلك . إما الذين أكدوا ذلك فقد بلغت نسبتهم (65 %) إذأكد هؤلاء إن السبب وراء قيام الأشخاص باستغلال مراكزهم الوظيفية والأمنية هوعدم وجود روادع تردعهم والحصول على الأموال.
6. من خلال بيانات الدراسة تبين أن هناك ضعف في الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة مما يعد عاملاًمهماً من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها.

المبحث الثالث
التوصيات والمقترحات

أولا :التوصيات

1- العمل على فرض الرقابة المشددة على ترويج المخدرات ,وبيعها في المقاهي والحدائق والساحات العامة والأسواق التي يتعاطى فيها الإحداث المخدرات بأنواعها كافة , وضرورة إعادة النظر في الضوابط والتعليمات الخاصة بفتح المقاهي ومحلات الكوفي شوب وتشديد الرقابة على تلك المحال وتحديد ساعات العمل للحد من انتشار وتعاطي المخدرات , وتحديد الحد الأدنى للعمر المسموح له بدخول تلك الأماكن لحماية فئة الإحداث من مخاطر المخدرات
2- بدأت تنتشر بين فئات الشباب وهي تدخين الاركيلة التي ممكن ان تدخن من خلالها المخدرات ضرورة الاسراع في اتخاذ الاجراءات الوقائية للحد من تلك الظاهرة.
3- توجيه وتوعية أولياءالأمور بضرورة متابعة أبنائهم عن طريق وسائل الإعلام وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة , ومتابعة الأبناء ومراقبة أصدقائهم مع

المدرسة , وبكافة الجوانب التربوية والعلمية .

4- تكثيف الرقابة على الصيدليات والمذاخر والدلالات (كانها صيدليات متنقلة)من قبل وزارة الصحة .

5- تفعيل القوانين الصارمة بحق تجار ومروجي المخدرات , والأخذ بمبدأ علانية تنفيذ العقوبات عليهم في الاماكن التي جرى ضبطهم فيها .

6- تفعيل دور الأجهزة الأمنية في مصادر المواد المخدرة والمسكرة , لكونها تعد عامل أساسي للوقوع في الجريمة لذا يجب مصادرة هذه المواد , ومحاسبة أصحابها والمروجين لها .

7- تفعيل القوانين الصارمة بحق مروجي وتجار المخدرات , وتنفيذ العقوبات عليهم في الأماكن التي تم ضبطهم فيها مع تشديدها ,وتشجيع المواطنين على التعاون في ضبط جرائم المخدرات.

8- تكوين قاعدة بيانات خاصة بالإحداث متعاطي المخدرات في محافظة واسط , ووضعها وفق برامج إحصائية متكاملة معدة من قبل جهات ذات الاختصاص , لكونها تمثل قاعدة بيانات تستند عليها الدراسة العلمية والبحثية لتقليل المخاطر التي تقع على هذه الفئة العمرية .

9- ضبط نوافذ الحدود مع الدول الجوار, ووضع الضوابط المناسبة لتدفق زوار العتبات المقدسة , وتفتيش الأشخاص والسيارات (الشاحنات)الداخلة والخارجة من العراق

10- الاهتمام بجهاز مكافحة المخدرات الحديث النشأة وتخصيص ميزانية خاصة لها لتمكينها من مواجهة هذا الخطر , والعمل على تأهيل أعضاء هذا الجهاز بالتقانات الحديثة والتكنولوجيا في كشف الجريمة والتحري والتفتيش .

11- الاهتمام بالجوانب الدينية , وتأكيد تحريم جميع الأديان لتعاطي المخدرات , لان بعضهم يرجع إلى أن القران الكريم حرم (الخمر فقط) ولم يذكر غيرها من المخدرات وإبراز الزلل في الاعتقاد لان كل ما يذهب الذهن محرم وهذا دور وسائل الإعلام والدولة والأمن والأسرة قبل إي شيء.

12- إنشاء مركز طبي تربوي يتلقى الإحداث المنحرفين ليفحصهم ويتخذ اللازم في سبيل علاجهم , مهمته تكون منع العود إلى الإجرام من ناحية الحدث.

ثانيا : المقترحات

1_ التأكيد على الجهات المعنية بتشغيل الشباب بابتكار المنافذ المناسبة لإيجاد فرص

عمل لهم لان اتساع البطال في المجتمع تؤدي إلى لجوء بعض الشباب إلى تعاطي المخدرات .

2_توفير عدد كبير من المعالجين النفسيين والباحثين النفسيين والباحثين الاجتماعيين .

3_ زيادة عدد الأطباء النفسيين في المناطق الجنوبية والوسطى, و إنشاء مراكز متخصصة ومستشفيات لعلاج متعاطي ومدمني المخدرات لجميع المحافظات مع توفير كادر طبي متخصص وأجهزة طبية متطورة , وتشجيع الكوادر الطبية والاجتماعية للعمل في المؤسسات لمكافحة وعلاج التعاطي.

4- فتح مكتب لمكافحة المخدرات يتولى عملية رصد باعة ومروجي هذا النوع من المواد المخدرة ومعاقبتهم .

5- دعوة الجهات الحكومية إلى توفير وسائل اللهو الايجابية كنوادي الانترنيت والرياضة والنشاطات الفنية التي تهدف إلى استقطاب اكبر عدد ممكن من الشباب

المصادر

- **القران الكريم**
- **المعاجم والقواميس**

1-. جابر ابن سالم الموسى و(آخرون) , المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , , ط2 , الرياض,2005م

2- صالح علي صالح : المعجم الصافي في اللغة العربية , الرياض ,1989.

3- أبو الفضل محمدا بن مكرم المعروف بابن منظور الإفريقي المصري, لسان العرب , القاهرة , دار المعارف , الجزء الثاني,1300.

4- الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي , مختار الصحاح , مكتبة النهضة , بغداد

5- عبد الحسين بيرم :الموسوعة الطبية العربية، دار القادسية،بغداد, 1984.

6- عبد المنعم الحفنى : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ,ط3 ,مكتبة مدبولي , القاهرة ,2000م

7- الفيروز آبادي , مجدالين ,القاموس المحيط بيروت : دار إحياء التراث العربي , ط1 ,1412ه,

8- محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني : تاج العروس في جوهرة القاموس ,الوراق للنشر , الجزء الأول , 1998.

9- المنجد في اللغة , ط22, بيروت ,دار المشرق

- **الكتب العربية والمعربة**

10- عصام حسن الدليمي,علي عبدا لكريم صالح, البحث العلمي أسسه ومناهجه ,دار الرضوان للنشر والتوزيع, ,الطبعة الأولى,بيروت, 2014.

11- إبراهيم أبراش ,المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية , دار الشروق , عمان , 2008م

12- إبراهيم حرب محسين.: إجراءات ملاحقة الأحداث المنحرفين.دار الثقافة للنشر و التوزيع.عمان.1999.

13- إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع , دراسات نظامية ,.بغداد , مطبعة الجامعة ,1976.

14- إحسان محمد الحسن : ود. عبد المنعم علي : طرق البحث الاجتماعي , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل ,1982م.

15- احمد فتحي بهنسي : الخمر والمخدرات في الإسلام , مؤسسة الخليج العربي , ط1, القاهرة ,1989.
16- السيد رمضان :إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة , المكتب الجامعي ,الإسكندرية , 1990.
17- السيد عبد الحكيم عبد الله : الإسلام وتحريم المخدرات والمسكرات والمقترات , المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع , القاهرة , 1988.
18- المختار محمد إبراهيم , مراحل البحث الاجتماعي ,ط1,دار الفكر العربي ,القاهرة ,2005.
19- أنطوان البستاني , المخدرات أعرف عنها وتجنبها , بيروت , المكتبة الشرقية ,1979.
20- حسين عبد الحميد احمد رشوان , الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي , ط2 , المكتب الجامعي الحديث , القاهرة , مصر , 2010.
21- خالد حمد ألمهندي : المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي , الدوحة – قطر , 2013.
22- خلود سامي آل معجون : مكافحة جرائم المخدرات في النظام الإسلامي وتطبيقه في المملكة السعودية , دار النشر بالمركز العربي لدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1991م
23- دكتور عوض محمد , قانون العقوبات (عقاب الخاص), جرائم المخدرات وتهريب الكمر كي والنقدي , المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر , القاهرة ,1996.
24- ربحي مصطفى عليان,الحث العلمي(أسسه, مناهجه وأساليبه ,إجراءاته) بيت الأفكار الدولية ,جامعة البلقاء التطبيقية ,الأردن , 2004.
25- رحيم يونس كرو العزاوي,مناهج البحث العلمي,سلسلة المنهل في العلوم التربوية, دار دجلة,, الطبعة الأولى,الأردن,عمان ,2008.
26- رشاد احمد عبد اللطيف , الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات , المركز العربي لدراسات الأمنية لنشر والتدريب , ط1,الرياض ,1992.
27- رمضان محمد القذافي , علم النفس الفسيولوجي , المكتب الجامعي الحديث , الازاربطة , الإسكندرية , مصر , 1999.
28-سامية محمد جابر , الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع

الاجتماعي ,دار المعرفة الجامعية ,مصر , 1998.
29- سعد سلمان المشهداني,مناهج البحث الإعلامي, دار الكتاب الجامعي,ا,الطبعة الأولى ,دولة الإمارات العربيةالمتحدة ,2017 .
30- سناء محمد سليمان ، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2010.
31- طه حميد العنكبي , نرجس حسين العقابي , أصول البحث العلمي في العلوم السياسية , منشورات ضفاف , دار الأمان , بيروت , الطبعة الأولى,لبنان ,2014.
32- عادل الدمراش : الإدمان مظاهره وعلاجه , ا, المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب,الكويت ,1993م
33- عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الإعلام المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧.
34- عبد الحميد عبد المجيدالبلداوي ,"اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي ",ط1,-دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان,2007.
35- عبد الخالق الختاتنة , عوامل جنوح الإحداث في الأردن , جامعة اليرموك, اربد,2006
36- عبد الرحمن محمد العيسوي : المخدرات وإخطارها , دار الفكر الجامعي , الإسكندرية , 2005 .
37- عبد الرحيم صدقي : الظاهرة الإجرامية , مكتبة دار الثقافة العربية , جامعة القاهرة , القاهرة ,ص1998.
38- عبد العزيز بن علي الغريب : ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ,الطبعة الأولى ,الرياض,2006.
39- عبد العزيز بن علي الغريب : ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , ،الطبعة الأولى ,ا لرياض ,2006.
40- عبد الله , محمد قاسم , مدخل إلى الصحة النفسية , دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع , عمان ,2001.
41- عبد الله بن محمد خوج , مظاهر الجنوح عند الإحداث وأسبابه , المركز العربي لدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , ه1408
42- عبود عبد الله العسكري , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ,دار النمير , دمشق , الطبعة الأولى , 2004.

43- عدنان حسين عوني : دور البحث العلمي للوقاية من المخدرات (سلبيات المخدرات), جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , الطبعة الأولى,2001.
44- عزت سيد إسماعيل وآخرون , جنوح الإحداث , وكالة المطبوعات , الكويت ,1984.
45- علي احمد الطراح ,تصميم البحث الاجتماعي (الاجراءت , المنهجية, الأطر البحثية , التقارير النهائية)مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة, 2009م.
46- علي حسين خلف و د.سلطان عبد القادر الشاوي ، المبادئ في قانون العقوبات , مكتبة السنهوري , بغداد , 2008م ..
47- عمر الشيخ الأصم : الرقابة على السلائف والكيمياويات المستخدمة في صنع وتشييد المخدرات والمؤثرات العقلية , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,الطبعة الأولى , الرياض, 2010.
48- عمر قندلجي , منهجية البحث العلمي , ط1 ,دار اليازوري للنشر , الجزائر,2013.
49- فاروق عبد السلام , سيكولوجية الإدمان, عالم الكتاب ,القاهرة, 1977.
50- فهمي محمد سيد :الرعاية الاجتماعية و الأمن الاجتماعي , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1998.
51- مأمون محمد سلامة , أصول علم الإجرام والعقاب , مطبعة جامعة القاهرة , القاهرة , 1979.
52- محمد احمد بيومي، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ,2008.
53- محمد احمد مشاقبة : الإدمان على المخدرات (الإرشاد والعلاج النفسي) , دار الشروق لنشر والتوزيع , مجلد 1 , ط1 ,القاهرة ,2007.
54- محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ،ط١ ، مطبعة المجد ، القاهرة ، ١٩٧٨م
55- محمد سلامة ألغباري : الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي , دار الوفاء لدنيا ---- لطباعة والنشر, الإسكندرية , مصر ,2007.
56-محمد سلامة غباري , الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ,مكتب الجامعي , ط1 اسكندرية , 1986.
57- محمد سلامة غباري : الإدمان أسبابه – نتائجه – وعلاجه دراسة ميدانية , المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية , 1999.
58- محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة

، القاهرة ،١٩٧١.
59- محمد عـاطف غيـث وآخـرون ، مجـالات علـم الاجتمـاع المعاصـر أسس نظريـة ودراسـات واقعيـة ، دار المعرفـة ١ الجامعة ،الإسكندرية ، ١٩٨٩.
60- محمد عبد الكريم نافع , الأمن القومي , ط1 , دار الشعب لنشر والتوزيع ,القاهرة ,1972.
61- محمد فتحي عيد : جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن , الجزء الأول , المركز العربي لدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1988.
62- محمود أبو سمرة , مناهج البحث العلمي , من التبيين إلى التمكين , دار اليازوري , عمان , الأردن ,الطبعة العربية , 2020.
63-مصطفى حجازي ,الاحداث الجانحون دراسة نفسية واجتماعية , دار الحقيقة , بيروت , 1975.
64- مصطفى سويف , المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية , سلسلة عالم المعرفة , يناير / كانون الثاني , الكويت ، 1996م.
65- معمر نواف الهوارنة : عالم المخدرات والجريمة (بين الوقاية والعلاج), الهيئة العامة السورية للكتاب , مكتبة الأسد , الطبعة الأولى , دمشق , 2018.
66- منذر عبد الحميد الضامن , أساسيات البحث العلمي , دار المسيرة , ,الطبعة الأولى,الأردن,2007.
67- ناهده عبد ألزيد الدليمي , أسس وقواعد البحث العلمي , دار الصفاء , عمان , الطبعة الأولى ,الأردن,.2016
68- ناهده عبد الكريم حافظ ,من المثيلوجيا إلى العلم دراسة في مناهج علم الاجتماع ,دار ومكتبة البصائر,بيروت, 2012.
69- ناهده عبد الكريم حافظ :مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية المعارف , بغداد,1981.
70- نشأت إبراهيم : علم النفس الجنائي , ط2, دار الثقافة لنشر والتوزيع, عمان ,1998.
71- هاني عرموش , المخدرات إمبراطورية الشيطان , دار النفائس , بيروت , لبنان ,1993.
72-احسان محمد الحسن وعبدالحسين زيني ، الاحصاء الاجتماعي ، بغداد مطابع التعليم العالي ، 1988 .

73-محمد جاسم ألعبيدي,ألاء محمد ألعبيدي, طرق البحث العلمي,داردييبونوللطباعة,, الطبعة الأولى, عمان -الأردن, 2010م
74-هاني جميل عبد الطراونة, الجرائم الواقعة على امن الدول الخارجي التشريع الأردني ,دراسة مقارنة ,ط1,دار وائل لنشر والتوزيع , عمان ,2010.

- **المجلات والدوريات**

75-إبراهيم حرب محسين.: إجراءات ملاحقة الأحداث المنحرفين, دار الثقافة للنشر و التوزيع.عمان.1999
76- أخلاص علي حسين , مؤيد سعد شعيب : أسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلاب المرحلة الإعدادية , كلية التربية الأساسية , جامعة ديالى , بحث منشور , مجلة الفتح , العدد47, 2011.
77- إسماعيل نعمة عبود: أسباب واثآر جريمة تعاطي المخدرات , مجلة العلوم الإنسانية /كلية التربية للعلوم الإنسانية / المجلد23/ العدد الرابع – كانون الأول ,2016,
78- أمينة إبراهيم بدوي, محمود فتوح سعدات :الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة , بحث منشور , فلسطين ,2016م
79- باسم الطويسي ,عبد الرزاق المعاني , محمد إسماعيل النصرات , السيد بشير كريشان : اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان , جامعة الحسين بن طلال , مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع , عمان , الأردن2013
80- جابر احمد عصفور، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية- بحوث ألقيت في الحلقة الدراسية الأولى لكلية الآداب بجامعة الكويت، الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،1988م.
81- حاتم محمد صالح ، الإطار القانوني لجريمة تعاطي المخدرات , بحث منشور في مجلة المنصور ،أل‌عدد20 خاص , مصر , 2013م
82- حامد عبد السلام زهران , الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي ,

دراسات تربوية , المجلد 4 ,ج 19, ب-م ,1989م
83- حمزة عبد المطلب كريمالمعايطة, علاء عبد الحفيظ مسلم المجالي , مروان مسعد ناصر أبو سمهدانة : ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض ا المتغيرات الديموغرافية , العلوم التربوية/ العدد الثالث –جـ٣ , الأردن , ٢٠١٧ م
84- حميد كردي عبد العزيز ألفلاحي : الآثار الاجتماعية للحرب على المجتمع (دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة) , مجلة الفراهيدي , العدد 22, 2015م
85- زغدار عبد الحق : واقع وآفاق التعاون الأمني في المتوسط في مجال مكافحة الإرهاب , مجلة المفكر / العدد الثامن \ كلية الحقوق والعلوم السياسية , الجزائر.
86- سليمان عبد الله الحربي , مفهوم الأمن , مفهوماته وصيغه وتهديداته , المجلة العربية للعلوم السياسية , مركز دراسات الوحدة العربية , العدد19, بيروت ,2008م
87- عبد الخالق الختاتنة , عوامل جنوح الإحداث في الأردن , جامعة اليرموك, مركز الدراسات الأردنية اربد,2006م.
88- عبد الله بن محمد خوج , مظاهر الجنوح عند الإحداث وأسبابه , المركز العربي لدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , ه1408
89- عبيد , حسن إسماعيل : دور الرعاية والتطبيع الاجتماعي في إعادة تأهيل مدمني المواد المخدرة , مجلة الطب النفسي , العدد6 , الإمارات العربية المتحدة ,أبو ظبي ,1999م
90- علي الحنودي : الأمن القانوني (مفهومه وإبعاده) المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية , العدد96 , 2011.
91- فرقد عبود العارضي : المخدرات ودورها في إجرام الإنسان , مجلة رسالة الحقوق , السنة الثالثة , العدد الثاني , 2011.
92- قاسم عبد علي عذيب ظاهرة المخدرات في الشرق الأوسط وتأثيرها في الأمن الوطني العراقي , مجلة الآداب \ العدد125, حزيران 2018.
93- لمياء ياسين ألركابي : أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية , مجلة العلوم النفسية , العدد19 , الجامعة المستنصرية , 2011.
94- مجيد مجهول درويش : التنظيم القانوني لدور الإدارة في مكافحة المخدرات , مجلة أوروك للعلوم الإنسانية , العدد الأول , المجلد الحادي عشر , المثنى , 2018.
95- محمد احمد مشاقبة : الإدمان على المخدرات (الإرشاد والعلاج النفسي) , دار الشروق لنشر والتوزيع , مجلد 1 , ط1 ,2007.

96- محمد سعيد أبو محمود : الوظائف الجديدة لدولة في عصر العولمة , مجلة الديمقراطية , عدد3 , صيف ,2011.
97- محمد عباس منصور : العمليات السرية في مجال مكافحة المخدرات , المركز العربي لدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , 1993.
98- مدين نوري طلاك ألشمري : الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن تعدد الزوجات , مجلة جامعة بابل , العلوم الإنسانية , المجلد23 , العدد3 , بابل , 2015.
99- موسى البداينة : الشباب والانترنيت والمخدرات , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , 2012 .
100- ئاسو صالح سعيد : دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد 26و27 , بغداد ,2010.
101- نصيف فهمي : دور البحث العلمي في تقليص الآثار السلبية الناجمة عن تعاطي المخدرات , جامعة نايف للعلوم الأمنية ,الرياض , 2011.
102- واثبة السعدي : تحليل قانون رعاية الإحداث العراقي , مجلة الحقوقي يصدرها اتحاد الحقوقيين العراقيين , العدد1-4, السنة السادسة , مطبعة العمال المركزية , بغداد , 1984م
103- وسام محمد النجار : جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة دراسة في جغرافية الجريمة,بحث منشور مقدم إلى كلية الآداب رئاسة قسم الجغرافية الجامعة الإسلامية للحصول على درجة الماجستير, غزة , 2012.
104- وسام عبد الحسن عجيل : التحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط , مجلة كلية التربية , العدد السابع والثلاثون , الجزء الثاني , 2019 ,ص422

- **الرسائل و الاطاريح**

104- احمد خضير حسين عيال , دور المرجعية الدينية في الحراك الاجتماعي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد ,2017.
105- أمينة بنت مستهيل بن سعيد مشرح , الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظافر , رسالة ماجستير ,قسم التربية والدراسات الإنسانية ,كلية العلوم والآداب , جامعة نزوى , عمان , 2013.

106- إياد محمد نادي اقرع : الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات , رسالة ماجستير , قسم الإدارة التربوية , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية فلسطين , 2005.

107- جعفر الياسين , التشرد وانحراف سلوك الصغار والإحداث في العراق , رسالة دكتوراه في علم الاجتماع , بغداد ,2002.

108- حومر سمية : أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الإحداث , رسالة ماجستير منشورة , جامعة منتوري قسنطينة , الجزائر ,2006.

109- سناء محمد جعفر البزاز : الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 2005.

110- عبد الرزاق عبد الله سعيد الجبوري : تعاطي المخدرات لدى الإحداث الأسباب والمعالجات , رسالة ماجستير منشورة , بغداد , 2007.

111- عبد الله , هيام نوري : العوامل الاجتماعية لجنوح الإحداث في العراق , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب ,1981.

112- علي الهدية، أحمد بن عبد الرحمن :السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي(دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية, 2008.

113- ميسون خلف الحمداني , جرائم المخدرات في القانون العراقي - دراسة مقارنة أطروحة دكتوراه ,كلية الحقوق جامعة النهرين ,2007.

114- نبيل عمران موسى: الادمان على تناول الحبوب المخدرة , رسالة ماجستير , قسم علم الاجتماع , كلية الآداب, جامعة القادسية,2000.

115- نبيلة سماش : تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث , رسالة ماجستير منشورة , جامعة الحاج لخضر – باتنة , الجزائر , 2014.

116- سهام كاظم مطلق : تعاطي الاحداث للعقاقير المهدئة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية , رسالة ماجستير , قسم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة القادسية , 2012.

- **الانترنيت**

119- https://www.hopeeg.com/blog/show/drugs-history-with-treatment-ways.(2020\1\30)

120- https://almadapaper.net/view.php?cat=106274).

121- https://www.hopeeg.com/blog/show/most-dangerous-types-of-drugs

122- https://www.aljazeera.net/news/presstour/2008/1/17/84?fbclid=iwar03uxheobxsoip-o5uwvplbv0jowo2r99njanj9agi9ad2hp7rq9p2-fda

123- زياد مزهر : أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية وأثارها على الفرد والمجتمع مقال منشور على الرابط :https://pulpit.alwatanvoice.com/

124- معاذ صبحي محمد عليوي تعاطي المخدرات (الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية) , بحث مقدم إلى المركز الديمقراطي العربي . برلين , 2016 , الموقع الالكتروني https://democraticac.de/?p=26762

125- مخلص إبراهيم سماوة : اثأر تعاطي المخدرات من منظور اجتماعي وطرق مكافحة التعاطي , فلسطين , 2016م , المتاح على هذا الرابط https://dalvshi123.com/repositorydalvshi123com/handle/20.500.11888/10300

126- مفهوم المخدرات والمسكرات , كنانة اونلاين , انترنيت http://www.kenanaonline.net/blog/68519/page/352

127- جريدة الوقائع العراقية , قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017 , العدد 4446, السنة الثامنة والخمسون ,2017, ص19-20. على الموقع https://www.moj.gov.iq › upload ›

- **المصادر الأجنبية :**

128- Irene Patience Mohasca, substance abuse among male adolescents , dissertation submitted in fulfillment of the requirements for the degree of,

master of arts, in the subject psychology , at the university of south Africa, supervisor: dreduardfourie, February 2010

129-Joel AmbaleOyundi , factors influencing drug abuse among the youths in Vihigasub county, Kenya , a project report submitted in partial fulfilment of requirement for the award of master of arts degree in project planning and management of the university of Nairobi ,2015 .

130-MondesterNyakemwaOngwae a study of the causes and effects of drug and substance abuse among students in selected secondary schools in Starehe sub county, Nairobi county a research project submitted in partial fulfilment for the requirement of the award of master of education of the university of Nairobi, 2016.

131-Irene Patience Mohascoa, substance abuse among male adolescents , dissertation submitted in fulfillment of the requirements for the degree of, master of arts, in the subject psychology , at the university of south Africa, February, 2010.

132 - Lisa jones, et al., a summary of the health harms of drugs, the Centre for public health, faculty of health & applied social science, Liverpooljohn Moore's university, on behalf of the department of health and national treatment agency for substance misuse, august 2011 ,

133- John Bayless, and Steve smith; The globalization of world politics, 3rd Ed. Great Britain, oxford university's press, 1997.

134- multicultural and multiethnicsociety, discussion paper n°1,Unisco, 2000.

135- Longmans green, social research sample size, Griffith university, Brisbane , Australia, 2014.

136 -Elizabeth Burmeister, Sample Size, Griffith University, Brisbane QLD, Austtralia , 2014

137- R.K.MERTON ; social problem &sociological theory ;New York Harcourt ;brace world;1861.

الملاحق

ملحق رقم (1)

نموذج من استمارة الاستبيان الموزعة للعينة

جامعة القادسية

كلية الآداب
قسم علم الاجتماع / الدراسات العليا

أخي المبحوث تحية طيبة ...
هذه الاستمارة الاستبيانية الخاصة بموضوع (***تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعي والأمنية***)التي بين يديك تهدف التعرف على مختلف العوامل التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات والمشاكل والانعكاسات الأمنية والاجتماعية الناجمة عن هذه المشكلة ، ونأمل ان تسهم النتائج التي ستخرج بها في وضع بعض الحلول والمعالجات المناسبة لها .

يرجى الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بدقة وصراحة تامة علماً بأن المعلومات التي سوف تدلي بها هي مخصصة لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط ولن تطلع عليها أي جهة أخرى مهما تكن الظروف ، لذا فلا داعي لذكر الاسم .

شاكرين تعاونك معنا .

طالبة الماجستير
زينب علي حسين

الأستاذ المشرف
أ.د.طالب عبد الكريم كاظم

المحور الأول : البيانات العامة :
1- العمر: ( ) سنة .
2- **مستوى التعليم:** أمي ( ) يقرأ ويكتب( )ابتدائية ( ),'ومتوسطة ( )
3- مهنة الاب: موظف ( ) إعمال حرة ( ) عسكري ( ) عاطل ( )
4- الخلفية الاجتماعية : حضر( ), ريف ( )
الحالة الحياتية للوالدين : كلاهما أحياء ( ) الأم فقط ( )الأب فقط ( ) كلاهما متوفيان ( )
6- من هو المسؤول عن الأسرة : الأب ( ) الأم ( ) كليهما ( ) شخص آخر ( )
7- عائديه السكن :ملك ( )إيجار( )دارحكومي( ) سكن تجاوز ( ) مع الأقارب () أخرى تذكر ( )

8- عدد أفراد الأسرة: ( )فرداً .

9- مستوى تعليم للوالدين: أمي ( )يقرأ ويكتب( )ابتدائية ( )متوسطة( )إعدادية ( ) معهد( ) بكالوريوس( )

10- **الوضع الاقتصادي للأسرة :**ضعيف ( ) متوسط ( ) جيد ( )
11- مصدر الدخل:الراتب الشهري ( )أجورالعمل اليومية ( )الراتب وأجور العمل الإضافي ( )مساعدة من الأهل والأقارب ( ) مصدر آخر( )

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة :

أولاً : بيانات عن ظروف التعاطي:

12- من أين تحصل على المخدرات : من الأصدقاء ( )المروجين ( ) الأسواق ( ) الصيدليات ( ) أي مصدر آخر ( )
13-**ما نوع المخدرات التي تتعاطاها؟**
14 -في أي عمر بدأت التعاطي: ( ) سنة .

15- تكرار التعاطي : يومياً ( ) أسبوعياً ( )

16- في أي مكان بدأت التعاطي؟ :
في المقاهي والكوفي شوب ( ) المدرسة ( ) في بيت الأصدقاء ( ) الصالات الرياضية ( ) في المنازل ( )
17- ما هو شعورك وأنت تمارس عملية التعاطي في التجربة الأولى :

- شعور بالخدر ( )
- إرادة في النوم ( )
- ارتياح كبير ( )
- شعور بالخوف ( )
- شعور بالتعب الشديد ( )
- أخرى تذكر ( )

18- ماهو شعورك بعد انتهاء تأثيرالمخدرات عليك ؟

- عدم الاكتراث ( )
- القلق والخوف والتوتر ( )
- الفرج والسرور ( )
- تكرار المحاولة ( )
- اخرى تذكر ( )

19-هل كان أحد أفراد أسرتك محكوم عليه أو لديه سوابق إجرامية؟
نعم( ) كلا( )

ثانياً: بيانات عن عوامل التعاطي:

20- كيف كانت العلاقة بين والديك : جيدة( ) اعتيادية ( ) سيئة( )
12- **هل كان أحد أفراد أسرتك :** يتعاطى المخدرات( ) لم يتعاطى شيء ( )
22-هل إن التعاطي هو احد أسباب ارتكاب السلوك الإجرامي؟ نعم ( ) كلا( )
23- من الذي دفعك إلى تعاطي المخدرات ؟.
رفاق السوء ( ) ضعف الوازع الديني ( ) ظروف عائلية () ظروف العمل ( ) ظروف اقتصادية ومعيشية () حب استطلاع ( ) إشغال وقت الفراغ ( )التقنيات الحديثة للإعلام (الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي) ()
24-هل تعتقد بان سهولة الحصول علىالمخدرات سبب في انتشار تعاطي المخدرات؟.

نعم( ) كلا ( )

25- هل البطالة هي احد العوامل الدافعة لتعاطي المخدرات ؟نعم ( ) كلا( )

26-هل هناك دور الأحزاب السياسية في انتشار المخدرات؟ نعم ( ) كلا( )

27-حصول الأحزاب السياسية على الأرباح والمكاسب الاقتصادية من تجارة المخدرات؟نعم ( ) كلا( )

ثالثاً : بيانات عن الانعكاسات الاجتماعية لتعاطي المخدرات :

28-ما هي نوع المشكلات التي يعاني منها الحدث المتعاطي؟مشكلات اقتصادية ( ) , مشكلات نفسية ( )' مشكلات صحية ( ) ,مشكلات أمنية( ).

29- ما تأثير تناول المخدرات من الناحية الاجتماعية في رأيك ؟ يجب تحديد اختيار واحد أو أكثر :

- كثرة المشاجرة مع الآخرين ( )
- تؤثر في سمعة العائلة ( )
- يؤدي إلى الانحراف ( )
- ينبذ من قبل الآخرين ( )
- الانخراط في المجاميع الإرهابية ( )
- المشاجرة مع أفراد الاسرة ( )
- اللامبالاة والسلبية ( )
- ضعف الوازع الديني والاجتماعي ( )
- عدم تقبل النصيحة والإرشاد الأسريوالقرابي ( )
- أخرى تذكر ( )

30- كيف تقيم نظرة المجتمع إلى متعاطي المخدرات ؟ .

- نظرة احتقار ( )
- مريض يحتاج إلى علاج ( )
- شخص غير محترم ( )
- منبوذ من قبل المجتمع ( )
- مكروه من قبل الناس ( )
- تخوف من المتعاطي ( )
- أخرى تذكر ( )

31- ما تأثير تناول المخدرات على المتعاطين من الناحية الصحية ؟

- فقدان الوعي والسيطرة على السلوك ( )
- الشعور بالكسل( )
- عدم القدرة على التركيز( )
- كثرة النسيان ( )
- أخرى تذكر( )

رابعاً : بيانات عن الانعكاسات الأمنيةلتعاطي المخدرات :

32-هل تعتقد ان لبعض الجهات الامنية دور غير مباشر في انتشار المخدرات في المجتمع؟ .

نعم ( ),كلا( ).

33-ماهو دور **الجهات الأمنية في انتشار المخدرات في المجتمع؟ .**

- الحصول على الرشوة( )
- تعاطيها من قبل بعض منتسبي الأجهزة الأمنية( )
- السماح بمرورها مقابل مبلغ من المال أوالمخدرات( )
- عدم القيام بواجباتهم اتجاه مهربي ومروجي المخدرات( )
- اللامبالاة ( )
- الخوف من تجار المخدرات( )
- قيام البعض منهم بالترويج لها او بيعها في داخل وخارج المؤسسة الأمنية( )
- أخرى تذكر( )

34- الجهات التي كان لها دور كبير في انتشار المخدرات؟ .

- منتسبي بعض الجهات الأمنية ( )
- التجار ( )
- جهات متنفذة في الدولة ( )
- الجماعات الإرهابية( )
- أخرىتذكر( )

35-كيف يضر تعاطي المخدرات وانتشارها وتنامي تجارتها في أمن الدولةوالمجتمع؟ .

- زيادة في الجماعات الإرهابية ( )
- زيادة في تجار المخدرات ( )
- زيادة المتعاطين والمروجين ( )
- عدم القدرة على الإنتاج والعمل ( )
- استهداف الفئة الشابةفي المجتمع( )
- تنامي ظاهرة السرقة والإجرام والانحراف ( )
- انتشار القيم الاخلاقية السلبية في المجتمع( )
- أخرى تذكر ( )

36- برأيك أي من الأسباب الآتية تسهم في عبور المخدرات للمنافذ الحدودية ؟

- الفساد والرشوة ( )
- ضعف وتهاون أجهزة الأمن( )
- انتماء بعض الأشخاص إلى أحزاب متنفذة في الدولة( )
- عدم السيطرة على الحدود ( )
- أخرى تذكر ( )

37 - هل هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكزهم الوظيفة والأمنية في تمرير المخدرات ؟

- نعم ( ) كلا ( )

38- إذا كان الجواب (نعم) فما هو السبب؟ .

-
-
-
-

■

39- هل أن ضعف الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة يعدعاملاً من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها؟ .

■ نعم()كلا()

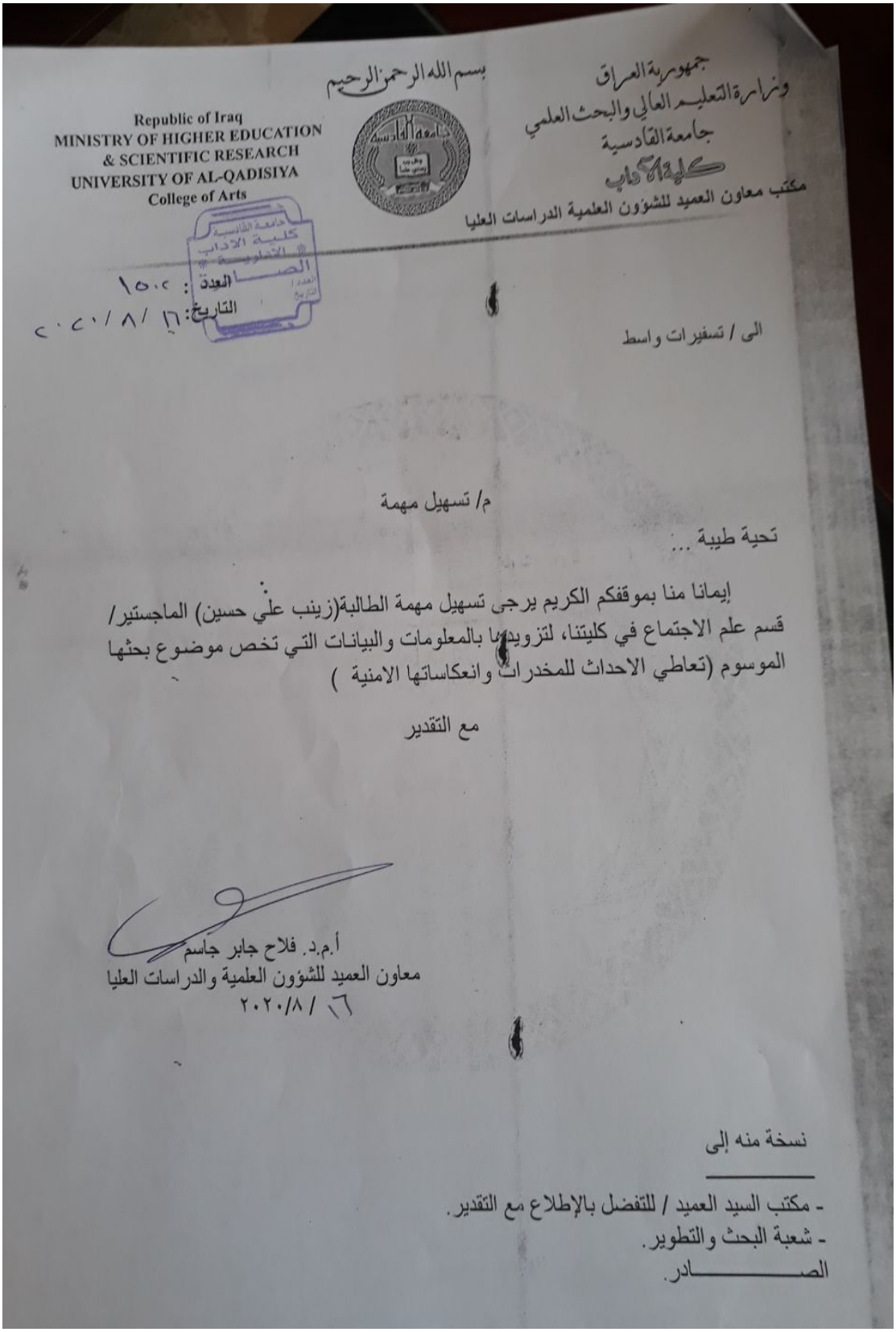

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية الدراسات العليا

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جامعة القادسية
كلية الآداب
الشؤون العلمية

العدد: ١٥٠٤
التاريخ: ١٦ / ٨ / ٢٠٢٠

الى / تسفيرات واسط

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

إيمانا منا بموقفكم الكريم يرجى تسهيل مهمة الطالبة(زينب علي حسين) الماجستير/ قسم علم الاجتماع في كليتنا، لتزويدها بالمعلومات والبيانات التي تخص موضوع بحثها الموسوم (تعاطي الاحداث للمخدرات وانعكاساتها الامنية)

مع التقدير

أ.م.د. فلاح جابر جاسم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
١٦ / ٨ /٢٠٢٠

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالإطلاع مع التقدير.
- شعبة البحث والتطوير.
الصـــــــــادر.

extract

The study (Juveniles' Drug Abuse and its Social and Security Repercussions) aimed to achieve a number of goals, which are as follows:

1- Identifying the individual, social, economic and educational characteristics of juvenile drug users and their families.

2- Knowing the conditions of the respondents' abuse, the types of drugs they use, the number of times of abuse, the places in which that abuse takes place, and the reasons that prompted the respondents to take drugs.

3- Identify the social and security implications of juvenile drug abuse.

4- Knowing the role of government officials in the spread of drugs.

In this study, the researcher used the social survey method (sample method) by choosing a representative part of the total community to collect information from it about the nature of juvenile drug use and its social and security repercussions on the community by using a questionnaire form prepared for this purpose in collecting information

The researcher used a number of tools to collect data and information related to the subject, which are (simple observation, interview, and questionnaire), and the researcher chose Wasit Governorate to be a study community. At a rate of 0.003 except for the few groups in number), for reasons including the heterogeneity of the study community, and the sensitivity of the study subject, which requires specific and specialized educational levels, where we tried to include groups interested in drugs and their repercussions, in our study, and we identified these groups and pulled the sample

from each group separately by the statistical method, It consisted of (294) respondents, their ages ranged from (10-65) years.

fields of study:

1- The human domain: it means the human community that includes the individuals and groups targeted by the study. In our study, the human domain is defined by several categories due to the large community of the original study (Wasit governorate) and the heterogeneity of its units, and these categories are (juvenile drug users, judges, social researchers, Lawyers, investigative officers).

2- Spatial domain: it means the determination of the (geographical area), or the environment in which the study is being conducted.

3- Temporal domain: It means the specific temporal domain that the researcher took to complete his studies, as the field study extended between the period from (19/9/2020) to (15/12/2020)

The study reached a set of results:

1- Abuse leads to the tendency of juveniles towards criminal behaviour.

2- The results of the study built that the security authorities have an indirect role in the spread of drugs. As for those who confirmed this, they believed that the role of the security services in the spread of drugs lies in allowing their passage in exchange for a sum of money and obtaining bribery..

3- The study confirmed that there are some people who take advantage of their job and security positions to pass drugs, but those who confirmed that the reason behind people taking advantage of their job and security positions is the lack of deterrents to stop them and get money.

4- Through the data of the study, it was found that there is

weakness in the measures taken by the security services in police stations, which is an important factor in drug trafficking and abuse.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al-Qadisiyah University / College of Arts
Department of Sociology
Graduate Studies

Juvenile drug abuse and its social and security implications (afield study in wassit)

A thesis submitted by the student
Zainab Ali Hussein Al-Aboudi

To the Council of the College of Arts at Al-Qadisiyah University
It is part of the requirements for obtaining a Master of

Arts degree in Sociology

Under the supervision of Professor Dr.

Talib Abdul Karim Kadhim

2020 1441 A